



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

أميركا اعترضت 4 مسيرات... وبريطانيا توعدت

تجدد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر

عدن: علي ربيع

تجددت هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، رغم التحالف الذي أعلنت عنه واشنطن تحت مسمى «حارس الزدهار»، في حين توعدت بريطانيا بحماية مصالحها وعدم السماح بتهديد الملاحة الدولية.

وإذ أفادت قوات خفر السواحل اليمنية، أمس (الأحد)، بتوقف زورقين كانا يحملان أسلحة وذخائر مهربة في طريقها للحوثيين، قال وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس، إن هجمات الجماعة الحوثية ضد السفن التجارية تمثل تهديداً مباشراً للتجارة الدولية والأمن البحري.

وأكّد شابس، في مقابلة مع صحيفة «تايمز» البريطانية، أن لندن لن تسمح بأن تصبح أي طريق بحرية منطقة محظورة، خصوصاً البحر الأحمر.

من جهتها، قالت واشنطن إنها أسقطت 4 مسيرات حوثية كانت تستهدف إحدى دممراتها، وإن صاروخين استهدفا ممرات الملاحة، حيث أبلغت سفينتان بتعرضهما للهجوم من دون وقوع أضرار.

في المقابل، زعم المتحدث باسم جماعة الحوثيين، محمد عبد السلام، أمس، أن بارجة أميركية فتحت النار لإسقاط طائرة استطلاع تابعة لجماعته، وإن صاروخاً أميركياً انفجر قرب سفينة تابعة للغابون كانت متجهة إلى جنوب البحر الأحمر بعدما أبحرت من روسيا.

وفي حين هدد المتحدث الحوثي بأن «البحر الأحمر سيكون ساحة مشتعلة»، تتصاعد المخاوف في الشارع اليمني والمحيط الإقليمي من أن يؤدي تهور الحوثيين إلى التأثير في مسار إنهاء الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ اقتحام الجماعة صنعاء أواخر 2014، وتسببت هجمات الحوثيين في عزوف كبريات شركات الملاحة في العالم عن البحر الأحمر، وسط مخاوف من تآثر الأمن الغذائي في اليمن؛ بسبب ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين.

(تفاصيل ص 2)



فلسطيني يزيل الركام من حجرة تطل على منزل دمره القصف الإسرائيلي على فح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

«اليونيسف»: خطر الموت جوعاً أصبح حقيقياً في غزة

إسرائيل تواصل حرباً «باهظة الثمن»

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أن تكلفة الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «باهظة»، بعد مقتل 15 جندياً إسرائيلياً خلال يومين. وقال نتنياهو، في مستهل الاجتماع الأسبوعي للحكومة، إن إسرائيل تدفع «ثمنًا باهظًا جداً في الحرب، لكن

ليس أمامنا خيار سوى مواصلة القتال»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

كما رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي تقارير تفيد بأن واشنطن أقتعت تل أبيب بعدم توسيع عملياتها العسكرية، مشدداً على أن «إسرائيل دولة ذات سيادة، وقراراتنا العسكرية تبنى وفقاً لحساباتنا الخاصة». وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي قد ذكر، في بيان، أن نتنياهو أوضح، للرئيس الأميركي

احتفالات الميلااد تكرر

قطيعة كيف وموسكو

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تحتفل أوكرانيا، للمرة الأولى، بعيد الميلااد، اليوم (الاثنين)، الموافق 25 ديسمبر (كانون الأول)، بدلاً من السابع من يناير (كانون الثاني)، كما كانت الحال حتى الآن، في خطوة من شأنها تكريس الابتعاد عن روسيا.

ويندرج نقل موعد عيد الميلااد في إطار سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها أوكرانيا، في السنوات الأخيرة، لتتأق بنفسها عن موسكو. وصاتق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رسمياً على نقل موعد الاحتفالات بعيد الميلااد، بعد صدور قانون جديد في هذا الصدد، في يوليو (تموز). ويعكس القانون ذلك الهوة القائمة بين كنيستَي كيف وموسكو منذ سنوات عدة، التي تكثرت مع الغزو الروسي لأوكرانيا، في فبراير (شباط) 2022.

ورغم فترة الاحتفالات فإن العمليات

العسكرية لم تتوقف، إذ أعلنت السلطات المحلية مقتل 4 أشخاص، وإصابة 9 آخرين بجروح، في ضربات روسية استهدفت وسط مدينة خيرسون بجنوب أوكرانيا. وقال حاكم المنطقة ألكسندر بروكودين، عبر تطبيق «تلغرام»، إن الجيش الروسي قصف، ليل السبت - الأحد، وسط مدينة خيرسون، مضيفاً أن «قذيفة أصابت مبنى سكنياً»، مما أدى إلى مقتل «رجل يبلغ من العمر 87 عاماً، وزوجته البالغة من العمر 81 عاماً». وتحدث المصدر عن إصابات كذلك. وفي قصف ثانٍ استهدفت مكاناً آخر وسط مدينة خيرسون، عثرت فرق الطوارئ «على جثة رجل أثناء إزالتها الانتفاض»، وفق المصدر نفسه.

من جهة ثانية، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، صباح أمس (الأحد)، أنها اعترضت، خلال الليل، 14 طائرة مسيرة، من أصل 15 أطلقتها روسيا. (تفاصيل ص 10)

استنفار ألماني تحسباً

لاستهداف كاتدرائية كولون

برلين: راندة بهنام

وفي النمسا، اعتقلت الشرطة 4 أشخاص من دوائر «متطرفين» على علاقة بالتهديدات. ولم تكشف السلطات النمساوية عن جنسيات أو أعمار المعتقلين بسبب عدم انتهاء التحقيقات معهم كما قالت. وكثفت الشرطة النمساوية بدورها الإجراءات الأمنية في محيط الكنائس وأسواق الميلااد تحسباً لأي نشاط إرهابي. ورغم التهديدات، حث وزير الداخلية في ولاية شمال الراين فستفاليا، المصلين على عدم تفادي الذهاب إلى الصلاة، وقال: «التهديدات الإرهابية مرتفعة أكثر من أي وقت منذ مدة طويلة، لكن الخوف هو ما يعتمد عليه الإرهابيون ويجب ألا ننساق لذلك».

تحوّلت كاتدرائية كولون التاريخية في ولاية شمال الراين فستفاليا الألمانية، أمس، إلى قلعة محصنة مع انتشار الشرطة بشكل مكثف في محيطها، وإخضاع المصلين للتحقيق بحثاً عن متفجرات أو أسلحة، وذلك بعد أن تلقت السلطات «معلومات» عن اعتداء إرهابي محتمل يعد له أعضاء من تنظيم «داعش خراسان» خلال صلوات عيد الميلااد ورأس السنة في ألمانيا والنمسا وإسبانيا.

ولم تعثر الشرطة والكلاب المدربة التي تفتش الكاتدرائية على أي متفجرات داخلها بعد تفتيشها بشكل مكثف ليل السبت.

ونقلت القناة الألمانية الأولى أن الشرطة اعتقلت شخصاً في ولاية زارلاند الألمانية المحاذية لفرنسا، وهو معروف لدى الشرطة ومسجل على أنه متطرف. ولكن من غير الواضح ما إذا كان اعتقاله مرتبطاً بالتهديدات الإرهابية الأخيرة.

بدورها، قالت وزيرة الداخلية الفيدرالية نانسي فيزر، في تصريحات لجماعة «فونكه» الإعلامية، إن رد فعل السلطات الألمانية يدل على أن برلين تأخذ تهديدات الإرهابيين «على محمل الجد»، و«أنها يقظة للغاية». (تفاصيل ص 11)

«الهامور ح.ع» السعودي

يتصدر قائمة «نتفليكس»

الدمام: إيمان الخطاف

المشاهد، يعكس عرضه على منصة تيسر له مشاهدة الفيلم وهو في منزله، كما أن عرض الفيلم في (نتفليكس) جاء بعد أن حقق نجاحاً كبيراً في شباك التذاكر، ويأتي كذلك بعد النجاح الجماهيري لأفلام سعودية سابقة مثل (شمس المعارف) و(سطار)، كما أن كثيراً من الجمهور سمعوا عن (الهامور ح.ع)؛ مما جعلهم يترقبون صدوره على (نتفليكس) منذ وقت مبكر.

الفيلم يعود بذاكرة المشاهد لنحو عقدين من الزمان؛ إذ استلهمت أحداثه من قصة حقيقية عُرفت في المجتمع السعودي مع بداية الألفية الثالثة، باسم «هامور سوا»، التي تدور حول شاب تمكن من تحقيق أموال طائلة من خلال مساهمات بطاقات شحن الهواتف الجوالية، واحتلال على عدد كبير من الناس؛ مما تسبب بسجنه لاحقاً. في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يفسر القرشي تصدر الفيلم في «نتفليكس»، قائلاً: «ربما لأن ارتفاع السينما أمر يحتاج إلى بذل مجهود أكبر من قبل

«الدعم السريع» إلى «منبر جدة»، الجيش بعدم الجدية في التفاوض، وأنه تراجع في اللحظة الأخيرة» عن توقيع اتفاق لوقف العدائيات، وبعد أن شرعت الوساطة السعودية - الأميركية في إعداد ترتيبات التوقيع.

وقال فارس النور؛ مستشار محمد حمدان دقلو (حميدتي) قائد قوات «الدعم السريع»، وعضو وفد المفاوضات: «الغريب أن الوفد الآخر (يقصد وفد الجيش المفاوضات) رغم أنه كان مهزوماً في الميدان، فإنه داب على عرقلة التفاوض، وكان واضحاً أنه أتى من مراكز قرار متعددة». وأضاف: «المذهل أن الجيش ليست له قدرة على الحرب، وليست لديه إرادة للسلام». (تفاصيل ص 7)

«الدعم السريع» تتهمة بالتهرب من الاتفاق

الجيش: حصناً شرق السودان

أديس أبابا: أحمد يونس

أكد والي ولاية البحر الأحمر السودانية المكلف، اللواء مصطفى محمد نور، أن مداخل ومخارج الولاية مؤمنة بالقوات المسلحة. ونقلت وكالة السودان للأنباء، «أمس، عنه قوله، خلال حضوره، السبت، بقاعة السلام في بورسودان «فترة اللجان المجتمعية» التي نظمتها «الجنة أمن ولاية البحر الأحمر»، تحت شعار «الأمن مسؤولية الجميع»: «السودان لن يؤتى من قبل ولاية البحر الأحمر»، كاشفاً عن زيارته الميدانية، بمعبة اللجنة الأمنية، عدداً من المواقع الاستراتيجية بالولاية.

إلى ذلك؛ اتهم أحد أعضاء وفد قوات

الراعي جدد مطالبته ب«حياد لبنان»

«حزب الله» يرهن الهدوء ب«وقف العدوان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وأن كل هذا الاستنفاذ الدبلوماسي الذي مارس في البدايات تهديداً ثم تهويلاً ثم إغراءات، لن يغير في معادلة المقاومة حرفاً واحداً... بقية الجبهات هي نتاج لما جرى في غزة».

فما جدد المطربيرك الماروني بشارة الراعي مطالبته ب«حياد لبنان». وتحدث عضو كتلة الحزب النيابية النائب حسن فضل الله عن «استنفاذ دبلوماسي وأوروبي باتجاه لبنان تحت عنوان إيجاد مغتربات في الجنوب (إبعاد الحزب تنفيذاً للقرار 1701) كي يطمنئ المستوطنون الصهاينة ليعودوا إلى مستوطناتهم في الشمال». وقال: «يلعلموا، نحن لسنا معينين بأن يطمنئ هؤلاء أبداً؛ لأنهم محتلون للأرض،

رهن «حزب الله» هدوء جبهة جنوب لبنان مع إسرائيل ب«وقف العدوان» على قطاع غزة، فيما جدد المطربيرك الماروني بشارة الراعي مطالبته ب«حياد لبنان». وتحدث عضو كتلة الحزب النيابية النائب حسن فضل الله عن «استنفاذ دبلوماسي وأوروبي باتجاه لبنان تحت عنوان إيجاد مغتربات في الجنوب (إبعاد الحزب تنفيذاً للقرار 1701) كي يطمنئ المستوطنون الصهاينة ليعودوا إلى مستوطناتهم في الشمال». وقال: «يلعلموا، نحن لسنا معينين بأن يطمنئ هؤلاء أبداً؛ لأنهم محتلون للأرض،

الزعيم العربي الوحيد المجهول مكان دفنه

قبر القذافي... «السر المخفي» في الصحراء

القاهرة: جمال جوهري

حياة العقيد معمر القذافي الذي أمضى أربعة عقود ونيفاً في الحكم، وانتهى به الأمر حجة معروضة في غرفة تبريد بمتجر للخضراوات بمدينة مصراتة (غرب ليبيا)، في العشرين من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011، قبل أن توارى في قبر «سري» بعمق الصحراء. وقتل القذافي ونجّله المعتصم بالله في سرت، بعد وقوعهما في قبضة «نوار مصراتة» الذين نقلوا جثتيهما إلى

لا يوجد رئيس عربي قُتل وقبره مجهول: «هذا حدث في ليبيا فقط». وسبق لصالح باوي، قائد ما يعرف بـ«لواء المصوم» في مصراتة، الذي يعد أحد المشاركين في دفن القذافي ونجّله وزير الدفاع، القول إنه «مستعد للكشف عن المكان الذي دفنت فيه جثث القذافي ومن معه، حال اتفاق مع الأعيان والمدن الليبية». (تفاصيل ص 8)



«موطن أفكار» معرض استثنائي لمسيرة عريقة في الثقافة السعودية



اختيار هالاند أفضل لاعب في العالم... بداية حقبة جديدة



وزير بريطاني يعتذر بعد «مزحة» عن مخدر في مشروب زوجته



تايوان تتهم بكين بتكثيف تحركاتها العسكرية حول الجزيرة



أمين «العالم الإسلامي»: الحريات المطلقة تشعل «صدام الحضارات»

واشنطن تعترض 4 مسيرات... واليمن يضبط شحنة أسلحة وذخائر هجمات الحوثيين في البحر الأحمر تتجدد... وبريطانيا تتوعد



أسلحة وذخائر مهربة إلى الحوثيين أوقفها خفر السواحل اليمني (سبا)

والخامس عشر على السفن التجارية من قبل المسلحين الحوثيين منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول).

وقالت في منشور على منصة «إكس» إن قوات البحرية الأميركية استجابت لنداءات استغاثة من سفينتين تعرضتا للهجوم، وإن ناقلة كيماويات ونقط ترغف علم الترويج التي تملكها وتشغلها أيضاً، أبلغت عن تعرضها لهجوم بطائرة مسيرة من قبل الحوثيين، كما أبلغت ناقلة نطف خام ملوثة للغايون، وترغف العلم الهندي عن تعرضها لهجوم.

وأضافت أن صاروخين باليستيين حوثيين مضادين للسفن «أطلقا أيضاً على الممرات الملاحة الدولية في جنوب البحر الأحمر». وورد في المنشور أيضاً أنه «لم يجر الإبلاغ عن تآثر أي سفن بالصاروخين الباليستيين»، وفق ما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء.

وأفادت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» بأن الناقلة «إم في سايبابا» الملوثة للغايون لم تبلغ عن وقوع إصابات جراء الهجوم.

ونقلت وكالات أنباء عن المتحدث باسم الجماعة الحوثية محمد عبد السلام مزاعم بهجوم أمريكي عبر بارجة تجاه طائرة استطلاع (يعتقد أنها مسيرة إن لا يملك الحوثيون أي أسطول من الطائرات الاستطلاعية). ووصف عبد السلام الهجوم بالهستيري، وقال إن صاروخاً من تلك التي أطلقتها البارجة الأمريكية انفجر قرب سفينة متجهة صوب جنوب البحر الأحمر وقابلة للغايون، وكانت مقبلة من روسيا.

وأنهم المتحدث الحوثي واشتدتن تهديد الملاحة البحرية وعسكرة البحر الأحمر ولتلقى الأسلحة الإيرانية المهربة، وفي أحدث تطور لهذا الخصوص، قالت مصلحة

تتصاعد المخاوف في الشارع اليمني والمحيط الإقليمي من أن يؤدي تهور الحوثيين إلى التأثير على مسار إنهاء الأزمة

وكان المعوث الأمسي هانس غرونديبرغ قد أعلن، السبت، توصل الحكومة اليمنية والحوثيين إلى التزامات على طريق السلام برعاية سعودية وعمانية، مشيراً إلى أنه سيعمل على عمل خريطة طريق لتنفيذها بما في ذلك وقف إطلاق النار.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية، الخميس الماضي، إن أكثر من 20 دولة في المجمل وافقت على المشاركة في التحالف الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة لحماية حركة التجارة في البحر الأحمر من هجمات الحوثيين، تحت مسمى «حارس الأزدهار».

وتسببت هجمات الحوثيين في عزوف كبريات شركات الملاحة في العالم عن البحر الأحمر، باتجاه طريق الرجاء الصالح الانعقافي حول أفريقيا، وسط مخاوف من تأثر الأمن الغذائي في اليمن، بسبب ارتفاع مبالغ الشحن التامين، فضلاً عن التأثيرات الأخرى على قناة السويس.

في خضم الهجمات المستمرة في البحر الأحمر، قال وزير الدفاع البريطاني، غرانت شابس، إن هجمات الحوثيين ضد السفن التجارية تمثل تهديداً مباشراً للتجارة الدولية والأمن البحري.

وأكد غرانت خلال مقابلة مع صحيفة «تايمز» البريطانية، أن لندن لن تسمح بأن

عدن: علي ربيع

تجددت هجمات الحوثيين في البحر الأحمر ضد سفن الشحن، رغم التحالف الذي أعلنت عنه واشنطن تحت مسمى «حارس الأزدهار»، بينما توعدت بريطانيا بحماية مصالحها، وعدم السماح بإغلاق الملاحة في البحر الأحمر، وفق تصريحات أدلى بها وزير الدفاع غرانت شابس.

جاء ذلك في وقت أفادت فيه قوات خفر السواحل اليمنية بتوقيف زورقين كانا بحمان أسلحة وذخائر مهربة في طريقها للحوثيين، في حين اتهم متحدث باسم الجماعة، البحرية الأميركية بإطلاق صواريخ نحو طائرة مسيرة زعم بأنها كانت «استطلاعية» في البحر الأحمر يوم الأحد.

ويقول الحوثيون إنهم يمنعون كل السفن في البحر الأحمر والبحر العربي التي لها علاقة بإسرائيل أو المنجبهة من وإلى موائلها، زاعمين أنهم يقومون بمناصرة الفلسطينيين في غزة حتى إدخال المساعدات الغذائية لهم.

وتتصاعد المخاوف في الشارع اليمني والمحيط الإقليمي من أن يؤدي تهور الحوثيين إلى التأثير على مسار إنهاء الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ اقتحام الجماعة صنعاء

وكان المعوث الأمسي هانس غرونديبرغ قد أعلن، السبت، توصل الحكومة اليمنية والحوثيين إلى التزامات على طريق السلام برعاية سعودية وعمانية، مشيراً إلى أنه سيعمل على عمل خريطة طريق لتنفيذها بما في ذلك وقف إطلاق النار.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية، الخميس الماضي، إن أكثر من 20 دولة في المجمل وافقت على المشاركة في التحالف الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة لحماية حركة التجارة في البحر الأحمر من هجمات الحوثيين، تحت مسمى «حارس الأزدهار».

وتسببت هجمات الحوثيين في عزوف كبريات شركات الملاحة في العالم عن البحر الأحمر، باتجاه طريق الرجاء الصالح الانعقافي حول أفريقيا، وسط مخاوف من تأثر الأمن الغذائي في اليمن، بسبب ارتفاع مبالغ الشحن التامين، فضلاً عن التأثيرات الأخرى على قناة السويس.

في خضم الهجمات المستمرة في البحر الأحمر، قال وزير الدفاع البريطاني، غرانت شابس، إن هجمات الحوثيين ضد السفن التجارية تمثل تهديداً مباشراً للتجارة الدولية والأمن البحري.

وأكد غرانت خلال مقابلة مع صحيفة «تايمز» البريطانية، أن لندن لن تسمح بأن

تقرير دولي: تراجع عدد المحتاجين في اليمن إلى 18 مليوناً

تعز: محمد ناصر

كما تنتشر أمراض مثل الحصبة والحصبة الألمانية والكوليرا وشلل الأطفال. وأعدت التطعيم وارتفاع مستويات سوء التغذية وصعوبة الحصول على المياه النظيفة.

آثار تغير المناخ

في سياق متصل بالأمن الغذائي، ذكر تقرير وزعه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، أن اليمن يعاني من تفاقم آثار تغير المناخ؛ إذ تؤدي الكوارث الطبيعية الناجمة عنه إلى زيادة التحديات الموجودة مسبقاً للازمات، كما أن هذه الكوارث تشكل تهديداً كبيراً لحياة العديد من المجتمعات المحلية وسبل عيشها ورفاهها.

ووفق التقرير، فإن الفيضانات الناجمة عن التغيرات المناخية كانت السبب الرئيسي في نزوح من نسبه 77 في المائة من إجمالي أكثر من 300 ألف شخص نزحوا حديثاً أو بشكل ثانوي في البلاد، خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني).

ونجبه إلى أن ظروف الشتاء شديدة البرودة، تؤثر على مئات الآلاف من الأفراد الذين يعيشون في المرتفعات الجبلية، وما يعانيه البلد من الإجهاد المائي وتحديات ندرة المياه والتصحر الناجم عن الضغط الزراعي والجفاف المتكرر والجراد الصحراوي الذي يهدد بشكل متكرر سبل العيش القائم على الزراعة والأمن الغذائي.

وحسب التقرير، فإنه وفقاً لمؤشر معرفة المخاطر في تغير المناخ (2022) يحتل اليمن المرتبة الثالثة عالمياً بعد الصومال وجنوب السودان من بين أكثر البلدان عرضة لتغير المناخ والأقل استعداداً للصددمات.

وبيّن أنه في السنوات الأخيرة شهد اليمن زيادة في عدد وفي شدة الأعاصير؛ إذ زادت الأعاصير في بحر العرب بنسبة 52 في المائة من حيث التواتر و80 في المائة في مدتها، وزادت شدتها مقارنة بالعقدين السابقين.

التقرير أكد أن تغير أنماط هطول الأمطار يشكل تحدياً آخر مرتبطاً بالمناخ؛ إذ يتسبب هذا التغيير إما في عدم كفاية الأمطار؛ مما يؤدي إلى الجفاف، أو زيادة هطولها؛ مما يؤدي إلى فيضانات وتشريد الأسر والتأثير على القطاع الزراعي. وذكر أن البلاد تعرضت خلال الأشهر الستة الأولى من العام الماضي لطقس جاف بنذر بالمخاطر؛ مما جعله ثالث أكثر الأعوام جفافاً في العقود الأربعة الماضية.

ونجبه التقرير إلى أن موسم الأمطار بدأ خلال العام الحالي بشكل ملحوظ في وقت أبكر من السنوات الماضية؛ مما أدى إلى هطول أمطار غزيرة وسيول أثرت على أكثر من 800 ألف شخص.

راجعت أعداد المحتاجين للمساعدات الإنسانية في اليمن من 21,6 مليون شخص إلى 18,2 مليون شخص مع نهاية العام الحالي، وفق بيانات دولية حديثة، أكدت خروج هذا البلد من المراكز الخمسة الأولى لأكثر الدول عرضة للطوارئ الإنسانية.

وذكرت لجنة الإنقاذ الدولية في تقرير حديث أن اليمن خرج من المراكز الخمسة الأولى، لأكثر الدول عرضة للطوارئ الإنسانية، للمرة الأولى منذ أن تم تصنيفه في هذا الموقع في عام 2021.

وأكدت اللجنة أن هذا التحول جاء نتيجة انخفاض عدد الأشخاص الذين يحتاجون للمساعدات من 21,6 مليون في عام 2023 إلى 18,2 مليون مع حلول العام الجديد، ولكنها بينت أن السبب الرئيسي لهذا التحسن هو الهدنة الأساسية، التي قللت من احتمالات العودة إلى صراع واسع النطاق في البلاد.

وحسب اللجنة، فإن عقداً من الصراع أدى إلى انهيار اقتصاد البلاد بشكل كبير وانتشار الفقر على نطاق واسع، فقد دمرت الحرب الاقتصاد وأضعفت العملة ورفعت أسعار السلع الأساسية، كما أن وجود اقتصادين متوازيين أدى إلى تعطيل وظائف الاقتصاد الكلي الأساسية.

وحذرت من أن انخراط الحوثيين في حرب غزة من خلال إطلاق مسيرات وصواريخ نحو جنوب إسرائيل واستهداف الملاحة في جنوب البحر الأحمر، «قد يؤدي إلى فرض عقوبات إضافية من شأنها أن تزيد من إضعاف الاقتصاد».

اعتماد على المساعدات

وفق ما أوردته اللجنة، فإن معدلات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في اليمن مرتفعة بشكل مستمر؛ إذ سيظل اليمنيون يعتمدون بشكل كبير على المساعدة الدولية.

ونجبهت إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية في البلاد لعام 2023 مولت بنسبة 37,8 في المائة فقط، بعد سبع سنوات من بلوغ مستويات التمويل حدود 50 في المائة على الأقل، وأكدت أن قوات التمويل أجبر بالفعل المنظمات الإنسانية الكبرى على تقليص برامجها.

اللجنة في تقريرها ذكرت أن نظام الرعاية الصحية في اليمن على حافة الانهيار؛ إذ يقدر 60 في المائة من السكان (20,3 مليون شخص) إلى الرعاية الصحية، و46 في المائة من مرافق الرعاية الصحية إما خارج الخدمة أو تعمل جزئياً فقط.

أمين «العالم الإسلامي» يلقي محاضرة في القاهرة بحضور مفتي مصر وقيادات الأكاديمية ودبلوماسية وفكرية

العيسى: الحريات المطلقة تشعل «صدام الحضارات»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس هيئة علماء المسلمين الدكتور محمد العيسى، أن الحريات المطلقة تهدد سلام عالمنا ووثام مجتمعاته الوطنية، ولا سيما إشعال صدام الحضارات، ونجبه إلى مهددات الوثام بين الأمم والشعوب التي ظهرت أخيراً من خلال الاستفزازات الدينية من منطلق الحريات المنفلتة التي أساءت للمفهوم الجليل للحريات، ومنها حوادث حرق نسخ من المصحف الشريف، وتابع قائلاً: «كثيراً ما نتعالج السجالات الفكرية بالتفهم أو الاقتناع من خلال أركان الحوار وليس مجرد الحوار».

وأوضح الدكتور العيسى خلال محاضرة تذكارية في القاعة الكبرى لجامعة القاهرة بعنوان: «مستجدات الفكر بين الشرق والغرب»، أدارها رئيس الجامعة الدكتور محمد الأشت، بحضور مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام، وجمع من العلماء والقيادات الدبلوماسية والفكرية ورؤساء الجامعات المصرية داخل القاهرة وخارجها، وعدد من أكاديمي الجامعة من عمداء وإساتذة، وعدد غير من الطلاب، أن الفكر الإنساني يُمثل مساراً طويلاً، إن في موضوعاته المتعددة، أو نقاشاته بمختلف مستوياتها، سواء كان ذلك في القضايا الدينية، أم السياسية، أم الفلسفية، أم الثقافية، أم غيرها، ولذلك كان هناك إرث كبير من الأفكار، ومن ثم السجلات المعقولة حولها.

ولفت إلى أن التراث الإنساني الفكري يُعد أخصب ما خلفته الذاكرة الإنسانية؛ إذ هو في معيار كتابة التاريخ الإنساني في المرتبة الثانية بعد الوقائع التاريخية المتعلقة بالصراعات الحادة وفي طبيعتها الحروب الدينية والسياسية، والفرق بينهما أن «ما خلفته الوقائع التاريخية من صراعات حادة وحروب، وإنما يُمثل مسجلات القوة الصلبة، بينما التراث الفكري المجرد يُمثل مسجلات القوة الناعمة، التي تخطو وتنب، ولكنها في نطاق حكمتها لا تتجاوز محورها المسالم، مهما تكن

المنصات، وتحديداً كما قلت المنصات الدولية، أما فيما سوى ذلك فإن من الأمر سعة، بل أحياناً تكون المرونة مطلوبة، وخاصة متى كان الخطاب موجهاً لفئة معينة».

وبشأن مواجهة خطاب الكراهية والعنصرية، نجّه الدكتور العيسى بالتطورات المهمة التي وصفها بـ«الاتفاق القيمي على مواجهة الكراهية والعنصرية»، ومن ذلك القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ الخامس عشر من مارس (آذار) يوماً عالمياً لمحاربة زهاب الإسلام أو ما يسمى بـ«الإسلاموفوبيا»، والذي صدر بموافقة جميع الدول الأعضاء بما فيها الدول الغربية.

واختتم الدكتور العيسى محاضرته بالقول: «الحل مع السجالات الفكرية يكمن في الحوار بشروطه سالفة الذكر للوصول إلى نقاط التقاء بالفهم أو الفعارة بحسب الموضوعات، وذلك من خلال المؤسسات الرسمية سواء الحكومية أو الأهلية، ومن ذلك مراكز الأبحاث والفكر والجامعات وتجري المؤسسات الأكاديمية، وكذلك عبر منصات الأمم المتحدة كمنظمة تحالف بالوزن الثقيل للمصطلحات ومفهوم بعض التراكيب ودلالة الكلمات، وتحديداً في هذه السياقات العلمية والفكرية والفلسفية المعقدة والثقيلة جداً، إلا من كان على ثقة تامة بما يقول فهذا له شأن آخر، والحوار متى تحدث بلغته خرج من التبعيات أياً كانت الترجمة، التي من المفترض أن تكون احترافية الشريك متعدد في كل ذلك، وقال مؤكداً: «ليس الغرب واحداً في أفكاره وثقافته، ولا الشرق»، وقال إن أركان الحوار المثمر تكمن في الجدية والفاعلية وكفاءة الحوارين وتأثيرهم وأخلاقيات طرحهم وشفافيتهم بحيث تطرح كل القضايا بما فيها ذات الزوايا الحادة كما يُعبر عنها، ولا تُخفي للمجاملة، وإلا فسعود بعد وقت قريب لمربعنا الأول؛ لأن المشكلة لم تحل، ومن المهم قياس نتائج الحوارات، وقال إن «فشل كثير من الحوارات هو بسبب فقدان الحوار لمطالبته التي ذكرنا»، وأضاف معلقاً أنه «من الأفضل

أمين «العالم الإسلامي»: الغرب اليوم متعدد المفاهيم والأعراق واللغات والثقافات والتحالفات مثل الشرق



حضور عدد غير من رؤساء الجامعات والأكاديميين والطلاب من داخل القاهرة وخارجها لمحاضرة الدكتور العيسى (الشرق الأوسط)

لكنه يجتهد في سياقه المكاني والزمني، فالاستنباط والأجتهاد ليس قصراً على أحد دون أحد، ولا زمن دون زمن، ولا مكان دون آخر.

وتابع الدكتور العيسى مؤكداً: «نعم الفقهاء لم يلزموا أحداً باجتهادهم... والعكوف التام على نصوصهم السابقة دون النظر في لازم تغير ظرفية المكلفين زماناً ومكاناً وحالاً يُحيل فقهننا الإسلامي العظيم إلى أيديولوجيا»، وقال: «نحن نفخر بفقهنائنا ونعزز بفقهمهم وما أسهموا به من ثراء علمي لا نزال نستفيد منه بإعجاب كبير، لكن يجب ألا يتم التعامل معه كنص شرعي لا نخالفه»، وأضاف: «لا قدسية ولا عصمة إلا للتشريع الإسلامي، ولا يعني هذا الرفض أو التقليل من شأن فقهنائنا السابقين، بل هم بمحل كبير وقد استفدنا منهم كثيراً وتعلمنا على المدارس الفقهية، ولا نزال نهل من معين فقهننا الغزير الذي أضل وقعد لنا فقهننا الإسلامي بما لا مزيد على تاصيله ولا حاجة لإتمامه».

وتطرق لأبرز الملامح العامة والتغيرات الفكرية التي طرأت بين الشرق

والغرب ونقاط الاختلاف والالتقاء، لافتاً إلى أن المستجدات بين الشرق والغرب تتعلق بجملة كبيرة من القضايا ذات الصلة الأكثر بالمفهوم المطلق والمجازف للحريات، الذي لا يُقيم للذين ولا الفطرة الإنسانية أي اعتبار، لكنه نجّه في هذا الخصوص إلى أن قضية مهمة تتمثل في صعوبة القول إن الغرب كله يتفق مع جميع المستجدات التي ينسبها الشرق للغرب؛ إذ إن الغرب اليوم هو في حقيقته متعدد المفاهيم والأعراق واللغات والثقافات والتحالفات، مثلما الشرق متعدد في كل ذلك، وقال مؤكداً: «ليس الغرب واحداً في أفكاره وثقافته، ولا الشرق»، وقال إن أركان الحوار المثمر تكمن في الجدية والفاعلية وكفاءة

الحوارين وتأثيرهم وأخلاقيات طرحهم وشفافيتهم بحيث تطرح كل القضايا بما فيها ذات الزوايا الحادة كما يُعبر عنها، ولا تُخفي للمجاملة، وإلا فسعود بعد وقت قريب لمربعنا الأول؛ لأن المشكلة لم تحل، ومن المهم قياس نتائج الحوارات، وقال إن «فشل كثير من الحوارات هو بسبب فقدان الحوار لمطالبته التي ذكرنا»، وأضاف معلقاً أنه «من الأفضل

وتابع أنه لو لم يكن في التحدث باللغة الأم في المنصات الرسمية كمنصات الأمم المتحدة ونحوها التي تتيح تعدد اللغة إلا الاعتزاز باللغة الأم ودعمها لكفى، علاوة على مهابة تبدو على من يتحدث بلغته الأم في تلك

«اليونيسيف» أكدت أن الموت من الجوع أصبح «حقيقياً» في غزة

إسرائيل: حرب غزة تكلفنا «ثمناً باهظاً»

تل أبيب: الشرق الأوسط

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، يوم الأحد، أن تكلفة الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الثاني) الماضي «باهظة»، بعد مقتل 15 جندياً منذ الجمعة. و نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن نتانياهو قوله في مستهل الاجتماع الأسبوعي للحكومة «ندفع ثمناً باهظاً للغاية في الحرب لكن ليس أمامنا خيار سوى مواصلة القتال». كذلك، رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي تقييد قراره بإعلان حالة الطوارئ في إسرائيل المتحدة أعلنت إسرائيل بعدم توسيع عملياتها العسكرية. وقال: «إسرائيل دولة ذات سيادة، قراراتنا العسكرية تُبنى وفقاً لحساباتنا الخاصة»، بحسب «رويترز».

وكان مكتب نتانياهو قد ذكر في بيان له، يوم السبت، أنه عبّر خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأميركي جو بايدن، عن تقديره لوقف الولايات المتحدة في مجلس الأمن، في إشارة على ما يبدو إلى مناقشات المجلس بشأن حرب غزة. وذكر البيان أن نتانياهو «أوضح أيضاً أن إسرائيل ستواصل الحرب حتى تحقيق كل أهدافها كاملة». ومن جانبه، قال بايدن إنه لم يطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي وقف إطلاق النار، خلال اتصال هاتفي بينهما يوم السبت. وأضاف قائلاً: «للمصالحين في واشنطن: «أجريت محادثة طويلة مع نتانياهو، وهي محادثة خاصة. ولم أطلب وقف إطلاق النار»، وذلك رداً على أحد الأسئلة.

بحث العلبة العسكرية

والجمعة، ذكر البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، ناقشا بالتفصيل العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، بما في ذلك «أهدافها ومراحلها»، والحاجة إلى حماية أرواح المدنيين، وتأمين إطلاق سراح

بقية الرهائن. وذكر مكتب نتانياهو أنه «أوضح أن إسرائيل ستواصل الحرب لحين تحقيق كل أهدافها بالكامل». وتواصل الولايات المتحدة، حلقة إسرائيل الرئيسية، دعمها لها في الوقت الذي تعبر فيه عن قلقها إزاء ازدياد عدد القتلى، وتفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة المحتجز بالسكان. ويقول مسؤولون أميركيون إنهم يريدون ويتوقعون من إسرائيل أن تحول عملياتها العسكرية في قطاع غزة قريباً إلى مرحلة أقل كثافة، يمكن خلالها تنفيذ مزيد من العمليات محددة الهدف التي تركز على قيادة «حماس» وبنيتها التحتية.

وقال بايدين للصحافيين: «لم أطلب وقف إطلاق النار»، كما قال مكتب نتانياهو إنه شكر بايدين على موقف الولايات المتحدة في

مجلس الأمن الدولي. وبعد أيام من الجدل لتجنب التهديد الأميركي باستخدام حق النقض (فيتو)، أصدر مجلس الأمن يوم الجمعة قراراً يحث على اتخاذ خطوات عاجلة للسماح بوصول المساعدات الإنسانية «بشكل موسع وآمن ودون عوائق، وتهيئة الظروف اللازمة لوقف مستدام للأعمال القتالية».

الموت جوعاً

حدّرت منظمة الأمم المتحدة للطبولة «اليونيسيف»، أمس الأحد، من أن خطر الموت من الجوع أصبح «حقيقياً» في غزة. ودعت «اليونيسيف»، بحسابها على منصة «إكس»، إلى وصول المساعدات الإنسانية بشكل سريع وآمن ودون عوائق إلى غزة، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي».



فلسطينيون يتفقدون الأضرار بعد غارة جوية إسرائيلية على وسط خان يونس جنوب قطاع غزة أمس (د.ب.أ)

غزة منذ بدء الحرب بين الحركة وإسرائيل. وأفادت الوزارة في بيان بـ«ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 20 ألفاً و424 شهيداً و54 ألفاً و36 إصابة»، وتضم الحصيلة 166 شخصاً قُتلوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وبعد نحو 3 أشهر من بدء الحرب، ومن جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 5 من عناصره في معارك بالقطاع منذ الجمعة، لترتفع إلى 144 حصيلة قتلاه منذ بدء الاجتياح البري في 27 أكتوبر. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن الطائرات والمدفعية الإسرائيلية قصفت مناطق عدة من شمال القطاع إلى جنوبيه، من بينها مخيم الصيريات للاجئين (وسط)، حيث أسفرت غارة ليلية عن مقتل 18 شخصاً. يأتي ذلك في الوقت الذي تضغط فيه الولايات المتحدة مجدداً على حليفها إسرائيل لبدل مزيد من الجهود لحماية المدنيين، وفق ما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية.

مجازر بشعة

وفي مدينة خان يونس الكبيرة بجنوب غزة؛ حيث تصاعدت أعمدة الدخان بعد القصف، نُقلت الجثث والجرحى إلى «مستشفى ناصر». وحمل رجال امرأة تبكي بعد رؤية جثث أحبائها، بينما شوهد رجل يبكي ويضع يده على جثة مكفنة، وفي الخارج أقام آخرون صلاة الجنازة أمام جثمان.

واتهم المتحدث باسم وزارة الصحة في القطاع، أشرف القدرة، القوات الإسرائيلية بارتكاب «مجازر بشعة» عدة هذا الأسبوع «أسفرت عن سقوط عشرات الشهداء في مخيم جباليا ومنطقة تل الزعتر وفي بلدة جباليا». ووفق القدرة: «أعدمت» الجيش الإسرائيلي «عشرات من المواطنين في الشوارع». وقال إنه جرى «انتشال عشرات الشهداء»، مضيفاً أن «الاحتلال أعدم أعداداً منهم أمام عائلاتهم».

إسرائيل تستببح مدارس تؤولي آلاف النازحين

وأضافت: «الأطفال والأسر في قطاع غزة يواجهون، الآن، العنف من الجو، والحرمان من الأرض، مع احتمال أن الأسوأ لم يأت بعد». وبعد هجوم حركة «حماس»، في 7 أكتوبر على مستوطنات في غلاف غزة، والذي أطلقت عليه اسم «طوفان الأقصى» وأسفر عن مقتل 1140 شخصاً، ردت إسرائيل على الهجوم الأسوأ في تاريخها، بقصف عنيف على قطاع غزة، وهجوم بري بعد أن تعهدت بالقبض على حركة «حماس». وأوقع القصف الإسرائيلي 20424 قتيلاً، وفق آخر إعلان لسلطات

وأعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس»، أمس، أن 20 ألفاً و424 شخصاً قُتلوا في قطاع

جسدية وتكثيف وترويع للمدنيين. وبحسب وكالة «أنباء العالم العربي»، أشار المرصد في بيان إلى أنه وثق اقتحام القوات الإسرائيلية مدرسة في جباليا، حيث جرى اعتقال المذكور من سن 15 عاماً وإجبارهم على خلع ملابسهم. كما قال إن إسرائيل استهدفت مدنيين عزلاً لجأوا إلى مراكز إيواء بعد تلقيهم أوامر نزوح إسرائيلية في إجراء «غير مبرر». وطالب المرصد بوقف إطلاق النار فوراً، واصفاً ذلك بأنه «المطلب الأساسي» الذي يجب أن يتحرك الجميع من أجل تحقيقه في غزة.

166 قتيلاً في يوم واحد

وأعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس»، أمس، أن 20 ألفاً و424 شخصاً قُتلوا في قطاع

50,9% من الذين يتلقون مساعدات قاصوا أو تخلوا عن بعض وجبات الطعام

ملايين الإسرائيليين يخشون ضائقة اقتصادية



تل أبيب: الشرق الأوسط

أعلن نحو 45,5 في المائة من مواطني إسرائيل أنهم يخشون التدهور إلى ضائقة اقتصادية بسبب الحرب في غزة، خصوصاً أن جميع الجمعيات الخيرية التي تدعم الفقراء لم تتلقَ مساعدات من الحكومة الإسرائيلية منذ نشوب الحرب رغم ازدياد التوجهات للحصول على مساعدات.

وبموجب تقرير نشرته منظمة «الائتية» الإسرائيلية، الأحد، بعنوان «تقرير الفقر البديل» السنوي، الذي يأتي هذه السنة في ظل الحرب على غزة وتأثيرها الاقتصادي، فإن دخل 19,7 في المائة من الجمهور تضرر منذ بداية الحرب، و45,5 في المائة قالوا إنهم يخشون التدهور إلى ضائقة اقتصادية شديدة بسبب الحرب، وبسبب الارتباك الذي تظهره الحكومة في التعاطي مع احتياجاتهم ومع الجمعيات الخيرية التي تدعم الفقراء.

خط الفقر البديل الذي يحدد تكلفة المعيشة في الحد الأدنى، بمبلغ 5107 شيقلات شهرياً للفرد، و12938 شيقلًا للأسرة المولفة من شخصين بالغين وطفلين (الدولار الأميركي يساوي 3,7 شيقل)، بين 81,8 في المائة من الذين يتلقون مساعدات يعانون من وطأة الديون، و85,1 في المائة يعانون من نقص في الطاقة، و79,3 في المائة يعانون من مرض مزمن؛ و81,6 في المائة من المسنين الذين يتلقون مساعدات يعيشون في فقر، و31,5 في المائة يعانون من انعدام أمن غذائي شديد.

ووصف التقرير الوضع الحالي في إسرائيل، بأنه «حالة طوارئ اجتماعية - اقتصادية في ظل الحرب التي يتوقع أن تشدد وتعقِّق الفقر».

يشار إلى أن تكلفة المعيشة الطبيعية للطبقة الوسطى في إسرائيل هي 8259 شيقلًا للفرد و21143 شيقلًا للأسرة. وأشار التقرير إلى أنه «توجد في إسرائيل شريحة سكانية لا توصف بأنها فقيرة بموجب التامين الوطني، إلا أنها عملياً تعيش في فقر. والأسر في إسرائيل التي يزيد دخل الفرد فيها على خط الفقر، بموجب التامين الوطني وهو 3851 شيقلًا شهرياً، يعكس أسراً تفتقر إلى ظروف معيشية بالحد الأدنى، ولذلك فإن هذه الأسر تعيش فعلياً بمستويات فقر مختلفة».

وأضاف التقرير أن متوسط الإنفاق الشهري لأسرة تتلقى مساعدات هو 10529 شيقلًا، وهذا الدخل أعلى بـ1,6 مرة من متوسط دخلها الشهري، وهو 5938

إسرائيليون في أحد الأسواق بمدينة تل أبيب خلال جائحة كورونا (رويترز)

وأفاد 73 في المائة من الذين يتلقون مساعدات بأنهم اضطروا في أعقاب ضائقة اقتصادية إلى التنازل عن شراء أدوات دراسية أساسية وكتب تعليمية لأولادهم. ولا يوجد لدى 69,4 في المائة منهم حاسوب متاح لأولادهم لاحتياجات الدراسة، وتنازل 85,1 في المائة عن دورات وأنشطة إشراف في المدرسة ورحلات بسبب عدم قدرتهم على تسديد تكلفتها. كذلك تنازل 70,4 في المائة من الذين يتلقون مساعدات عن شراء أدوية أو عن علاج ضروري بسبب عدم قدرتهم على تسديد تكلفته. ويتبين أن 81,6 في المائة من المسنين الذين يتلقون مساعدات يعيشون في فقر، بينهم 50,5 في المائة يعيشون في فقر شديد. ويعاني 35,5 في المائة من المسنين الذين يتلقون مساعدات من انعدام أمن غذائي خطير، وتنازل 64 في المائة عن شراء أدوية أو علاج طبي.

وأكد التقرير تفاقم الضائقة الاقتصادية في أعقاب الحرب على غزة وأفادت جميع الجمعيات الخيرية بأنها لم تحصل على أي مساعدات من الحكومة منذ نشوب الحرب، رغم أن عدد الأسر التي تحتاج إلى دعمها ارتفع بـ58,1 في المائة. وتلقى أقل من ثلث الجمعيات مساعدات من السلطة المحلية.

الرياض تطالب بوضع حد للاتهاكات الإسرائيلية في غزة

ترحيب خليجي وعربي بقرار مجلس الأمن



قوافل إغاثة سعودية جديدة مقدمة من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» عبر منفذ رفح (واس)

الرياض: الشرق الأوسط

رُحبت دول خليجية وعربية ومنظمات إقليمية ودولية بقرار مجلس الأمن رقم (2720) الذي يدعو إلى اتخاذ خطوات عاجلة للسماح فوراً بإيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل موسع وآمن ودون عوائق، وتهيئة الظروف اللازمة لوقف مستدام لإطلاق النار.

وعبرت السعودية، في بيان لوزارة خارجيتها، عن أملها بأن يشكل هذا القرار خطوة في الاتجاه الصحيح للوصول إلى وقف شامل للعمليات العسكرية وحماية المدنيين في غزة.

وجددت السعودية مطالبتها باضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته، ووضع حد فوري للاتهاكات المنهجية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المدنيين العزل من قتل وتهجير قسري بما يخالف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

مجلس التعاون الخليجي

ورحب مجلس التعاون لدول الخليج العربية باعتماد مجلس الأمن للقرار، معبرا عن أمله في أن يسهم هذا القرار في التخفيف من معاناة أهالي قطاع غزة وإدخال مزيد من المساعدات. ويتبن جاسم الديوبي، الأمين العام للمجلس، أن القرار الذي يدعو إلى

اتخاذ خطوات عاجلة للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية بشكل آمن وموسع إلى غزة، وتهيئة الظروف لوقف مستدام للأعمال القتالية، وتعيين منسق للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة، وما تضمنه القرار

في فقرات أخرى، هو من القرارات المهمة التي تسهم في توفير البيئة الآمنة لسكان القطاع، وتهيئة الظروف اللازمة لوقف فوري ومستدام لإطلاق النار.

وطالب الأمين العام لمجلس التعاون إسرائيل بسرعة تنفيذ هذا القرار والالتزام بكل قرارات الأمم المتحدة، ومتطلبات القانون الدولي الإنساني بالتوقف عن استهداف المدنيين في غزة، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والملاجئ والمخيمات.

البحرين

وطالبت البحرين في بيان لوزارة خارجيتها أطراف النزاع بالاستمئثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وحماية المدنيين والأعيان المدنية، ورفض التهجير القسري للسكان المدنيين، بمن فيهم الأطفال، ممنمة الجهود الدبلوماسية للإمارات، العضو العربي بمجلس الأمن، ومبارتها بتقديم مشروع هذا القرار، وصولاً إلى اعتمادها، باعتباره خطوة مهمة على طريق

الوقف الدائم لإطلاق النار، وحماية المدنيين، وتهيئة الأجزاء الآمنة أمام تلبية الاحتياجات الإنسانية الضرورية للسكان، مؤكدة على ضرورة أن يضطلع مجلس الأمن بمسؤولياته لضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار.

مصر

ورحبت مصر، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، بإنشاء آلية أممية لإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة للتعامل مع الأوضاع الإنسانية المتدهورة.

مسيرة شبابية مشياً على الأقدام من غلاف غزة إلى القدس

عودة المظاهرات ضد نتنياهو للمطالبة بوقف الحرب



جانب من احتجاجات سابقة في تل أبيب ضد سياسات نتنياهو بمناسبة رأس السنة اليهودية (رويترز)

نتنياهو لدى ترؤسه اجتماعاً للحكومة في قاعدة «كيريا» العسكرية حيث مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية (إ.ب.أ)

جديدة سريعة؛ فوجودك في الحكومة يعرقل هذه المهمة الوطنية المقدسة.

الإصرار على الحرب

وتكلم رونني نوبمان، عم إحدى الفتيات اللاتي قتلن في هجوم «حماس» على الحفل الموسيقي في النقب قائلاً: «يحاولون إخافتنا من إطلاق سراح قتل فلسطينيين من السجن الإسرائيلي. وأنا أقول باسم عائلتي إذا كان سيطلق في صفقة تبادل أسرى سراح من قتل ابنة أخي فأبنا موافقون. المهم أن يتوقف عناء هذه العائلات وأبنائها المخطوفين. موقفنا النبيل هذا هو مطلب العصر. نحن بحاجة إلى قادة يتعلمون كيف يقدمون مصالح البلاد والشعب على مصالحهم الشخصية. وقادتنا اليوم ليسوا من هذه الطينة؛ لذلك يجب أن يذهبوا إلى جهنم، ولا يبقىوا في مناصبهم». وفي تظاهرة أهالي الأسرى شدد الخطباء على قلقهم الشديد من الخطر على حياة أبنائهم، من جراء العمليات الحربية الكثيفة للجيش الإسرائيلي. ويقولون إن هذا القلق يزيد ويجعلهم في حالات هستيرية مع كل يوم مضى، ومع كل جندي يصاب، ومع كل معركة تقع. ووجهوا انتقادات للجيش على إصراره على المضي قدماً في العمليات الحربية.

اليساري، الذي لم ينجح هذه المرة في تجاوز نسبة الحسم، غولان أشتهر في هذه الحرب بأنه كان من أوائل الذين هبوا للقتال ضد «حماس»، وأنقذ عدداً من المواطنين العالقين، وصاروا حتى في اليمن يعدونه بطلاً، وهو ينوي توحيد حزب العمل و«ميرتس» تحت قيادته، وتوقع له الاستطلاعات الحصول على 14 مقعداً. وقال غولان في التظاهرة: «هذا الرجل الفطيع الذي يتولى حكمتنا، لا توجد لديه خطة سياسية أو استراتيجية، لا يوجد عنده عقل أو إنسانية أو قلب أو ذوق أو أخلاق تمنعه من أن يدير الدولة ويدير الحرب في خدمة مصالحه الشخصية. إنه يجر إسرائيل إلى كارثة. كل ما يريده هو حرب طويلة بلا نهاية، وبلا جدول زمني، وبلا أهداف واضحة».

ثم توجه غولان إلى بيتي غانتس بطلب عاجل أن يترك الحكومة، قائلاً له: «بيتني ليس لديك ما تفعله في هذه الحكومة، لأن نتيناها سيرفض أي خطوة ذات فائدة للدولة. ما دام هذا الرجل رئيس حكومة فإن عملية تصحيح الخلل وشفاء الدولة ستتأخر. وتجب إعادة تفعيل عمليات الاحتجاج بكل ما نملك من موارد، ولا نتوقف إلا بالذهاب إلى انتخابات

هود، المواطنين كربات شموئيل في أعالي الجليل، التي أخلت من سكانها تحسباً لهجوم من «حزب الله». وقال الضابط سيلع إنه تجدد في السابع من أكتوبر مثل مئات الآلاف من الإسرائيليين إلى الخدمة الاحتياطية. وأضاف: «لم يكن لدي أي تردد لأن إسرائيل بحاجة إلي، وأنا أمثل على الرغم من أنهم تعفوني قبل شهر عدة بالخائن. وما حدث في 7 أكتوبر جعل بيوتنا خراباً، البيت الأمن تحول إلى مصيدة موت».

وتابع قائلاً: «بدلاً من أن يشارك نتيناها ووزراؤه في الجنازات ويتعاطف مع الضحايا، يذهبون إلى خرائب غزة ليحسروا فوقها كأننا منتصرون. إنهم يخافون من الشهداء والقتلى والمشردين. يخافون من الحقيقة».

تجذير من الفاشية

وفي تظاهرة قيسارية، كان الخطاب الرئيسي ياتر غولان، وهو نائب رئيس أركان الجيش الأسبق، الذي كان مرشحاً لرئاسة الأركان، لكنه في حينه ألقى خطاباً حذر فيه من نمو بذور الفاشية في إسرائيل، فاستبعد نتيناها عن المنصب وترك الجيش وتوجه إلى السياسة، وانتخب للكنيست لحزب «ميرتس»

عدد من سكان غلاف غزة والجليل الذين جرى إخلاؤهم من بيوتهم. وفي الوقت الذي تظاهر فيه أهالي الأسرى أمام وزارة الأمن، مقر مجلس قيادة الحرب، اختار قادة الاحتجاج إقامة مظاهرات مستقلة في كل من تل أبيب (ساحة مسرح هيبما، وسط المدينة) وقيسارية (أمام بيت نتيناها) وحيفا. وارتدى كثير منهم قميصاً ملطخاً باللون الأحمر، رمزاً للدماء، وحمل آخرون صور نتيناها ملطخة بالدماء.

وكانت لهجتهم حادة بشكل خاص، ثم توجهوا معاً في مسيرة أغلقت شارع كيلان وصولاً إلى ساحة «المخطوفين»، مقابل مقر قيادة الحرب، حيث أقام أهالي الأسرى مظاهرة أخرى أيضاً ضمت الآلاف مطالبة بوقف الحرب وتكريس كل الجهود لإطلاق سراح الأسرى عبر المفاوضات.

وقد أعلن هؤلاء بوضوح أنهم يكرسون أنفسهم الآن للحرب، وسيعودون للتظاهر بقوة بعد أن يتقرر وقف الحرب، لكن عدداً منهم كانوا يتظاهرون بشكل مستقل من دون إذن القيادة، وبدأوا بالعشرات فالثمات، وفي الليلة الأخيرة تحطوا 10 آلاف شخص، وأكدوا أن هذه هي انطلاقاً أولية، تهيئاً للعودة إلى الشوارع وشعارهم هو: «إسقاط نتيناها». وقد شارك فيها

أسرانا، ونقول لها إذا كان صعباً على أعضائها فليستقلوا وليعطوا المهمة لقادة يستطيعون». وقالت إن عدد الذين شاركوا في مسيرة سنة 2018 بلغ 6000 شخص، وإنها تتوقع أن يشارك هذه المرة عدد أكبر.

إسقاط نتيناها

وكانت حملة الاحتجاج على طريقة إدارة الحكومة والجيش للحرب قد انطلقت بمشاركة أنصار حملة الاحتجاج التي انتشرت قبل الحرب بأشهر، ضد خطة الحكومة وقتذاك للانقلاب على منظومة الحكم والجهاز القضائي، وهي الحملة التي توقفت بسبب الحرب. لكن مجموعة منهم قررت أن تعمل بشكل مستقل عن القيادة الرسمية للاحتجاج التي اختارت أن تقتصر التظاهر على نصرة عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس».

رسائل واضحة

وفي التظاهرة أمام هيبما، تكلم من رموز الحرب، هم: عال كيبوتس، وهي من سكان كيبوتس دوروت في غلاف غزة، من أوائل الذين بادروا لمساعدة المواطنين عند هجوم «حماس» في الوقت الذي تخلى عنهم فيه الجيش والقضاة، القراءات النهائية بشأن محاكمة المعتقلين الفلسطينيين.

جهات حقوقية يهودية وفلسطينية توثق الاعتداءات على المدنيين

مؤسسات قانونية إسرائيلية تخشى محاكمة ضباط «ارتكبوا جرائم حرب»

بشكل مستقل التقرير، ويتعاون مع باحثين مهنيين في منظمات حقوق الإنسان». وأوضح أن القنوات العربية تستمر في إظهار الجثث المتناثرة بين الأنقاض قرب المستشفيات في شمال القطاع وفي الشوارع، بينما المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي يقول إن «الجيش يعمل حسب أوامر فتح النار والقانون الدولي، ويتبع وسائل الحد لتقليل المس بغير المشاركين في القتال».

لا تمييز بين المقاتلين وغيرهم

في الأوقات العادية يجب التشكيك في المسلمات الإسرائيلية القائلة إنه إذا قتل فلسطيني على يد جندي فإن هذا دليل على أنه يستحق القتل، لكن بشكل خاص في هذه الأيام، كما أوضح عالم النفس يعيل ليفي لشاخر إيلان، فإن كارثة قتل 3 مخطوفين على يد جنود الجيش الإسرائيلي «تشير بالأساس إلى أنه لا توجد في الحقيقة أوامر لفتح النار في غزة، لكن الجيش الإسرائيلي يتعامل مع غزة بوصفها منطقة مقفلة». وأضاف: «لقد أمر كل السكان هناك بالهرب، لذلك فإن أي شخص يوجد في المنطقة فهو هدف مشروع».

إضافة إلى ذلك، يقول ليفي، يجب أن «نضيف خوف وتعجب الجنود ولهجة الخطاب في إسرائيل؛ فالتمييز بين القتلى لا توجد له أي أهمية بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول)، لأنه بالنسبة لنا فإن الغزي العادي تسري عليه المسؤولية الجماعية عما حدث. أيضاً، إذا لم تكن له مسؤولية فيجب ألا نهم بالتمييز بين المشاركين وغير المشاركين من أجل الانتصار وإبادة «حماس»».



فلسطيني أصيب في غارات جوية إسرائيلية يصل إلى مستشفى ناصر في بلدة خان يونس جنوب قطاع غزة (إ.ب.أ)

ميد هيومن رايتس مونيتور»، وشمل أسماء 11 شخصاً قتلوا. وفي تقارير أخرى جرى الحديث عما بين 13 و15 قتيلاً في الثلاثينات من أعمارهم، بينما قالت إحدى والدها وعلى زوجها وإخوتها وراحوا ضحايا. وأضافت أنه «ويعد الرجال، وفق الشاهدة، فإن النساء والأطفال الذين كان عددهم 27، أذجلوا إلى غرفة. وأطبق شيء ما نحوهم وانفجر».

وقالت هاس: «شذرات الأنباء الأولية وصلت إلى منصة (إكس) يوم الثلاثاء مساءً على صورة نداءات مسجلة بأثمة من أجل إنقاذ مصابين. وفي اليوم التالي أضيفت تغريدات، وعندها أضافت مواقع إخبارية تفاصيل عدة تركز على تقارير لأقارب وشهادة لأمراتين. التقرير الرئيسي ظهر في موقع منظمة «يور»

مجلس الدفاع الإسرائيلي (إ.ب.أ)

في حركة «حماس». وأعلنت الحكومة أنها تعد لهج قوانين خاصة تجعلهم في مكانة ضباط الجيش النازي الألماني، بغرض إصدار الحكم عليهم بالإعدام، كما تمنع أي لقاء لهم مع محامين، وتفرض عليهم شروط اعتقال قاسية للغاية. وشارك في المفاوضات التي عقدتها لجنة القانون والدستور مندوبون عن إدارة المحاكم، والجيش الإسرائيلي، و«الشباباك»، ومصلحة السجن، ووزارة القضاء والنيابة العامة، ووزارة الأمن القومي.

وقالت هاس: «شذرات الأنباء الأولية وصلت إلى منصة (إكس) يوم الثلاثاء مساءً على صورة نداءات مسجلة بأثمة من أجل إنقاذ مصابين. وفي اليوم التالي أضيفت تغريدات، وعندها أضافت مواقع إخبارية تفاصيل عدة تركز على تقارير لأقارب وشهادة لأمراتين. التقرير الرئيسي ظهر في موقع منظمة «يور»

وقالت هاس: «شذرات الأنباء الأولية وصلت إلى منصة (إكس) يوم الثلاثاء مساءً على صورة نداءات مسجلة بأثمة من أجل إنقاذ مصابين. وفي اليوم التالي أضيفت تغريدات، وعندها أضافت مواقع إخبارية تفاصيل عدة تركز على تقارير لأقارب وشهادة لأمراتين. التقرير الرئيسي ظهر في موقع منظمة «يور»

تل أبيب: الشرق الأوسط

في ضوء توثيق المئات من الحالات التي حدث فيها قتل وجرح وتشريد الآف الفلسطينيين المدنيين الذين لم يشاركوا في الحرب، باشرت هيئات قانونية رسمية في وزارة القضاء وفي النيابة العامة وكذلك في النيابة العسكرية، في مداولات سرية لفحص مدى خطورة الممارسات الإسرائيلية ضد أهالي قطاع غزة والضفة الغربية خلال الحرب، وما إذا كانت ستؤدي فعلاً إلى اعتقال ضباط إسرائيليين في مختلف دول العالم ومحاكمتهم بتهم ارتكاب مخالفات خطيرة للقانون الدولي، وارتكاب جرائم حرب.

وقالت مصادر قانونية إنه على الرغم من وجود رجال قانون يعملون بشكل ملازم لقادة الحرب، ويجوزون كل العمليات الحربية تقريباً، فإن ما يتجمع من إفادات لدى المؤسسات الحقوقية في إسرائيل وفي المناطق الفلسطينية، وبعضها موثقة

بأشرطة فيديو وبعضها ينشر في الصحافة، يؤكد أن الخطر يزداد، وهذا يستدعي بحثاً معمقاً، ووضع خطة قانونية لحماية ضباط الجيش من خطر الاعتقال والمحاكمة، خصوصاً أن معاملة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة نشرت بياناً أشارت فيه إلى حصولها على «معلومات مقلقة».

أسرى الحرب

وتتضمن هذه المداولات قضية إشكالية تتعلق بما تخطط الحكومة الإسرائيلية لفعله مع مئات الأسرى الفلسطينيين الذين احتجزوا خلال الحرب، ويعدون جزءاً من قوات النخبة

وسط حديث عن مبادرة من 3 مراحل لحل أزمة غزة

وساطة مصرية تستهدف تسوية طويلة الأمد

أشارت لتزايد وتيرة العنف في الضفة الغربية القاهرة تطالب بتسمية انتهاكات إسرائيل



مساعداً إنسانية من مصر تعبر معبر 'كرم أبو سالم' الحدودي مع جنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في أقرب وقت. وأشار المتحدث إلى أن مناقشات الوزيرين امتدت كذلك لتشمل الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، وازدياد وتيرة عنف وانتهاكات المستوطنين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث حذر شكري من «مغبة التداخبات الأمنية والسياسية للدخول في دائرة مفرغة جديدة من العنف في الضفة»، داعياً للضرورة اتخاذ المجتمع الدولي الإجراءات اللازمة له «وقف عنف المستوطنين ومحاسبتهم، ووقف كذلك كل الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية».

ووفق المتحدث أيضاً، اتفق الوزيران على استمرار التشاور خلال الفترة المقبلة بشأن الإجراءات الكفيلة باحتواء الأزمة في غزة، والحد من تداعياتها، والحيلولة دون توسيع رقعة الصراع لأجزاء أخرى في المنطقة.

وفي السياق نفسه، استقبل ميناء رفح البري بشمال سيناء 41 جريحاً ومرافقاً فلسطينياً من مستشفيات قطاع غزة، للعلاج في مستشفيات شمال سيناء وعدد من المحافظات المصرية.

أكد وزير الخارجية المصري شكري ضرورة اضطلاع الأطراف الدولية بمسؤولياتها إزاء دعم التوصل لوقف شامل ودائم لإطلاق النار في غزة، بوصفه السبيل المثلى لتنفيذ القرار لبرنامج قرار مجلس الأمن الأخير.

وخلال اتصال هاتفي تلقاه شكري، الأحد، من جوار كرافينو وزير خارجية البرتغال، شدد الوزير المصري على أن «الوضع الإنساني الكارثي اليوم في غزة يحتم كذلك على الأطراف الدولية تسمية الانتهاكات الإسرائيلية لإحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني بمسمايتها الصحيحة، بعيداً عن المفاهيم المغلوطة الداعية لحق الدفاع عن النفس»، مؤكداً «ضرورة رفض ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المتمثلة في سياسات العقاب الجماعي للمدنيين الفلسطينيين من استهداف وحصار وتهجير قسري وتدمير كامل لمنظومة الخدمات الأساسية في القطاع».

وكان مجلس الأمن، الذي يواجه انتقادات لفشله في اتخاذ أي خطوة ملموسة حيال الحرب التي اندلعت قبل أكثر من شهرين، قد طالب في قرار أصدره، الجمعة، بزيادة «واسعة النطاق» للمساعدات، دون الدعوة إلى وقف لإطلاق النار.

ووفق المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، فإن مناقشات الوزيرين تناولت بشكل مستفيض الأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة، حيث توافقت الوزيران حول ضرورة التنفيذ الكامل والفوري لبرنامج قرار مجلس الأمن الأخير المتضمن إنشاء آلية برعاية أممية لتسريع ومراقبة عملية إنقاذ المساعدات الإنسانية للقطاع، على نحو كاف يلبى الاحتياجات الملحة لأبناء الشعب الفلسطيني.

ونقل الجناح المصري عن وزير خارجية البرتغال، تطلع بلاده لتحقيق وقف إطلاق النار



صورة للدمار الذي تسبب فيه العدوان الإسرائيلي على غزة (وزارة الإعلام الفلسطينية)

القاهرة: أحمد عدلي

مسؤولين مصريين حول جهود وقف إطلاق النار، وتدقيق المساعدات إلى قطاع غزة. وتحاول مصر «استغلال الزخم الدولي بعد قرار مجلس الأمن بشأن المساعدات؛ من أجل تحقيق وقف دائم لإطلاق النار»، وفق السفير حسين هريدي عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن مصر تسعى لتشكيل جبهة فلسطينية تحظى بثقة المجتمع الدولي تكون مسؤولة عن قطاع غزة، مؤكداً أن هناك أسئلة عديدة يجب التوافق على إجاباتها قبل الوصول لهيئة طويلة الأمد، من بينها من سيتولى إدارة المرحلة الانتقالية، وكيفية توفير الأمن لسكان القطاع والإسرائيليين، بجانب مسألة إعادة الإعمار.

وتقدم مصر في جهودها لوقف إطلاق النار محفزات لطرفي النزاع، وفق الدكتور حسن أبو طالب، مستشار «مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية»، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «فرص التوصل لوقف إطلاق النار تبدو جيدة، لكن الأهم هو التوصل للصيغة التي سيتم بموجبها تحقيق هذا الأمن».

وتحاول مصر وقف الحرب من خلال التوصل بشكل مبدئي لهيئة تستمر شهراً تقريباً، وتتضمن الإفراج عن الأسرى المدنيين، وفق الدكتور أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط» إن القاهرة تسعى لمحاولة خلق هدنة تسهم في «تبريد أجواء

مبادرة التسوية تبدأ بهيئة إنسانية، وإدخال المساعدات بشكل مكثف، وإعادة انتشار بعيداً عن التجمعات السكنية

وتحدثت تقارير إعلامية عدة عن مقترحات ومبادرات مصرية من أجل دخول هدنة جديدة حيز التنفيذ، تمهد في مرحلة تالية لوقف كامل لإطلاق النار، على أن يكون ذلك عبر 3 مراحل، تبدأ بهيئة إنسانية تتضمن إفراج «حماس» عن المدنيين الموجودين لديها جميعاً مقابل عدد مناسب من الأسرى الفلسطينيين، مع إدخال المساعدات بشكل مكثف لقطاع غزة، وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية بعيداً عن التجمعات السكنية.

وجاءت الحديث غير الرسمي عن طرح مبادرة / مستشار مصري جديد لإيقاف الحرب بالتزامن مع وصول وفد من حركة «الجهاد الإسلامي» برئاسة الأمين العام للحركة زياد النخالة؛ للتباحث مع

مبادرة التسوية تبدأ بهيئة إنسانية، وإدخال المساعدات بشكل مكثف، وإعادة انتشار بعيداً عن التجمعات السكنية

تحذيرات من «وحل غزة» وحرب لا نهاية لها

وزير إسرائيلي كبير يتهم نتنياهو بالرضوخ لإرادة واشنطن

تل أبيب: نظير مجلي

على أثر الاعتراف الإسرائيلي بمقتل 14 ضابطاً وجندياً خلال نهاية الأسبوع، في الحرب على قطاع غزة، ازدادت الأصوات التي تشكل بروايات الجيش والحكومة إزاء طبيعة المعارك، وتساءلوا في وسائل الإعلام عن «التصرجات الكثيرة حول انكسار (حماس)» و«تطهير شمال قطاع غزة والتفرغ للجنوب»، و«قرب انتهاء المعارك في خان يونس والاستعداد للانقضاض على رفح» وغيرها.

وقال وزير الاقتصاد في حكومة بنيامين نتنياهو، نير بركات، إن الحرب تُدار بطريقة صبيانية فاشلة. وابعبارها «منافساً قوياً على خلافة نتنياهو في رئاسة حزب الليكود»، سئل ماذا كان سيفعل لو أنه رئيس حكومة؟ فأجاب أنه ما كان ليرضخ للضغوط الخارجية حتى لو جاءت من أقرب الأصدقاء (يقصد الإدارة الأمريكية).

وأضاف: «الضغوط علينا تهدف لجعلنا رحيمين وناعمين»، وفي هذا (نقل من قوة ضرباتنا ونبت ضعفاً لأعدائنا فيتعنثون أكثر». ودعا نتنياهو إلى التمرر على الضغوط وإفساح المجال للجيش لأن يبسط بقوة وينهي الحرب بالانتصار.

المعلق السياسي في «القناة 11» للتلفزيون الرسمي، شاي نفيه، قال إن إدارة الحرب باتت تبدو صبيانية. فالحكومة لا تضع للجيش هدفاً واضحاً وراسخاً، وتتحدث عن شعاع عمومي فضفاض، غير قابل للتطبيق، وأن الوزراء ورئيسهم يتنجسون بغطرسة «لا تترك مجالاً للجيش لأن يناور في عملياته»، وبالتالي تشكل ضغطاً عليه، وهو بدوره يبدو كمن فوجئ بقدرات «حماس»، فحدثت عن انتصار تلو الانتصار، وإذا بعملياته

تتأخر وتتعرض والتمن يصبح أغلى وأغلى. «وعائلات المخطوفين تصرخ أما وقتلاً، ولا ترى أفقا»، قال نفيه في تعليقه.

أهداف بعيدة

وكتب المعلق العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرتيل: «بعد مرور شهرين ونصف الشهر، فإن مصداقية الحرب بقيت على حالها. ولكن مع مرور الوقت فإن الجمهور سيجد صعوبة في تجاهل الثمن الباهظ، أيضاً التشكك في أن أهداف الحرب التي تم تحديدها بوضوح كبيرة ما زالت بعيدة عن التحقق، و(حماس) لا تظهر أي علامات على



فلسطينيون يتفقدون مبنى مدمراً تابعاً لعائلة أبو العوف بعد غارة جوية إسرائيلية على رفح في جنوب قطاع غزة (د.ب.أ)

يعترفون بأن هذا هو تحدٍ معقد أكثر بكثير مما قدر في البداية. فتمهات اتفاق (حماس)، وتدمير البنية التحتية في المدينة. ومن المتوقع لهذه الأعمال أن تستمر لبضعة أسابيع أخرى. في أثناء هذا الهجوم سيخند القرار فيما إذا كان سيتم العمل الآن ضد مخيمات اللاجئين الأربعة في وسط القطاع أيضاً: دير البلح، البريج، النصيرات والمغازي، التي كلها تعدّ معازل ل(حماس)».

فأطورة إعمار غزة

في الصحيفة نفسها، يكتب تور برسيكو، أنه «إذا لم تظهر إسرائيل أي استعداد للتقدم نحو تسوية

لكن العمل سيرتكز أساساً في منطقة خان يونس في محاولة هزيمية كتاب (حماس)، وتدمير البنية التحتية في المدينة. ومن المتوقع لهذه الأعمال أن تستمر لبضعة أسابيع أخرى. في أثناء هذا الهجوم سيخند القرار فيما إذا كان سيتم العمل الآن ضد مخيمات اللاجئين الأربعة في وسط القطاع أيضاً: دير البلح، البريج، النصيرات والمغازي، التي كلها تعدّ معازل ل(حماس)».

فأطورة إعمار غزة

في الصحيفة نفسها، يكتب تور برسيكو، أنه «إذا لم تظهر إسرائيل أي استعداد للتقدم نحو تسوية

يضيف برسيكو: «المذبحة في 7 أكتوبر شطبت ليس فقط صورته (السيد رجل الأمن)، بل أيضاً جهوده لسنوات من أجل إدارة النزاع إدارة أبدية بدون أي مقابل أو هدف، عدا عن استمرار نمو المستوطنات. والأز بدلاً من أن ينهض من هذا الصدمع وأن يرسم مساراً مختلفاً لدولة إسرائيل، فإنه يريد إعادة بناؤها جميعاً بالضبط إلى المكان نفسه».

ويحذر برسيكو مما سيعقب الحرب، فيقول: «شمال قطاع غزة تم تدميره، والجنوب أيضاً يتكبد الآن الخسائر في المباني والبنى التحتية. في نهاية المطاف الحرب ستنتهي. وإسرائيل ستترغب في السيطرة أمنياً على القطاع وعلى حدودها. ولكن من الذي سيدبر الحياة المدنية فيه، من الذي سيعيد بناء البنى التحتية؟ شبكة الكهرباء والمياه والغاز والمدارس والمستشفيات؟ من سيقوم بإدارة الموظفين والجهاز البيروقراطي والشرطة والمحاكم، من سيقوم بجباية الضرائب؟».

وتشدد على أن إسرائيل لن تستطيع القول للعالم بأنها «تسيطر أمنياً على منطقة يموت فيها الناس بسبب الجوع أو الأوبئة»، يجب على أحد ما استثمار الأموال الضخمة من أجل إعادة إعمار قطاع غزة. إذا لم تظهر إسرائيل على الأقل أي استعداد للتقدم نحو اتفاق مع الفلسطينيين، فستبقى وحدها مع فاتورة في الضخمة التي تسببت بها الحرب سنوات وستستمر في تمويل حرب إسرائيلية في وحل غزة، وليس فقط نتيجة لأطماع الشتاء، بل نتيجة التطور في حرب بلا نهاية، تقف إسرائيل فيها أي نصير في العالم».

نير بركات قال إن الحرب تُدار بطريقة صبيانية فاشلة»

مع الفلسطينيين، فستبقى وحيدة مع فاتورة إعادة إعمار قطاع غزة وتحمل المسؤولية عن حياة السكان فيه».

ويقول إن «اتفاق أوسلو» عاد إلى حياتنا. بنيامين نتنياهو يطرحه في كل ظهور له مع الوجه المتكدر، ويكرر (لن اسمح)، ونفس الغمز للقادة. الساحر يقوم بإلقاء جملته الأخيرة. فهو يريد إعادة بناؤها جميعاً إلى 6 أكتوبر. فكما هو معروف للجميع نتينا هو (فنان الوضع الراهن)، وقد عمل خلال سنوات حكمه على إبقاء الوضع على حاله: التعويق والتدمير والتأجيل وحرف الأنظار والانشغال بالأمور الثقافية وطرح نفسه حامياً لإسرائيل».

تبادل القصف يغلق بلدات الجليل... وإسرائيل ترد بغارات جوية

«حزب الله» يرفض مقترحات دبلوماسية بإخلاء المنطقة الحدودية في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ردّ «حزب الله» بطريقة غير مباشرة على مقترحات دولية بإبعاده عن المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل تنفيذاً للقرار الدولي (1701)، مؤكداً أن وجوده في الحدود «ضروري»، وذلك وسط تبادل للقصف، وغارات جوية إسرائيلية عنيفة تستهدف المنشآت المدنية.

وبدأ تبادل القصف في وقت مبكر من صباح الأحد، وأفادت وسائل إعلام لبنانية بانطلاق رشقة صاروخية من لبنان باتجاه الجليل، في حين حاولت القبة الحديدية اعتراضها. كما أفادت باستهداف «حزب الله» منطقة شلومي بصاروخ «بركان» ذي القوة التدميرية الضخمة، ورد عليه الطيران الإسرائيلي بغارات جوية وقصف مدفعي استهدف منطقة اللبونة في الناقورة، وسجلت 7 غارات جوية في أوقات متقاربة في المنطقة.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأنه بناء على تقييم الجيش الإسرائيلي، تم إغلاق عدد من الطرق والمفرقات في الجليل الأعلى بسبب الوضع الأمني، وتحدثت عن إغلاق عدد من المستوطنات في الشمال خصوصاً تلك التي تبعد عن الحدود مسافة تصل إلى 4 كيلومترات باستثناء كريات شمونة. كما تم إغلاق عدد من المستوطنات الإسرائيلية في الجليل الغربي أيضاً، وهي لبنان، وبتازن، وروش حنكارا، وشلومي، ومتسفاه، وأدميت، وعرب العرامشة، وإيلون، وغورين، وغيرشوت، وشوسرة، وزرعيت، وشتولا، وميت، وغيرها. وطلب الجيش الإسرائيلي من سكان بلدة

دخان غارة إسرائيلية على بلدة الناقورة اللبنانية (أ.ف.ب)



دخان غارة إسرائيلية على بلدة الناقورة اللبنانية (أ.ف.ب)

ليمان الحدودية إخلاءها فوراً.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان أصدره الأحد، إنه «استكمل موجة واسعة من الهجمات على سلسلة من الأهداف العسكرية» لـ«حزب الله» في الأراضي اللبنانية، مضيفاً أن طائراته مقاتلة «هاجمت سلسلة من الأهداف العسكرية لمنظمة (حزب الله) في لبنان، ومن بين الأهداف التي تم الهجوم عليها؛

بنى تحتية إرهابية، ومبان عسكرية، ومواقع الإطلاق». وقال الجيش في البيان نفسه إنه «تم رصد عدد من عمليات الإطلاق في وقت سابق الأحد باتجاه منطقة كبرين نفتالي، وهاجم الجيش الإسرائيلي مصادر النيران بالنيران».

بالتوازي، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن إحدى القاذفات المضادة للدروع التي أطلقت من لبنان، أصابت

منزلاً بشكل مباشر في بلدة «أيفيم»، من جهته، أعلن «حزب الله» في بيانين منفصلين استهداف بلدة «أيفيم»، وموقع الضهرة «بالأسلحة المناسية»، وأشار إلى إصابة أحد المباني السكنية في أيفيم «وقوع إصابات مؤكدة». وأعلن في بيان لاحق استهدافه تموضع مشاة لجنود إسرائيليين في قلعة هونين. كما أعلن صباحاً أنه

استهدف مرابض الجيش الإسرائيلي في ديشون بالأسلحة الصاروخية. في المقابل، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي بثلاثة صواريخ على منطقة واقعة بين بلدتي الطيبة ورب ثلاثين، واستهدف منزلاً، كما أفادت وسائل إعلام لبنانية، كما جرى استهداف مبنى مدرسة جيش جديدة في حارة «الشمسيات» في بلدة الطيبة بقديفة إسرائيلية. وأفيد

أكد «حزب الله» أن وجوده في المنطقة الحدودية «ضروري» للجنوب من الناقورة إلى شبعا

هاشم صفى الدين، أن «المعركة اليوم ليست معركة الدفاع عن الجنوب، بل عنوان المعركة غزة، ولها عنوان وطني مرتبط بمستقبل لبنان والجنوب والحدود والنفط والغاز، وسياسة لبنان مرتبطة بمستوى منطقتنا».

ورأى أن «وجود المقاومة على الحدود اليوم ضروري للجنوب من الناقورة (أقصى جنوب غربي) إلى شبعا (الحدودية مع سوريا في جنوب شرقي لبنان)». وتابع: «هذه الحدود عندما تكون حاصرتها رخوة أو ضعيفة لا يوفر العدو شيئاً إلا ويفعله، ونحن لم نوفر شيئاً حتى وصلنا إلى المقاومة القادرة والمقتدرة».

ويرفض «حزب الله» المقترحات الدولية التي تتحدث عن مطالب بإخلائه المنطقة الحدودية بعد الحرب. وتحدث عضو كتلة الحزب النيابية النائب حسن فضل الله عن «استنفاذ دبلوماسية وأوروبي باتجاه لبنان تحت عنوان إيجاد متغيرات في الجنوب كي يطمئن المستوطنون الصهاينة ليعودوا إلى مستوطناتهم في الشمال». وقال: «ليعلموا نحن لسنا معنيين بأن يطمئن هؤلاء أبداً؛ لأنهم محتلون للأرض، وأن كل هذا الاستنفاذ الدبلوماسي الذي مارس في البدايات تهديداً ثم تهويلاً ثم إغراءات، لن يغير في معادلة المقاومة

لاحقاً بأن القصف المدفعي استهدف أطراف بلدة طبرحرفا، وأيضاً محيط بلدتي مارون الراس ومارون جنوب لبنان.

ومع أن الحزب يخوض المعركة تحت عنوان «مساندة ودعم غزة»، يعطي لوجوده في المنطقة الحدودية بُعداً آخر متصلاً بمعطيات صراع لبنان مع إسرائيل، وعدّ رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله»،

حصاد 2023

لبنان... شغور وترقيع وخشية من حرب مدمرة

بيروت: بولا أسطیح

نوع من التعادل السلبى الذي ترك الأمور في المربع الأول.

وبعدما كانت باريس تتبنى ترشيح فرنجة بإطار مبادرة كانت تسوق لها تقول بانتخابه رئيساً مقابل تعيين السفير السابق نواف الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها. وفي حين بقيت الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يبرز تحتها البلد على حالها منذ عام 2019 بغياح أي خطط جدية للنهوض بعد ربط أي تطور بهذا الملف بملاء سدة الرئاسة الأولى، أقلق العام على تطورات أمنية وعسكرية كبيرة مع قرار «حزب الله» تحويل جبهة الجنوب اللبناني جبهة مساندة ودعم لجبهة غزة في ظل تهديدات إسرائيلية بتوسيع رقعة الحرب في حال لم يتراجع الحزب مجدداً إلى منطقة شمالي اللباني ويعود لتطبيق القرار 1701 الذي أنهى حرباً استمرت 33 يوماً بين «حزب الله» وإسرائيل عام 2016.

بيروت: بولا أسطیح

رشدت أحداث لبنان عام 2023 واقعاً تحولت الدولة فيه إلى دولة تصريف أعمال، حيث سياسة شراء الوقت والترقيع في الساندة. وانسحب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها.

وفي حين بقيت الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يبرز تحتها البلد على حالها منذ عام 2019 بغياح أي خطط جدية للنهوض بعد ربط أي تطور بهذا الملف بملاء سدة الرئاسة الأولى، أقلق العام على تطورات أمنية وعسكرية كبيرة مع قرار «حزب الله» تحويل جبهة الجنوب اللبناني جبهة مساندة ودعم لجبهة غزة في ظل تهديدات إسرائيلية بتوسيع رقعة الحرب في حال لم يتراجع الحزب مجدداً إلى منطقة شمالي اللباني ويعود لتطبيق القرار 1701 الذي أنهى حرباً استمرت 33 يوماً بين «حزب الله» وإسرائيل عام 2016.

بيروت: بولا أسطیح

رشدت أحداث لبنان عام 2023 واقعاً تحولت الدولة فيه إلى دولة تصريف أعمال، حيث سياسة شراء الوقت والترقيع في الساندة. وانسحب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها.

وفي حين بقيت الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يبرز تحتها البلد على حالها منذ عام 2019 بغياح أي خطط جدية للنهوض بعد ربط أي تطور بهذا الملف بملاء سدة الرئاسة الأولى، أقلق العام على تطورات أمنية وعسكرية كبيرة مع قرار «حزب الله» تحويل جبهة الجنوب اللبناني جبهة مساندة ودعم لجبهة غزة في ظل تهديدات إسرائيلية بتوسيع رقعة الحرب في حال لم يتراجع الحزب مجدداً إلى منطقة شمالي اللباني ويعود لتطبيق القرار 1701 الذي أنهى حرباً استمرت 33 يوماً بين «حزب الله» وإسرائيل عام 2016.

بيروت: بولا أسطیح

رشدت أحداث لبنان عام 2023 واقعاً تحولت الدولة فيه إلى دولة تصريف أعمال، حيث سياسة شراء الوقت والترقيع في الساندة. وانسحب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها.

بيروت: بولا أسطیح

رشدت أحداث لبنان عام 2023 واقعاً تحولت الدولة فيه إلى دولة تصريف أعمال، حيث سياسة شراء الوقت والترقيع في الساندة. وانسحب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها.

بيروت: بولا أسطیح

رشدت أحداث لبنان عام 2023 واقعاً تحولت الدولة فيه إلى دولة تصريف أعمال، حيث سياسة شراء الوقت والترقيع في الساندة. وانسحب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها.

بيروت: بولا أسطیح

رشدت أحداث لبنان عام 2023 واقعاً تحولت الدولة فيه إلى دولة تصريف أعمال، حيث سياسة شراء الوقت والترقيع في الساندة. وانسحب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 إلى مؤسسات وإدارات الدولة التي باتت تعمل بالوكالة والتكليف أو من خلال التمديد لقياداتها.



مواطن لبناني يتفقد أضرار منزل له في بلدة كفرلا الجنوبية بعد تعرّضه لقصف إسرائيلي (أ.ب)

رتبة وهو اللواء إلياس البيسري. وبعدها مع انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في أغسطس (آب) الماضي، شغل منصبه بالتكليف النائب الأول للحاكم وسيم منصورى. ومؤخراً، وبعد اشتباك سياسي كبير، مدد مجلس النواب ولاية قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية عاماً

كاملاً، وضمناً ولاية قائد الجيش الذي كانت ستنتهي ولايته في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان قد سبق كل ذلك تاجيل مجلس النواب اللبناني والمرة الثانية خلال عامين الانتخابات البلدية التي كان من المقرر إجراؤها في شهر مايو (أيار) الماضي كحد أقصى حتى تاريخ 2024/5/31.

وجرت هذه الانتخابات آخر مرة

في عام 2016، علماً أنه يفترض أن تحصل كل 6 سنوات. وتخول عوامل عدة، لوجيستية ومالية، دون إجراء هذه الانتخابات رغم دعوات المجتمع الدولي بضرورة الالتزام بموعدها.

التأخوّن السوريون

وظل ملف النزوح السوري مشتعلًا هدد مطلع شهر أكتوبر الماضي بانفجار أمني مع وقوع أكثر من إشكال بين لبنانيين ونازحين سوريين؛ ما أدى إلى سقوط جرحى.

وتفاعلت العام الماضي الحملات السياسية والشعبية ضد النزوح السوري في لبنان، في ظل شبهة إجماع على وجوب عودة النازحين إلى بلادهم؛ نظراً للفتورة الاقتصادية

هذه الداتا لتنظيم الوجود السوري، إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن تسليمها إلا في أغسطس الماضي.

التنقيب عن الغاز

وتلقى لبنان صفقة مدوية بعد الإعلان في أكتوبر الماضي عن أنه لم يتم العثور على غاز بعد عمليات الحفر في أحد الأبار في البلوك 9 البحري التابع للبنان. فبعد غبطة كبيرة بدء عمليات الحفر في أغسطس الماضي في البلوك 9، وهو أحد البلوكات التي تقع بجانب الحدود البحرية التي تم الاتفاق عليها ما بين لبنان وإسرائيل السنة الماضية بواسطة أميركية، جاءت نتائج الحفر مخيبة رغم إصرار وزارة الطاقة على أن النتائج لا تنسف إمكانية وجود غاز في أبار أخرى في هذا البلوك.

رياض سلامة... حر

قضائياً، ورغم الملاحقات القضائية بحقه في الخارج والداخل اللبناني، نجح حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، في تفادي الحدود لمنع دخول السوريين بشكل غير شرعي، بدأت المؤسسات الرسمية اللبنانية وبخاصة وزارة الداخلية خطوات عملية «للحد من الوجود غير الشرعي للنازحين تحت طائلة

المحاسبة»، بحسب وزير الداخلية بسام المولوي الذي طالب البلديات بخلاص قطع الطريق على تشكيل أي هيئة قضائية تتولى النظر في ملفه العالق أمام الهيئة الاتهامية وقاضي التحقيق الأول في بيروت، وذلك عبر الدعوة التي أقامها أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز، لمخاصمة الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت القاضي حبيب رزق الله.

ويخشى أن يبلغ التصعيد ذروته بقرار إسرائيلي بتوسعة الحرب على لبنان، خاصة بعد رسائل كثيرة حملها مبعوثون دوليون لحث «حزب الله» على التراجع إلى منطقة شمالي اللباني ما يؤدى لعودة طرقي الصراع للالتزام بالقرار الدولي 1701. إلا أن موقف الحزب جاء حاسماً، وفغاده أن لا عودة إلى القرار ما دامت الحرب مستمرة على غزّة.

وبذلك؛ سيبقى الملف مجمداً لوقت طويل؛ كون رزق الله، هو المرجعية التي تعين أو تتدبب هيئة قضائية.

عين الحلوة

أمثياً، حرق الاستقرار الهش الذي شهده العام في الأشهر الـ6 الأولى، اندلاع مواجهات مسلحة نهاية يوليو (تموز) في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب لبنان بين حركة «فتح» والمجموعات المتشددة. وشهد المخيم جولتي عنف، رست الأولى على 13 قتيلاً وأكثر من 65 جريحاً بينهم قيادي في «فتح» قضى ومرافقوه في كمين، بينما أسفرت الجولة الأخرى في سبتمبر الماضي عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة أكثر من 85 آخرين بجروح.

لبنان على شفير حرب

ومع اندلاع حرب غزّة، دخل لبنان في مرحلة جديدة من الصراع مع إسرائيل مع قرار «حزب الله» تحويل جبهة الجنوب جبهة مساندة ودعم للمقاتلين في القطاع. وما لبثت قواعد الاشتباك التي التزمت بها تل أبيب و«حزب الله» منذ عام 2016 أن تلاشت مع سلوك المواجهات بين الطرفين منحنى تصعيدياً. وبخلت مجموعات فلسطينية ولبنانية لقتال إلى جانب عناصر «حزب الله» الذين قتل منهم ما يزيد على 100.

ولخشى أن يبلغ التصعيد ذروته بقرار إسرائيلي بتوسعة الحرب على لبنان، خاصة بعد رسائل كثيرة حملها مبعوثون دوليون لحث «حزب الله» على التراجع إلى منطقة شمالي اللباني ما يؤدى لعودة طرقي الصراع للالتزام بالقرار الدولي 1701. إلا أن موقف الحزب جاء حاسماً، وفغاده أن لا عودة إلى القرار ما دامت الحرب مستمرة على غزّة.

الدكتور عباس شراقي أن سد النهضة «مهدد بمخاطر جيولوجية وطبيعية كثيرة قد تسبب في انهياره»، وقال له «الشرق الأوسط» إنه «بجانب كون الهضبة الإثيوبية نشطة زلزالياً، فإن الفالق الذي بُني عليه السد يسمى (الأخود الأفريقي العظيم)، وهو أكبر فائق على سطح الأرض، ونشط ويتسع سنوياً بمعدل من 1 إلى 2 سنتيمتر، ليقسم إثيوبيا إلى نصفين، هذا الفالق أدى إلى تكوين صخري عبارة عن براكين، وهي صخور ضعيفة لا تتحمل منشآت ضخمة».

يستبعد القوسي العودة إلى المسار التفاوضي، مؤكداً أن «مصر تحتاج إلى العودة للمفاوضات قبل أن تتخذ قرارات صعبة»، وفق تعبيره. وجرّت المفاوضات على مدار الأشهر الأربعة الأخيرة، في إطار اتفاق بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، أعلننا عنه في يوليو (تموز) الماضي، لإجراء مفاوضات عاجلة بشأن ملء وتشغيل السد خلال 4 أشهر.

ويرى أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة

«احتمالات انهيار سد النهضة تظل قائمة»، موضحاً له «الشرق الأوسط» أن «السد مبني في منطقة معرضة للانشط الزلزالية والبركانية، وهي منطقة تسمى فائق (تعني شقاً في الأرض يفصل جزأين من القشرة الأرضية)، وأي هزة أرضية ستكون نتيجتها انهيار السد، كما أن تربة المنطقة تسمى تربة (شبه انهيارية) بسبب طبيعتها الجيولوجية، وهي تربة تتآكل بمرور المياه فيها، وتنتج كميات كبيرة من المياه، ما قد يسبب انهياراً وتشققات بالمنطقة».

ورغم التعثر الأخير، لم

الغنية والقانونية الوسط، التي من شأنها تأمين مصالح الدول الثلاث، وتماديها (إثيوبيا) في النكوص عما جرى التوصل له من تفاهات». وردت الخارجية الإثيوبية، حينها، قائلة في بيان إنها «بدلت دولتي المصباح لحل نقاط الخلاف الرئيسية، والتوصل إلى اتفاق ودي». وإلى جانب تحسب مصر من تأثير السد في حصتها في مياه النيل، يرى المستشار الأسبق لوزير الري المصري وخبير الموارد المائية الدكتور ضياء الدين القوسي، أن

(سد النهضة)، ولا نستطيع تقدير أمان السد، ويبقى هذا قلقاً مشروعاً»، محذراً من أن «انهيار (سد النهضة) سيمحو السدود السودانية من فوق الأرض، وسيؤثر في 150 مليون مواطن في مصر والسودان».

وكانت وزارة الري المصرية قد أعلنت، الأسبوع الماضي، فشل الجولة الأخيرة التي عُقدت في أديس أبابا بشأن «سد النهضة»، مؤكدة أن «المسارات التفاوضية انتهت» في الوقت الحالي، بسبب ما عدته «استمرار المواقف الإثيوبية الرافضة للائحذ بأي من الحلول

وأشار شراقي إلى أن «إثيوبيا لديها نظام مطري فريد، حيث تتعرض لأمطار غزيرة في فترة زمنية قصيرة عبارة عن فيضانات، تسقط من الجبال بقوة، و(سد النهضة) في منطقة منخفضة، ولا يتحمل هذه الفيضانات»، مؤكداً أن «إثيوبيا من أنشط دول أفريقيا زلزالياً، وقد تعرضت العالم الحالي إلى 5 زلازل، أحدها كان قريباً من (سد النهضة) بمسافة نحو 100 كيلومتر»، ووفق شراقي فإن «المفاوضات لن تتوقف، وأي تواصل بين القيادة السياسية في البلدين ستعقبه عودة للمباحثات».

عضو وفده المفاوض يتهم الطرف الآخر بإفشال مباحثات جدة

«الدعم السريع»: اتفقنا على 99% من «وقف العدائيات» ثم تراجع الجيش

أديس أبابا: أحمد يونس

اتهم أحد أعضاء وفد قوات «الدعم السريع» إلى «منبر جدة»، الجيش بعدم الجدية في التفاوض، وأنه تراجع في اللحظة الأخيرة، عن توقيع اتفاق لوقف العدائيات، وبعد أن شرعت الوساطة السعودية - الأميركية في إعداد ترتيبات التوقيع. وفي تلك الأثناء، قال نشطاء إن طيران الجيش السوداني قصف تجمعات لقوات «الدعم السريع» بالقرب من مدينة سنار جنوب ود مدني؛ للحيلولة دون انتشارها جنوباً.

وقال فارس النور مستشار محمد حمدان دقلو (حميدي) قائد قوات «الدعم السريع»، وعضو وفده المفاوض، «الغريب أن الوفد الآخر، (يقصد وفد الجيش المفاوض)، رغم أنه كان مهزوماً في الميدان فإنه دأب على عرقلة التفاوض، وكان واضحاً أنه أتى من مراكز قرار متعددة».

وتعد تصريحات النور الأولى من نوعها، وتكشف كواليس التفاوض، بعد أن كانت الوساطة السعودية - الأميركية تضرب عليها سياجاً منيعاً من السرية والتكتم؛ حرصاً على إتمامها بنجاح.

وقال النور، إن وفده حمل إلى جدة أجنحة «تهدف لإسكات الرصاص فوراً، ثم بدء حوار سياسي بين السودانيين، من أجل الوصول لحل شامل، وتكوين حكومة مدنية، إضافة إلى الاتفاق على تأسيس جيش مهني قومي واحد، يحمي الدستور، ويحفظ على حدود الوطن».

وأوضح في «نص استقالة» تقدم بها من «الدعم السريع»، أنه «تم في الجولة الأخيرة من التفاوض التوصل إلى اتفاقات تظال 99 في المائة من مسودة اتفاق وقف العدائيات، وأن الوساطة شرعت في الترتيب للتوقيع، ثم تفاجأت بتراجع وفد الجيش عمّا تم الاتفاق عليه، وبصورة كانت صادمة».

وصف تراجع الجيش بأنه «مدهش، استناداً إلى مقدراته»، وقال: «المذهل أن الجيش ليست له قدرة على الحرب، وليست لديه إرادة للسلام».

وتساءل النور: «هذا أمر محير ومربك في الوقت ذاته... لماذا الرغبة في استمرار الحرب رغم الهزيمة؟»، فالتكلفة العالية لهذه الحرب النعنية وقعت على المواطن البسيط، لذلك الأولوية الوحيدة والمهمة العاجلة هي إيقاف الحرب».

وشهد على أهمية «بناء رأي عام يضغط في اتجاه وقف الحرب»، وإزاء صناعة هذا الرأي العام فإنه يتقدم باستقالته «من أجل أن يكون منجرًا في دعم أولوية إنهاء الحرب»، وأوضح القيادي البارز في «الدعم السريع» أنه سيعمل بعد استقالته على

«تخفيف آثار الحرب، بما في ذلك المساعدة في العثور على المفقودين، ومعرفة أماكنهم، وإطلاق سراحهم، وتوفير الدعم المادي للذين شردتهم الحرب، فضلاً عن المساعدة على إيقاف الحرب بأسرع ما يكون، وإعلاء صوت السلام».

من جهة أخرى، قال نشطاء (الأحد)، إن الطيران الحربي للجيش السوداني، قصف تجمعا لقوات «الدعم السريع» بالقرب من مدينة سنار؛ لإعاقة تقدمها، وسط مخاوف من استيلائها على الولاية الثانية بعد الجزيرة، الأمر الذي أثار حالة من الذعر بين المواطنين و«النازحين»، في حين سحب التجار بضائعهم من المتاجر، وانتشرت قوات أمنية كثيفة في مناطق واسعة من المدينة.

وفقاً لـ«سودان تريبيون»، «تزداد المخاوف من تمدد قوات الدعم السريع، نحو ولايات سنار والنيل الأزرق جنوب شرقي البلاد، والقضارف وكسلا في الشرق، والنيل الأبيض جنوباً، بعد سيطرتها كلياً على ولاية الجزيرة بوسط البلاد».

وقال شهود عيان إن «قوات الدعم السريع كانت قد توغلت في مناطق قريبة من مدينة سنار حاضرة ولاية سنار، ووضعت



الحرب المتواصلة في السودان طالت مواقع مدنية عدة (أ.ف.ب)

ارتكازاتها (نقاط تفتيش) في منطقة الحاج عبد الله، ومنطقة ود الحداد شرق سنار»، في حين أكد متطوعون أطلقوا على أنفسهم اسم «شباب سنار»، أن «الطيران الحربي التابع للجيش قصف تجمعا لقوات (الدعم السريع) قريباً من مصنع سكر سنار، بغرب الولاية، في حين دارت اشتباكات في قرى تابعة لمحلية ود الحداد جنوب ولاية الجزيرة، ثم انتقلت قوات (الدعم السريع) لنتموضع في مصنع السكر».

وتستضيف سنار (نحو 100 كيلومتر جنوب ود مدني) أعداداً كبيرة من النازحين من ولاية الجزيرة، وتحولت بعض مدارسها إلى مراكز إيواء، في حين احتفظت أسواقها بعدد آخر من النازحين، ويستغلها النازحون إلى شرق البلاد طريقاً بديلاً إلى القضارف وكسلا وبورتسودان.

إلى ذلك قالت قوات «الدعم السريع»، الأحد، إنها تُدين ما وصفته بأنه «تسليح المدنيين» من قبل استخبارات الجيش السوداني، «واستمرار القتل والتعذيب على أساس عرقي»، وأضافت، على منصة «إكس»: «(حزب) المؤتمر الوطني يهدف إلى تفكيك البلاد وتقسيمها من جديد... قواتنا لن نتسح

القضارف (السودان): وجدان طلحة

سقطت عائشة أحمد، الأم لأربعة أطفال أكبرهم لا يتجاوز السنوات السبع، على الأرض مغشياً عليها. نبه صراخ أطفالها النائمين في باحة «مسجد السوق الشعبي» بولاية القضارف، فأسرعوا إلى مكانها ليعرفوا ماذا أصابها.

حاولت إحدى السيدات إيقاظها من دون جدوى، بيد أن أحدهم سكب كوباً من الماء على وجهها فاستعادت وعيها، ثم أخذت تبكي وهي تحضن أبناءها، دون أن تخبر أحداً بما أصابها.

قالت عائشة لـ«الشرق الأوسط» إنها من سكان ود مدني، فرت من المدينة بعد دخول قوات «الدعم السريع» إليها. وتابعت: «ود مدني لم تعد آمنة، والرحلة منها إلى القضارف التي كانت تستغرق ساعات، استغرقت منذ 3 أيام متواصلة، عبر مدينة سنار، وأنا أريد بلوغ كسلا». باتت عائشة ليلتها في المسجد، وفي صباح اليوم الثالث على رحيلها، استقلت الحافلة إلى مسقط رأسها كسلا.

ليست المرة الثلاثينية وأطفالها الوحيدين الذين واجهوا البرد ومعاناة الهرب، والنوم في الساحات واقتراض الأرض، فساحة «مسجد السوق الشعبي» في القضارف تضم كثيرين ينتظرون الحافلة التي تقلهم إلى ملاذ آمن جديد.

من جانبه، أكد والي ولاية البحر الأحمر السودانية المكلف، اللواء مصطفى محمد نور، أن مداخل ومخارج الولاية مؤمنة بالقوات المسلحة، ونقلت وكالة السودان للأنباء «سونا»، الأحد، عن والي قوله، أصبح هذا المسجد ملاذاً مؤقتاً للأسر الهاربة من ود مدني وهي في طريقها إلى ولايات شرق البلاد وشمالها، وبينما يبدو التعب على كبار السن والشباب، إلا أن أطفالاً أكبر سناً كانوا يتندرون بحكايات خروجهم من ود مدني، ويعيدون حكاية «الحرب» ولكن الرصاص لم يترك لهؤلاء النائمين في العراق فرصة ليناموا هانئين، فبينما يرتفع صوت «غطيطهم»، أفاقوا على صوت «الرصاصة»، ذلك الصوت الذي فروا منه وبسببه، والذي أصابهم وأطفالهم مرة أخرى بالرعب، ليحتشقوا أن سيارات عسكرية تابعة للجيش هي التي أطلقت الرصاصات في الهواء...

لماذا لا أحد يعرف. وقال أحد الحضور مازحاً: «يبدو أن الحرب ستلاحقنا أينما ذهبنا، نحن لا نحبها، وعلى ولاة

الفارون من ود مدني يواجهون المجهول ومصاعب الطريق

أمراها أن يعلموا ذلك».

الرحلة «القسرية والقاسية» التي بدأت من ود مدني والقرى والبلدات حولها يتفرق روادها إلى جهات عديدة، شرقاً عند كسلا ومدنها وقراها، وعند بورتسودان التي تبعد قرابة 900 كيلومتر شرقاً، أو مدن الشمال الأخرى، هذه المسافات التي في العادة تستغرق ساعات بالسيارة، استغرقت أكثر من 3 أيام بالنسيئة للكثيرين، مع تكلفة «مضاعفة» وزيادات في أسعار النقل تتجاوز المائة في المائة.

وأرجع أمين المال بـ«الغرفة القومية للملك الباصات السفرية» أحمد علي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، ارتفاع أسعار تذاكر السفر إلى ارتفاع أسعار الوقود، والطلب المتزايد على السفر، وقال: «غرفة النقل لم تعلن أي زيادات في فئات تذاكر السفر بين الولايات، لكن الملك اضطروا لها بسبب الارتفاع الجنوني في أسعار الوقود»، ويضيف: «كان برميل الوقود قبل الحرب بنحو مائة ألف جنيه، لكن ارتفع بعد الحرب إلى مليون ونصف جنيه».

مواكب الهجرة شرقاً

وإلى ذلك، نفى الناطق الرسمي باسم الشرطة فتح الرحمن التوم لـ«الشرق الأوسط»، وجود إحصائيات دقيقة عن أعداد النازحين الفارين من الجزيرة ومدنية ود مدني، بيد أنه قال إن مضايقات شرطة المرور تشير إلى ارتفاع كبير في عدد الحوادث المتجهة من كسلا إلى بورتسودان، وتقول إن بورتسودان تستقبل يومياً ما يتراوح بين 16 - 25 رحلة، بواقع 50 شخصاً في كل رحلة، وإن المدينة استقبلت 100 حافلة نقل كبيرة في غضون أسبوع.

ولا يقتصر السفر إلى بورتسودان على الباصات السفرية وحدها، فهناك حركة نقل كثيفة عن طريق السيارات الخفيفة الهاربة من الحرب، فيما استغلت الشاحنات كوسائل نقل للمسافرين مقابل مبالغ أقل من حافلات نقل الركاب.

وبورتسودان التي يقصدها الهاربون من القتال في ولاية الجزيرة وود مدني، ومن قبل من الخرطوم، هي العاصمة «المؤقتة» التي اتخذها قائد الجيش عبد الفتاح البرهان بديلاً للخرطوم بعد خروجه من القيادة العامة، بعد أشهر من اندلاع القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

حصاد 2023

تدهور العملة بنسبة 100% يعيد الاحتجاجات إلى الشارع

سوريا... عودة إلى الجامعة العربية وساحة صراع أميركي-إيراني

بيروت: نذير رضا

لم تبدل استعادة سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية في عام 2023، بعد انقطاع دام 12 عاماً، الواقفين الاقتصادي والأمني في البلاد التي باتت ساحة صراع أميركي - إيراني، ولم تدفع باتجاه رفع العقوبات عن دمشق التي لا تزال تئن من أزمة اقتصادية ومالية أدت إلى تدهور سعر صرف العملة بنسبة 100 في المائة عما كانت عليه في 2022، وكانت تلك الأزمة دافعاً لنحزب جديد أختبرته السلطة تمثّل في مظاهرات مدينة السويداء المتواصلة منذ أغسطس (آب) الماضي بشكل أسبوعي.

وكانت مأساة الزلزال الذي ضرب تركيا وشمال سوريا وغربها في فبراير (شباط) 2023، وادى إلى مقتل 23 ألف شخص في البلدين ودمار هائل في مناطق سيطرة النظام كما المعارضة في شمال البلاد وغربها، بوابة لتدقيق المساعدات العربية بشكل أساسي إلى سوريا، وتبدل في دعم أولوية إنهاء الحرب، في استعادة سوريا مقعدها في جامعة الدول العربية، حيث شارك الرئيس السوري بشار الأسد في القمة التي انعقدت في جدة بالملكة العربية السعودية، وتمنى أن «تشكل (القمة) بداية مرحلة جديدة للعمل العربي للتضامن فيما بيننا للسلام في مملكتنا، والتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار»، عاداً أنها «فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي». غير أن شروط الحل التي تم التوقيع عنها بسياسة «الخطوة بخطوة» لمعالجة الملفات الإنشائية، لم تخط باتجاه تغيير يواكب الرؤية العربية التي تم التعبير عنها في القرارات الختامية، وأكد فيها القادة العرب اتفاقهم على «تعزيز التعاون العربي المشترك، لمعالجة الآثار والتدابير المرتبطة بالجوء والإرهاب وتهريب المخدرات»، و«تأكيد ضرورة اتخاذ خطوات عملية وفاعلة للتدرج نحو حل الأزمة السورية».

لكن في الواقع، لم يطرأ أي تغيير على ملف اللاجئيين، كما لم يتوقف تهريب المخدرات من سوريا باتجاه الدول العربية عبر الأردن، رغم الإجماع الأمني الذي عقده مسؤولون أردنيون في يوليو (تموز) 2023، مع مسؤولين سوريين، لمواجهة التهريب عبر الحدود بين البلدين. فقد شهدت البلاد



صورة تشهرا الجيش الأميركي من زيارة الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله إلى قاعدة «عين الأسد»

مأساة الزلزال أدت إلى تبدل في المقاربة العربية التي توجت في استعادة سوريا مقعدها في الجامعة

وصلت ذروتها إلى هجوم بمسيرات مفخخة استهدف حفل تخرج لضباط الكلية الحربية في مدينة حمص في 5 أكتوبر (تشرين الأول)، وأسفر عن مقتل 100 شخص على الأقل وإصابة المئات، حسبما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وفي الوقت نفسه، لم يحصل أي تغيير على مستوى توحيد السلطة وإخراج القوات الأجنبية في البلاد التي تقم في قواعد ثابتة، وتسيطر على جغرافياً واضحة منذ عام 2020 على الأقل. وحافظ «حزب الله» والمليشيات المرتبطة بإيران على حضورها، وفتحت البلاد باتجاه ضربات إسرائيلية ازديت في عام 2023، ووصلت إلى ذروتها بالتزامن مع حرب غزة، إذ أخرجت الضربات الإسرائيلية مطازي دمشق وحلب عن الخدمة بالكامل لمدة شهرين.

والحال، إن حرب غزة حوّلت سوريا إلى ساحة صراع بالوكالة بين إيران عبر أذربيجان، والولايات المتحدة الأميركية بشكل مباشر. وتكررت إعلانات ميليشيات منسوبة بإيران في شرق سوريا وشمال شرقها،



الرئيس السوري بشار الأسد (الرئاسة السورية)

بحماية مجموعات مسلحة، ما دفع الأردن لاستخدام سلاح الجو مرات عدة لإحباطه. أما في الملف الأمني، فلم يحدث أي تغيير جذري، إذ حافظ تنظيم «داعش» على نشاطه، وشنّ ضربات باتجاه القوات

الحكومية السورية وباتجاه المدنيين، وذلك في مهاجمة صياري الكماة في فبراير وأبريل (نيسان)، فضلاً عن ضربات وهجمات متبادلة بين القوات الحكومية من جهة، وفصائل المعارضة في الشمال من جهة أخرى،

حقوقيون عدّوه الزعيم العربي «الوحيد» الذي لا يُعرف أين دُفن قبر القذافي... «السر المخفي» في الصحراء الليبية

القاهرة: جمال جوهر



صورة أرشيفية للرئيس الراحل معمر القذافي وزوجته صفية خلال حفل زواج أحد أفراد العائلة (أ.ف.ب)

فلطخ بالدماء بترنح، تتناوله الأيدي بالاعتداء، ويَجُرُّ من شعره بعد دقائق من العثور عليه في مخبأ داخل أنبوب إسمنتي بمدينة سرت، والحشود الممتفة تصيح من حوله في هيستيريا: «امسكنا بالقذافي، قبضنا على المستبد الطاغية».

ذلك كان المشهد الأخير في حياة القذافي، الذي أمضى أربعة عقود ونيغاً في الحكم، وفق ما نقله آنذاك فيليب ديمازيه، مصوّر وكالة الصحافة الفرنسية، لينتهي به الأمر جثة معروضة في غرفة تيريد بتاجر للخضروات بمدينة مصراتة (غرب ليبيا)، في العشرين من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011، قبل أن توارى في قبر «سري» بعمق الصحراء.

ومع حلول ذكرى مقتل القذافي، كل عام، يعيد أنصاره طرح الأسئلة عن «السر المخفي»، وراء الإبقاء على قبره مجهولاً. لكن هذا المطلب كان وراء إعلان فريق سيف الإسلام، نجل القذافي، انسحابه مؤخراً من الأعمال والتحضيرات لمؤتمر الوطني الجامع للمصالحة الوطنية، المزمع انعقاده بسرت في 28 أبريل (نيسان) المقبل.

وقال الشيخ علي أبو سبيحة، رئيس الفريق، رئيس «المجلس الأعلى لمن فزان»، «سبق وطالبنا المجلس الرئاسي بإبادة حسن النية لإتمام عملية المصالحة، وذلك من خلال اتخاذ خطوات عدة، من بينها الكشف عن قبر القذافي ومرافقيه، لكن دون استجابة منه».

وتحدث أبو سبيحة إلى «الشرق الأوسط» عن أن السلطات الليبية «لم تبذل جهوداً» لجهة تخفيف الضغوط الدولية على أسرة القذافي المشردة خارج البلاد، فيما تساءل موالون آخرون للنظام السابق عن «خلفية إبقاء أعداء القذافي على قبره، سراً في صحراء مصراتة، إلا لو كان القصد هو الانتقام والتشفي من أسرته ومحبيه».

وقتل القذافي ونجله المعتصم بالله في سرت، بعد وقوعهما بقبضة «قوار مصراتة» الذين نقلوا جثتيهما إلى مدينتهم قبل أن يدفنوهما في مكان غير معلوم. ومنذ ذلك الحين وانصار النظام السابق يطالبون بالكشف عن قبور القذافي ونجله ووزير دفاعه أبو بكر بونس، ويحركون دعاوى قضائية من أجل ذلك، لكنها لم تؤد إلى نتائج. وتقلت وسائل إعلام محلية عن محمود عبد الحميد، ابن شقيقة القذافي، جانباً من تفاصيل دفن الجثامين الثلاثة، قائداً إنه «بعد تغسيلهم والصلوة عليهم، انطلقت بهم سيارة ليلاً في عمق صحراء مصراتة لأكثر من ساعة ونصف ساعة»، وذكر أن المسلحين الذين رافقوا الجثامين منعوه من الالتفات لجانب الطريق حتى لا يحدد معالمه.

وبالنظر إلى ما حدث مع جثمان القذافي ومرافقيه، قال جمال الفلاح رئيس «المنظمة الليبية للتنمية السياسية»، إن عملية دفن الجثامين وما تبعها من سرية جرت بطريقة «لا تمت للأدوية أو الإنسانية بأي صلة، بغض النظر عن كونه كان زعيماً أو رئيس دولة، كان يجب أن تتولى أسرهم وذنوهم دفنهم والصلوة عليهم».

وتذكر الفلاح في حديث إلى «الشرق الأوسط» جانباً مما حدث عقب مقتل القذافي، وقال «إن أنصار تيار الإسلام السياسي الذين كانوا مناوئين للرئيس الراحل أزرعوا عملية إخفاء قبره إلى

الخشية من أن يتحول إلى ضريح أو مزار لأنصاره»، واصفاً هذا التأويل بأنه «حجة ضعيفة تستدعي الضحك، وتستهدف الاستهزاء بعقول الشعب الليبي».

وسبق لصلاح بادي، قائد ما يعرف بـ«لواء الصمود» في مصراتة، المعاقب دولياً، الذي يعد أحد المشاركين في دفن القذافي ونجله ووزير الدفاع، القول إنه «مستعد للكشف عن المكان الذي دفنت فيه جثث القذافي ومن معه، حال اتفقت مع الأعيان والمدن الليبية»، لكن حتى الآن لم يكشف عن «السر المخفي» في صحراء مصراتة، وفق ما يطالب أنصار النظام السابق.

وتحدث بادي غير مرة عن كواليس ما دار في الليلة التي قتل فيها القذافي، وقال إنه «لم يدفن الجثامين الثلاثة بمفرده، بل كانت هناك مجموعة أخرى شاركت في الغسل والتكفين والصلوة عليهم، من بينهم الشيخ خالد تنتوش»، وتابع موضحاً: «عندما انتهينا من دفنهم جاءنا وفد من مدينة سرت، يريدون جثمان معمر، فقلنا لهم نريد جثمان عمر المحيشي»، الذي يعد

بعد إلغاء المجلس العسكري في نيامي قانون تجريم الهجرة السرية

توقع موجات مهاجرين جديدة من النيجر إلى الجزائر وليبيا



مهاجرون غير نظاميين من جنوب الصحراء بالساحل الإسباني (مهاجر نيوز)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حدّر تقرير حديث لمنظمة الهجرة الدولية، من موجات هجرة جديدة انطلاقاً من النيجر، كنتيجة لإلغاء السلطة العسكرية الانقلابية قانون تجريم تهريب الأشخاص عبر الحدود، متوقعاً عبور أعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين، إلى الجزائر وليبيا، انطلاقاً من مدينة أغاديز بوسط شمال النيجر. وأفاد التقرير ذاته، بأن الطريق من شمال أفريقيا عبر وسط البحر الأبيض المتوسط إلى إيطاليا، «كان خلال 2023 أكثر طرق الهجرة ازدحاماً في أوروبا، والمهاجرون القادمون من شمال أفريقيا، أغلبهم من رعايا دول جنوب الصحراء»، مشيراً إلى أنه بحلول منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وصل أكثر من 152 ألف مهاجر بهذه الطريقة إلى إيطاليا مقابل 105 آلاف سنة 2022.

وأعلنت حكومة النيجر التي جاءت بعد انقلاب 26 يوليو (تموز) 2023، تخليها عن القانون في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما أثار مخاوف كبيرة لدى «منظمة الهجرة الدولية»، وبلدان الاتحاد الأوروبي التي تتوقع وصول عدد كبير من رعايا النيجر وبلدان أخرى من الساحل جنوب الصحراء، إلى ابوابها بجنوب المتوسط، مطلع 2024، وبخاصة إلى إسبانيا وإيطاليا.

والمعروف أن المهاجرين النيجريين، الذين يدخلون الجزائر بالآلاف سنوياً، يخططون في الغالب للسفر إلى إسبانيا

بعد فترة من الإقامة بها تمهيداً لـ«سراء الطريق» إلى أوروبا. أما الذين يصلون إلى ليبيا، فوجهتهم تكون إيطاليا. وفي ظل العمل في ورش البناء وفي بيوت عائلات ميسورة الحال، وبغداً يستأنفون المغامرة. ولاحظ سكان العاصمة الجزائرية، ومدن البلاد الكبيرة، انتشار أعداد كبيرة من المهاجرين النيجريين في الشوارع في الأشهر الأخيرة، البعض منهم أطفال يمارسون التسوّق.

وتم في 2015 إطلاق قانون تجريم الهجرة في النيجر، بتمويل من «صندوق الاتحاد الأوروبي الإنمائي للطورائ» من أجل أفريقيا بقيمة 5 مليارات يورو. وأحدث إلغاؤه شرخاً في العلاقات الدبلوماسية، المضطربة أصلاً، بين النيجر والاتحاد الأوروبي الذي طالب بعودة الرئيس محمد بازوم إلى الحكم. وبين عامي 2014 و2020، خصّص مبلغ يتجاوز مليار يورو من «الصندوق» إلى النيجر.

ونقل الموقع المتخصص «مهاجر نيوز»، بهذا الشأن، عن علياء فخري الباحثة بـ«المجلس الألماني للعلاقات الخارجية»، أن المجلس العسكري بالنيجر، «أكد من خلال إلغاء القانون على نهاية التعاون مع الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك ما تعلق بمسائل الهجرة، وهو الأمر الذي كان حاسماً ضمن استراتيجية الاتحاد الأوروبي». وبحسب «مهاجر نيوز»، «كانت بروكسل تخشى من ارتفاع الهجرة غير القانونية إلى أوروبا، وقد أفادت بأن المواطنين النيجريين

ابتهجوا بعد رفع التجريم عن عمل المهجرين في البلد».

ووفق الباحثة فخري، كانت منطقة أغاديز، حتى عام 2015 معبراً مهماً للهجرة. فقد كانت المدينة، حسبها، تجمع المهاجرين والتجار والعمال الموسمين، الذين حافظوا على استمرارية الأعمال التجارية على طول الطرق المؤدية للمدينة، مبرزة أنه في تطبيق قانون مكافحة تهريب المهاجرين، توقف المهربون والتجار والفلاحون عن عملهم فجأة. وتوقعت بأن «الخطوة التي اتخذتها الحكومة العسكرية في النيجر الآن، تؤدي إلى احتمال عودة الوضع الذي كان سائداً قبل عام 2015».

وتقول وزارة الداخلية الجزائرية، في تقاريرها الدورية عن الهجرة السرية، إن المهاجرين الذين يدخلون الجزائر يتحدرون من 44 بلداً أفريقياً، مؤكدة «وجوداً لافتاً لمواطني النيجر بينهم، بحكم القرب الجغرافي». ووفق تقديرات الجزائر، تشكل الصراعات الداخلية في بلدان الساحل، سبباً رئيسياً في دخول مواطنيها إلى ترابها بأعداد كبيرة، مشيرة في رد لها على انتقادات تنظيمات حقوقية بشأن ظروفترحيل المهاجرين النيجريين إلى بلدهم، إلى أنها «توفر كل الظروف الملائمة لهم أثناء تنفيذ حملات الترحيل، مع الحفاظ على كرامة المهاجرين، وذلك من خلال إنشاء مراكز إيواء وتقديم الإطعام وتوفير النقل، وتمكينهم من الرعاية الطبية والتلقيح وتوفير المستلزمات الضرورية والألبسة للأطفال».

سير «هادي» لانتخابات المجالس المحلية التونسية

تونس: المنجي السعيداني

الانتخابات التي سبقت سنة 2019، وسيطرة روح المنافسة بين المرشحين، كادت أن تكون غائبة بالكامل. وبدا أن التنافس قد حصل بين المرشحين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الدعاية التقليدية والمهرجانات الخطابية قد اختفت، في حين عملت هيئة الانتخابات التونسية على ضمان نسبة مشاركة كافية.

وفي هذا الشأن، قالت نجلاء العبروقي، عضو هيئة الانتخابات، إن نحو 800 ألف ناخب حدثوا معطياتهم الانتخابية، وإن أكثر من ثلاثة ملايين ناخب اطلعوا على تطبيق الانتخابات، وهو ما أوحى بمشاركة جيدة في هذه المحطة الانتخابية.

ويذكر أن نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية (2022) لم تتجاوز حدود 11,4 في المائة، وهي أضعف نسبة تسجل مقارنة مع المحطات الانتخابية السابقة (2011 و2014 و2019).

ومن ناحيته، أعلن فاروق بوعسكر رئيس هيئة الانتخابات، أن جميع مراكز الاقتراع فتحت أمام أكثر من تسعة ملايين ناخب لاختيار أعضاء المجالس المحلية. وقال خلال لقاء إعلامي أولي عقده صباح الأحد بالمرکز الإعلامي في «قصر الرياضة» بالمرز، إن عمليات التصويت سارت من دون أي إشكالات في 4685 مركز اقتراع، بدءاً من الساعة الثامنة صباحاً وتستمر إلى غاية السادسة مساءً.

وأضاف أمام وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أن العملية ستتمخض عن انتخاب 279 مجلساً محلياً يقضي لاحقاً لاختيار مجالس جهوية، تؤدي بدورها لتشكيل أعضاء «المجلس الوطني للجهات والأقاليم».

ومن المنتظر إعلان النتائج الأولية يوم الأربعاء 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، فيما سيجري إعلان الأحكام النهائية للظنون في أجل أقصاه 27 يناير (كانون الثاني) المقبل، بعد الانتهاء من فترة النزاعات أمام المحكمة الإدارية، وبعد صدور الأحكام الباتة، تليها مباشرة الدورة الثانية في الدوائر الانتخابية التي لا يتم الحسم فيها لفائدة المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة من الأصوات.

تونس: المنجي السعيداني

جرت انتخابات المجالس المحلية التونسية في 4685 مركز اقتراع بشكل «هادي»، ولم تعلن هيئة الانتخابات خلال النصف الأول من العملية الانتخابية التي انطلقت في الثامنة صباحاً وتواصلت إلى غاية السادسة مساءً عن مخالفات تذكر. كما لم تعلن المنظمات الحقوقية المهتمة بالشأن الانتخابي عن مخالفات أو جرائم انتخابية طوال الساعات الأولى من التصويت.

وأدى الرئيس التونسي قيس سعيد واجبه الانتخابي بمركز الاقتراع بالمدرسة الابتدائية «المنهله» (غربي العاصمة) لاختيار أعضاء المجالس المحلية، كما أدلى أحمد الحشاني رئيس الحكومة بصوته بالمدرسة الابتدائية «المنزه»، بالعاصمة التونسية. وإثر الإدلاء بصوته، قال الرئيس سعيد «إن تونس تعيش يوماً تاريخياً، حيث ستمتكن الانتخابات المحلية المهمشين، والذين لا صوت لهم، من أن يكونوا فاعلين وأن يساهموا في اتخاذ القرارات» على حد تعبيره. وأكد أن تونس «دولة موحدة وستبقى موحدة»، وقال: «سنواصل بناء الجمهورية الجديدة... الجمهورية الجديدة بصدد البناء. نحن نسير في اتجاه التاريخ. ستتم مواصلة بناء كل مؤسسات الدولة وتطهيرها من الذين عبثوا بها منذ عقود وعقود».

ويشأن المجالس المحلية، أوضح الرئيس التونسي أنها عادت في عدة دول في العالم، ولا حظ، أن المنتخب في العمادة (أصغر منطقة إدارية في تونس) سيكون عضواً في المجلس المحلي، ثم المجلس الجهوي، ثم في مجلس الجهات والأقاليم. وأوضح، أنه سيتم بعد ذلك «وضع نص قانوني ينظم العلاقة بين المجلسين: البرلمان ومجلس الجهات والأقاليم»، وشدد على «أن البلاد في سباق ضد الساعة، وأن تونس ستنتصر».

ومن خلال متابعة ميدانية أجرتها «الشرق الأوسط» في عدد من مكاتب الاقتراع المنتشرة في العاصمة التونسية، لاحظت أن صفوف التونسيين التي راقت

تابعوا الموسم الخامس

المحदार

مع عضوان الأحمري

وظيف الحلقة

سامي جميل

رئيس حزب الكتائب اللبنانية



يوم الجمعة | 2:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.comالتشرق
Asharq News

«البنتاغون» اتهم طهران بإطلاق مسيِّرة على ناقلة قبالة شواطئ الهند

الجيش الإيراني يعزز وحداته في خليج عمان بصواريخ كروز

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات البحرية في الجيش الإيراني تزويد قواتها في خليج عمان بصواريخ «كروز» متطورة مصنعة محلياً، بالإضافة إلى مروحيات مزودة بأنظمة الحرب الإلكترونية، وسط تصاعد التوترات البحرية في المياه الإقليمية، بعد هجمات تعرضت لها سفن تجارية في البحر الأحمر، والمحيط الهندي.

ويتولى الجيش الإيراني حماية المياه الإيرانية في خليج عمان وشمال المحيط الهندي، في حين تقوم بحرية «الحرس الثوري» ببادوار موازية لبحرية الجيش، في مضيق هرمز، والخليج العربي، وتحافظ على وجود نسبي في مياه خليج عمان وشمال المحيط الهندي.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» عن التلفزيون الرسمي الإيراني بأن حزمة جديدة من صواريخ كروز وصلت بالفعل إلى مقر المنطقة البحرية الثالثة الخاضعة للجيش الإيراني في ميناء كنار، قبالة خليج عمان، على بُعد 1400 كيلومتر جنوب شرقي العاصمة. وذكرت وكالة «سنسنيغ» التابعة لـ «الحرس الثوري»، أن قائد الجيش عبد الرحيم موسوي أمر بدخول الصواريخ إلى الخدمة.

وأوضح قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني، الأدميرال شهريار إيراني، أن صواريخ كروز الجديدة تضم صاروخ «الطالع» البالغ مداه ألف كيلومتر، لافتاً إلى أنها صواريخ «ذكية» قادرة على تغيير أهدافها بعد الإطلاق.

كما ضمت حزمة الصواريخ أيضاً صواريخ «نصير»، البالغ مداها 100 كيلومتر، ويمكن حملها على متن سفن حربية. وقالت وكالة «الحرس الثوري» إن زورقاً مزوداً بصواريخ «نصير» انضم إلى المنطقة الثالثة في القوات البحرية.

وشملت التعزيزات المرسلة إلى المنطقة الثالثة مروحيات مزودة بأنظمة الحرب الإلكترونية والتدوين، وتبدو المروحيات قديمة، لكن وكالة «سنسنيغ» ذكرت أن «منظومة الحرب الإلكترونية في المروحيات يمكنها مراوغة أنواع الصواريخ». وقالت إن «المروحيات المزودة بمنظومة استخباراتية لجمع المعلومات بواسطة الكاميرات

التعزيزات شملت مروحيات مزودة بأنظمة التشويش على الرادار

والمعلومات من الأعداء، ستساعد على الملاحه المدنية والقتال البحري».

البنتاغون يتهم إيران

وجاء الإعلان عدداً استهداف ناقلة مواد كيميائية كانت في طريقها إلى الهند، وبطائرة مسيِّرة مجهولة المصدر، وجات الضربة في المحيط الهندي، بعد سلسلة هجمات شنتها

الحوثيون الموالون لإيران مستهدفين سفناً تجارية في البحر الأحمر. وبعد ساعات من الهجوم، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، في بيان، أن الطائرة المسيِّرة أطلقت من إيران. وأضاف البيان أن الهجوم وقع قرابة الساعة العاشرة صباحاً السفينة المملوكة لشركة يابانية، يسفر عن وقوع إصابات على متن سفينة إلى أن حريقاً نشب على متنها، وجرى إخماده.

وتابع «البنتاغون» أن الجيش الأميركي «لا يزال على اتصال» بالناقلة «كيم بلوتو» التي ترفع العلم اللبيري، وتديرها شركة هولندية، «بينما تواصل الإبحار نحو وجهة في الهند». وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن الشركة الهولندية، التي تدير الناقلة، «مرتبطة بقطب الشحن الإسرائيلي عيدان عوف».

وحذّر «البنتاغون» موقع الهجوم على بُعد 200 ميل بحري (370 كيلومتراً) قبالة سواحل الهند، مضيفاً أنه لم تكن هناك أية سفن تابعة للبحرية الأميركية في المنطقة المجاورة. وتدعم إيران جماعات مسلحة في الشرق الأوسط، وتتفني إصدار الأوامر لها في هجمات طالت سفناً تجارية

المائية من خلال بناء عدد كبير من السدود على منابع نهر دجلة في الحالة التركية، وحرف مسار أكثر من 30 نهراً ومنع وصولها إلى الأراضي العراقية في الحالة الإيرانية. وقال الوزير عبد الله: «كان لدينا تفاهم مع الجارة إيران، توصلنا من خلاله إلى إنجاز رائع جداً، تكلم بفتح نهر كارون منذ أبريل (نيسان) الماضي حتى الآن، التفاهم خلق لنا فرصة كبيرة لمواجهة موضوع تقدم المد الملحني من البحر سنوياً».

وأضاف: «كانت المياه المالحة تدخل إلى البصرة، وكانت هناك معاناة كبيرة، فيما المياه هذه السنة في سبجان (منطقة محاذية لشط العرب شرقاً) أحلى من المياه في مركز المدينة، التفاهم أنجز بعد مفاوضات مع

المائية من خلال بناء عدد كبير من السدود على منابع نهر دجلة في الحالة التركية، وحرف مسار أكثر من 30 نهراً ومنع وصولها إلى الأراضي العراقية في الحالة الإيرانية. وقال الوزير عبد الله: «كان لدينا تفاهم مع الجارة إيران، توصلنا من خلاله إلى إنجاز رائع جداً، تكلم بفتح نهر كارون منذ أبريل (نيسان) الماضي حتى الآن، التفاهم خلق لنا فرصة كبيرة لمواجهة موضوع تقدم المد الملحني من البحر سنوياً».

وأضاف: «كانت المياه المالحة تدخل إلى البصرة، وكانت هناك معاناة كبيرة، فيما المياه هذه السنة في سبجان (منطقة محاذية لشط العرب شرقاً) أحلى من المياه في مركز المدينة، التفاهم أنجز بعد مفاوضات مع



صواريخ كروز أرسلت إلى المنطقة الثالثة في بحرية الجيش الإيراني قبالة خليج عمان (تسنيغ)

وقوات أميركية في المنطقة. وحذرت إيران من اتساع جبهات الحروب في غزة، إذا ما استمرت الهجمات الإسرائيلية. وطالب المرشد الإيراني علي خامنئي، مطلع الشهر الماضي، بمنع تصدير السلع الغذائية والنظف إلى إسرائيل.

وتفى على باقري كني، نائب وزير الخارجية الإيراني، الاتهامات الأميركية بظلم إيران في هجمات البحر الأحمر، وذلك بعد نشر تقرير استخباراتي يتهم إيران بتوجيه تلك الهجمات.

وقال باقري، في تصريح، لوكالة أنباء «مهر» الحكومية، إن «المقاومة تمتلك أدوات قوتها وتتحصن بناء على قراراتها وإمكاناتها». وتدل تسمية «المقاومة» في أدبيات المسؤولين الإيرانيين على جماعات مسلحة تدبّر بالولاء الأيديولوجي لطهران، أو تتلقى دعماً مالياً وأسلحة من «الحرس الثوري».

ولم تعلق طهران على اتهامها بإطلاق طائرة مسيِّرة على الناقلة التي استهدفت قبالة الهند. يأتي هذا في الوقت الذي نقلت فيه وسائل إعلام إيرانية، أمس السبت، عن المنسق العام لوحدات «الحرس

نظرائنا الإيرانيين، واستطعنا التوصل إلى تفاهم بشكل هادئ وبسيط وسلس، وكانوا متفهمين لحاجة العراق، حتى مناسيب المياه في سد دربندخان بمحافظة ديالى أفضل من السنوات السابقة»، وعلى المستوى التركي، عذ الوزير عبد الله أن «مسألة مياه نهر الفرات مع تركيا سياسية، المباحثات مستمرة معهم، وهناك توجه حكومي لتحسين العلاقة مع هذه البلاد، وملف المياه هو الأول بين البلدين، وهناك توجه جاد لدى الحكومة للوصول إلى اتفاق شامل مع تركيا اقتصادياً وتجارياً، إضافة إلى ملف المياه». وحول آخر تطورات ملف التفاوض مع تركيا، ذكر وزير الموارد المائية أن الوفود إلى تركيا تذهب بشكل مستمر بشأن مناقشة ملف المياه، والمباحثات مستمرة منذ سنتين،

والهدف منها حالياً هو الوصول إلى اتفاقية ثنائية بين بغداد وأنقرة، لكن إلى الآن لم نصل إلى اتفاقية». وتابع أن «هناك مصالح مشتركة مع الجانبين التركي والإيراني، الإيراد المائي على نهر دجلة جيد بسبب سقوط الأمطار في إقليم كردستان العراق، وتم إطلاق المياه من سد (اليسو) التركي لتوليد الطاقة، وما يدخل من مياه في سد الموصل أكثر مما يطلع منه».

وعن التحديات التي واجهتها وزارته خلال عام 2023، قال الوزير عبد الله: «لقد عملنا على إزالة التجاوزات وتحسين نقل المياه من مكان إلى آخر، واستطعنا تجاوز موسم الصيف بنجاح باضرار قليلة، رغم قلة الموارد المائية، مقارنة مثلاً بعام 2018، حيث كان لدينا ضعف مياه في هذه السنة».

تعهد إجراءات حازمة لردعها إقليمياً ديفيد كاميرون: «تهديدات إيران» واحدة من 5 «أزمات عالمية»

لندن: «الشرق الأوسط»

الإيراني بأنه «لن يتم التسامح مع هذه التهديدات». وكانت هذه المرة الثانية التي يستدعي فيها الدبلوماسي الإيراني هذا الشهر. يأتي تحذير كاميرون بعد رحلة إلى فرنسا وإيطاليا والأردن ومصر، الأسبوع الماضي، أجرى خلالها مناقشات حول إيران، بما في ذلك اجتماع لمدة ساعة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ويحث كاميرون مع نظيره المصري، سامح شكري، الحرب الإسرائيلية في غزة والوضع المضطرب في البحر الأحمر، واتهم طهران بتقديم الدعم لـ «وكلاء» عدة في المنطقة.

حدد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون «تهديدات إيران» واحدة من خمس «أزمات» كبيرة تخلق «وقفاً صعباً للغاية للعالم»، إلى جانب الحرب الروسية - الأوكرانية، والصراع في الشرق الأوسط، والإرهاب، وتغير المناخ.

وقال رئيس الوزراء السابق، في حديث لصحيفة «صندي تلغراف»، إنه يجب إرسال «رسالة واضحة للغاية إلى إيران مفادها التصعيد».

«رغ الوكلاء»

ووصف كاميرون، إيران، بأنها تشكل «تأثيراً خطيراً كلباً في المنطقة والعالم (...) ليس هناك شك في ذلك». وأضاف: «المدريد الحوثيون (حزب الله) والمليشيات المدعومة من إيران في العراق التي تقوم بمهاجمة القواعد أيضاً بالطبع (حماس)».

وأضاف: «لذا لديك كل هؤلاء الوكلاء، واعتقد أنه من الأهمية بمكان أولاً وقبل كل شيء أن تتلقى إيران رسالة بالغة الوضوح بأنه لن يتم التسامح مع هذا التصعيد». وأكد كاميرون الذي عاد إلى السيامية بعد تحذيره عن منصب رئيس الوزراء عقب خسارته استفتاء «بريكست» عام 2016، أن لندن ستعزز التعاون مع حلفائها بشأن طهران.

وقال: «نحن بحاجة إلى العمل مع حلفائنا لتطوير حزمة قوية من إجراءات الردع ضد إيران، ومن المهم أن نعمل ذلك، لافتاً إلى أن «مستوى الخطر وانعدام الأمن في العالم مرتفع إلى أقصى حدوده مقارنة بالسنوات والعقود السابقة، والتهديد الإيراني جزء من تلك الصورة».

وعرب كاميرون عن قلقه البالغ بشأن هجمات الحوثيين «لأن حرية الشحن والأمن البحري مهمان للغاية ليس فقط لبريطانيا، بل للعالم أجمع». وتشارك بريطانيا بسفن حربية في عملية «حارس الأوزدهار» بقيادة الولايات المتحدة لحماية حركة الشحن التجاري في البحر الأحمر من هجمات الحوثيين.

وفي وقت سابق هذا الشهر، كشفت بريطانيا أيضاً عن عقوبات جديدة تستهدف «صناع القرار في إيران ومن يتفخون بتعليماتها»، ويمنهم إسما عيل قائني قائد «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ «الحرس الثوري» الإيراني.

وعندما سُئل إن كانت لندن على استعداد لفرض إجراءات أخرى، أجاب كاميرون بأن هذا «ليس للدواول العام». لكنه أشار إلى أن بريطانيا تريد إرسال «تحذير واضح جداً للحوثيين وداعميهم الإيرانيين بأننا لن نتسامح مع هذه الهجمات المستمرة على خطوط الشحن».

وقال رئيس الوزراء السابق، في حديث لصحيفة «صندي تلغراف»، إنه يجب إرسال «رسالة واضحة للغاية إلى إيران مفادها التصعيد».

تهديدات داخل بريطانيا

وأشار كاميرون إلى «مزيد من الأدلة» على «التهديد غير المقبول الذي يشكله النظام الإيراني على حياة الصحافيين المقيمين في المملكة المتحدة». بعد أن تبين أن جواسيس إيرانيين عرضوا على عميل مزدوج، يعمل في مجال تهريب البشر، مبلغ 200 ألف دولار لاغتيال اثنين من مذيعي قناة «البرانس» الفارسية ومقرها لندن.

وأشار التقرير إلى دور «الوحد» (840) المكلفة بتنفيذ عمليات الاغتيال الخارجية، في «فيلق القدس»، ذراع عمليات «الحرس الثوري»، خارج الأراضي الإيرانية.

وجاء الكشف عن وجود عميل مزدوج، بالتزامن مع إدانة نيساوي مولود، في الشيشان، يدعى محمد حسين دوفتاييف، بـ 3 سنوات ونصف السنة، لإدانته بالتجسس لحساب مجموعة يشتبه بأنها خططت لاستهداف قناة «إيران إنترناشيونال». ولم يتضح ما إذا كانت هناك صلات تربط بين العميل المزدوج ودوفتاييف.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حذّر رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني «إم إي 5»، كين ماكلوم، من مخاطر «إرهابية» مدعومة من إيران، متوقفاً أن تنعكس تطورات منطقة الشرق الأوسط على «زيادة حجم التهديد الإرهابي».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قال ماكلوم، إن إيران شاركت في 10 مؤامرات للاختطاف مقيمين في المملكة المتحدة» في ذلك العام وحتى الآن. ويحلول فبراير (شباط) من هذا العام ارتفع الرقم إلى 15.

وذكرت صحيفة «التلغراف» أن كاميرون استدعى القائم بأمعمال السفارة الإيرانية في لندن على خلفية تقرير نشرته قناة «بي تي في» البريطانية، وكشف عن تفاصيل خطة إيرانية لاستهداف الصحافيين. وأبلغ كاميرون الدبلوماسي



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يفتتح «جسر العربية» للمشاة على نهر دجلة وسط بغداد السبت (رئاسة الوزراء)

حسين علاوي مستشار رئيس الوزراء العراقي لـ «الشرق الأوسط»، إن «الحكومة العراقية حققت منجزات كثيرة في عام 2023 تتمثل بإعادة تطوير العلاقات الخارجية العراقية، وخصوصاً وفقاً لنظرية الدبلوماسية المنجية».

وخلال اجتماعه الأحد مع فريق الجهد الخدمي والهندسي تعهد رئيس الوزراء بإنهاء ملف المشاريع المتلكة، والمضي في إنجاز أخرى خلال عام 2024. وقال بيان مكتب رئيس الوزراء العراقي إن «السوداني استمع، خلال الاجتماع، إلى عرض شامل لواقع العمل في المشاريع ونسب التقدم، واطلع على المعوقات التي تعوق العمل، فضلاً عن متابعة الإجراءات اللازمة لاستمرار المنجارية التنفيذ، وجداول الكميات المتعلقة بالمشاريع لغاية نهاية العام الحالي».

وقال السوداني إن «الحكومة قد رفعت شعار عدم الإبقاء على أي مشاريع متلكة فيها، وإن عام 2024 سيكون عام إنجاز المشاريع». وفي هذا السياق، يقول الدكتور

الوسطى والجنوبية والغربية والشمالية، بل هو جزء من الخطة التي وضعتها حكومة السوداني لإنهاء قصة المشاريع المتلكة التي تعد إحدى العقبات المستمرة أمام معظم الحكومات السابقة.

وخلال اجتماعه الأحد مع فريق الجهد الخدمي والهندسي تعهد رئيس الوزراء بإنهاء ملف المشاريع المتلكة، والمضي في إنجاز أخرى خلال عام 2024. وقال بيان مكتب رئيس الوزراء العراقي إن «السوداني استمع، خلال الاجتماع، إلى عرض شامل لواقع العمل في المشاريع ونسب التقدم، واطلع على المعوقات التي تعوق العمل، فضلاً عن متابعة الإجراءات اللازمة لاستمرار المنجارية التنفيذ، وجداول الكميات المتعلقة بالمشاريع لغاية نهاية العام الحالي».

وقال السوداني إن «الحكومة قد رفعت شعار عدم الإبقاء على أي مشاريع متلكة فيها، وإن عام 2024 سيكون عام إنجاز المشاريع». وفي هذا السياق، يقول الدكتور

بغداد: حزمة مصففي

بدا رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وانقاً وهو يقطع سيراً على الأقدام أول جسر للمشاة في العاصمة العراقية بغداد أطلق عليه اسم «جسر الحرية».

ويربط الجسر بين ضفتي نهر دجلة من جهة الرصافة والكرخ، وبالذات بين مدينة الكاظمية والكريعات شمال بغداد.

وأوضح مكتب رئيس الوزراء العراقي في بيان أن «جسر المشاة على نهر دجلة، يعد الأول من نوعه في بغداد، يربط ضفتي مدينة الكاظمية ومنطقة الكريعات شمال بغداد». مضيفاً أنه «سيكون معلماً معمارياً عصرياً وجديداً يضاف للعاصمة بغداد».

وافتتح السوداني الجسر السبت، وهو لم يكن ضمن حزمة المشاريع الـ 16 التي أطلقتها عندما تولى حكومته أواخر عام 2022 بهدف فك الاختناقات في العاصمة بغداد، فضلاً عن مداخل العاصمة الرابطة بين المحافظات

كيف تؤكد إسقاط 14 مسيرة أطلقتها موسكو ليلاً

قتلى وجرحى بضربات روسية على الجنوب الأوكراني

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات المحلية مقتل 4 أشخاص وإصابة 9 آخرين بجروح في ضربات روسية استهدفت ليل السبت -الأحد وسط مدينة خيرسون بجنوب أوكرانيا، بينما أكدت القوات الجوية الأوكرانية أنها اعترضت خلال الليل 14 طائرة مسيرة من أصل 15 أطلقتها روسيا.

وتأتي هذه التطورات الميدانية خلال فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، وفي سياق تعثر الهجوم المضاد الذي بدأته كييف في الصيف بسبب نقص الذخيرة وغياب التفوق الجوي. وقال حاكم المنطقة ألكسندر بروكودين عبر تطبيق «تلغرام» إن الجيش الروسي قصف الليلة الماضية وسط مدينة خيرسون. وأوضح أن «قذيفة أصابت مبنى سكنياً» ما أدى إلى مقتل «رجل يبلغ من العمر 87 عاماً» وزوجته البالغة من العمر 81 عاماً. وأضاف أن القذيفة أسفرت أيضاً عن إصابة شخص آخر «بيلغ من العمر 54 عاماً بارتجاج دماغي بسبب الانفجار وجروح في ساقه».

وفي قصف ثانٍ استهدف مكاناً آخر في وسط مدينة خيرسون، عثرت فرق الطوارئ «على جثة رجل أثناء إزالتها الانقاض»، وفق المصدر نفسه. ووفق حاكم المنطقة فإن حصيلة الضربات الروسية على خيرسون خلال الساعات الـ24 الماضية بلغت 4 قتلى و9 جرحى، بينهم طفل. وأكد الحاكم أن «الجيش الروسي قصف في خيرسون مناطق سكنية ومنشآت طبية ومؤسسة تعليمية وبنى تحتية حيوية»، من دون مزيد من التفاصيل بشأن حجم الأضرار المادية.

وتوقع خيرسون على الجانب الآخر من خط الجبهة الطبيعي الذي يشغله نهر دنيبرو، ويستهدفها قصف روسي بشكل شبه يومي منذ استعادتها قوات كييف في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 بعد أشهر عدة من سقوطها بيد القوات الروسية. ومن جهة ثانية، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، صباح أمس الأحد، أنها اعترضت خلال الليل 14 طائرة مسيرة من أصل 15 أطلقتها روسيا. وذكر سلاح الجو الأوكراني على



قناصة تابعون للجيش الأوكراني يتدربون على الرماية في منطقة إقليم دونيتسك (رويتز)

إلى 500 ألف عنصر إضافي» في 2024، دون إعلان موقف منها. ولتعزيز النخس في الذخيرة، قال إنه يريد إنتاج «مليون مسيرة العام المقبل». وفي المقابل، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمره السنوي في الأونة الأخيرة عن ارتياحه لقيام قواته «بتحسين مواقعها على طول خط التماس تقريباً». ويراهن بوتين الذي تبدو عملية إعادة انتخابه في مارس (آذار) المقبل محسومة، على تراجع المساعدات الغربية لأوكرانيا، التي هي نقطة خلاف سياسي في أوروبا والولايات المتحدة. ويرى أن هذا الدعم «قد ينتهي، ويبدو أنه يتراجع شيئاً فشيئاً».

ورأى فلاديمير بوتين أن أي تعبئة جديدة بعد تلك التي لم تحظ بشعبية في سبتمبر (أيلول) 2022 «غير ضرورية». وقال إن روسيا تمكنت من تجنيد 486 ألف رجل طوعاً للانضمام إلى صفوف الجيش في عام 2023، وهو جهد يتوقع أن يستمر. كما وعد بمواصلة تعزيز القدرات العسكرية لبلاده، بعد أن حولت روسيا اقتصادها نحو المجهود الحربي، ويشتهر في أنها تلقت كميات كبيرة من الذخائر من كوريا الشمالية.

وأعلن بوتين أن السلام لن يكون ممكناً إلا عندما تتحقق أهداف موسكو، وهي «القضاء على النازية في أوكرانيا، ونزع أسلحتها وتحبيدها». وأكد أن موسكو وكييف «اتفقتا» على هذه المعايير خلال المفاوضات الأولى في إسطنبول في بداية النزاع، وهي محادثات تم التخلي عنها بعد ذلك. وقال: «هناك احتمالات أخرى إما التوصل إلى اتفاق وإما حل المشكلة بالقوة. وهذا ما سنسعى جاهدين للقيام به». وكرر فولوديمير زيلينسكي هدفه المتأمل في استعادة السيطرة على جميع الأراضي التي احتلتها روسيا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم التي ضمها موسكو عام 2014. وحذر من أن «الاستراتيجية لا يمكن تغييرها».

كما استبعد أي مفاوضات مع موسكو. وقال: «اليوم الأمر ليس من محله. لا أرى طليبا بهذا المعنى في روسيا. لا أرى ذلك في أفعالها. في الخطاب، لا أرى سوى الواقحة».



جنديان أوكرانيان في جبهة القتال بإقليم دونيتسك (رويتز)

أكثر وضوحاً على الجبهة، أشار فولوديمير زيلينسكي إلى خطة الجيش التي تقترح تعبئة 450 ألفاً

اعتقد أن هذه الإشارات سيكون لها تأثير قوي للغاية على مسار الحرب. وبينما أصبح النقص في عدد الجنود

قائلاً: «إذا كانت سياسة الرئيس المقبل، أياً كان، مختلفة تجاه أوكرانيا أو أكثر فتوراً أو أقل سخاءً، فإنني

روسيا تكثف هجماتها بالمسيرات بينما يعاني الجيش الأوكراني من نقص الذخيرة

وتأتي هذه التطورات بعد يومين من تطرق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مؤتمره الصحفي السنوي إلى تعثر الهجوم المضاد الذي تشنه بلاده بسبب نقص الذخيرة وغياب التفوق الجوي. وهي عوامل ثابتة بينما استؤنفت حرب الاستنزاف مع استعادة الروس زمام المبادرة. وقال الرئيس الأوكراني: «نحتاج إلى دعم؛ لأننا ببساطة لا نمتلك الذخيرة»، رافضاً الإذلاء بمزيد حول خطط جيشه لعام 2024 الذي بات يعتمد تكتيكاً دفاعياً.

وعثر زيلينسكي خلال ذلك المؤتمر عن قناعته بأن المساعدات ستستمر في الوصول، وأن الولايات المتحدة «لن تخون» بلاده. وقال إنه يخشى حدوث تغيير في سياسة واشنطن إذا عاد دونالد ترمب إلى السلطة. وحذر

في خطوة من شأنها تكريس الابتعاد عن روسيا

أوكرانيا تحتفل بـ«الميلاد» في 25 ديسمبر للمرة الأولى

كييف: «الشرق الأوسط»

يحتفل الأوكرانيون للمرة الأولى بعيد الميلاد في 25 ديسمبر (كانون الأول) بدلاً من السابع من يناير (كانون الثاني)، كما كانت الحال حتى الآن، في قرار له دلالات رمزية في خضم الحرب مع روسيا التي يحتفل الأرثوذكس فيها بولادة المسيح بعد أسبوعين من الآن.

وفيما تركز الاهتمام خلال الصيف الماضي على الهجوم الأوكراني المضاد بهدف صد الجيش الروسي، أقر قانون جديد ينطوي على دلالات نهاية يوليو (تسوز). ويندرج نقل موعد عيد الميلاد في إطار سلسلة من الإجراءات التي تتخذها أوكرانيا في السنوات الأخيرة لتتأى بنفسها عن موسكو.

الهوة بين كنيستي كييف وموسكو

يعكس القانون كذلك الهوة القائمة بين كنيستي كييف وموسكو منذ سنوات عدة، التي تكثرت مع الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وكانت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية لقرن تحت إشراف روسيا الذي، لكنها أعلنت استقلالها عن بطريركية موسكو في 2019. وفي مايو (أيار) 2022، أعلن جزء من الكنيسة بقي تابعاً لموسكو استقلاله رداً على دعم البطريرك كيريل للحرب على أوكرانيا. ولا تزال حفنة من الكنائس الأرثوذكسية،



جنود أوكرانيون يشاركون في احتفالات ليلة عيد الميلاد في ليفيا أمس (رويتز)

بينها كنيستا روسيا وصربيا، تعتمد التقويم البوليفي في أعيادها الدينية وليس التقويم الغربي الذي اعتمد في نهاية القرن السادس عشر. إلى ذلك، عادت أغنية عيد الميلاد «كاول أوف ذي بيلز» (Carol of the

المعروفة في كل أنحاء العالم، إلى الأغلوساكسوني، أمس الأحد، إلى المدينة وليس التقويم الغربي الجديدة ستحاول وضع حد بشكل سريع لاحتجاج سائقي الشاحنات. وكان وزير الخارجية البوليفي الجديد رادوسلاف سيكورسكي قد أدى زيارة إلى كييف، الجمعة، وأكد أن بلاده تقف إلى جانب أوكرانيا «في معركة الكبرى» ضد الغزو الروسي. وقال سيكورسكي لنظيره الأوكراني ديميترو كوليبا: «في هذه المعركة الكبرى، بولندا تقف إلى جانبكم»، منتقداً روسيا التي «تقصص

الاحتفالات بعيد الميلاد في السابع من الأول (كانون الثاني)، كما كانت الحال حتى الآن، في قرار له دلالات رمزية في خضم الحرب مع روسيا التي يحتفل الأرثوذكس فيها بولادة المسيح بعد أسبوعين من الآن.

وفيما تركز الاهتمام خلال الصيف الماضي على الهجوم الأوكراني المضاد بهدف صد الجيش الروسي، أقر قانون جديد ينطوي على دلالات نهاية يوليو (تسوز). ويندرج نقل موعد عيد الميلاد في إطار سلسلة من الإجراءات التي تتخذها أوكرانيا في السنوات الأخيرة لتتأى بنفسها عن موسكو.

يعكس القانون كذلك الهوة القائمة بين كنيستي كييف وموسكو منذ سنوات عدة، التي تكثرت مع الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وكانت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية لقرن تحت إشراف روسيا الذي، لكنها أعلنت استقلالها عن بطريركية موسكو في 2019. وفي مايو (أيار) 2022، أعلن جزء من الكنيسة بقي تابعاً لموسكو استقلاله رداً على دعم البطريرك كيريل للحرب على أوكرانيا. ولا تزال حفنة من الكنائس الأرثوذكسية،

بينها كنيستا روسيا وصربيا، تعتمد التقويم البوليفي في أعيادها الدينية وليس التقويم الغربي الذي اعتمد في نهاية القرن السادس عشر. إلى ذلك، عادت أغنية عيد الميلاد «كاول أوف ذي بيلز» (Carol of the

دبلوماسية الموسيقى

تقول تينا بيريسونكو، إحدى منظمي الحفل الموسيقي أمس الأحد: «أراد بتليورا إقناع الغربيين بالاعتراف باستقلال أوكرانيا، وأطلق مشروع الدبلوماسية الموسيقية هذا». وكانت الأغنية التقليدية الأوكرانية «شيدريك» التي أصبحت لاحقاً «Carol of the Bells» ضمن هذا القرن التاسع، ثم تم دمج أوكرانيا في الاتحاد السوفياتي عام 1922، ولم يعرف الملحن ميكولا ليونوفيتش مدى شهرة ونجاح عمله، فقد تم



شاحنات تنتظر في معبر هريبين الحدودي بين بولندا وأوكرانيا السبت (إ.ب.)

مدناً، وتدمر مقاطعات بأكملها، وتهجر أطفالاً، وتستعد لتدمير جاري لم يرتكب أي خطأ». وأضاف الوزير البوليفي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «أراد إعادة بناء الإمبراطورية الروسية» عبر إشغال «الحرب الاستعمارية الأخيرة في أوروبا» في فبراير (شباط) 2022. ودعا أوروبا والولايات المتحدة، الجمعة، إلى «تعبئة» اقتصادها وقدراتها الإنتاجية لمساعدة أوكرانيا على كسب الحرب ضد روسيا. وقال: «لا يمكننا أن نسمح لروسيا بإنتاج مزيد على أساس اقتصاد أصغر بكثير (...) إذا تحرك الغرب، ليس لدي أدنى شك في أنه سيفوز، لكن عليه أن يبدأ التعبئة».

وذكر محللون لعمليات النقل أن نحو 3900 شاحنة كانت على الجانب البوليفي من الحدود بانتظار الإذن لدخول أوكرانيا. وقال رئيس الوزراء البوليفي المعين حديثاً دونالد توسك، الأسبوع الماضي، إن الحكومة سائقي الشاحنات سيواصلون إغلاق سريع لاحتجاج سائقي الشاحنات. وكان وزير الخارجية البوليفي الجديد رادوسلاف سيكورسكي قد أدى زيارة إلى كييف، الجمعة، وأكد أن بلاده تقف إلى جانب أوكرانيا «في معركة الكبرى» ضد الغزو الروسي. وقال سيكورسكي لنظيره الأوكراني ديميترو كوليبا: «في هذه المعركة الكبرى، بولندا تقف إلى جانبكم»، منتقداً روسيا التي «تقصص

الحدود مع روسيا وصربيا، تعتمد التقويم البوليفي في أعيادها الدينية وليس التقويم الغربي الذي اعتمد في نهاية القرن السادس عشر. إلى ذلك، عادت أغنية عيد الميلاد «كاول أوف ذي بيلز» (Carol of the

المعروفة في كل أنحاء العالم، إلى الأغلوساكسوني، أمس الأحد، إلى المدينة وليس التقويم الغربية الجديدة ستحاول وضع حد بشكل سريع لاحتجاج سائقي الشاحنات. وكان وزير الخارجية البوليفي الجديد رادوسلاف سيكورسكي قد أدى زيارة إلى كييف، الجمعة، وأكد أن بلاده تقف إلى جانب أوكرانيا «في معركة الكبرى» ضد الغزو الروسي. وقال سيكورسكي لنظيره الأوكراني ديميترو كوليبا: «في هذه المعركة الكبرى، بولندا تقف إلى جانبكم»، منتقداً روسيا التي «تقصص

كييف: «الشرق الأوسط»

بعد إنهاء مزارعين محتجين إغلاق معبر حدودي

عودة حركة الشاحنات بين بولندا وأوكرانيا

كييف: «الشرق الأوسط»

قالت إدارة الحدود الأوكرانية، أمس الأحد، إن المزارعين البولنديين أنهوا إغلاقهم أحد المعابر الحدودية بين أوكرانيا وبولندا، وإن حركة الشاحنات عادت لطبيعتها بشكل كامل.

وذكرت إدارة الحدود عبر تطبيق «تلغرام»: «استعادت حركة مرور الشاحنات. أنهى المزارعون البولنديون الحصار أمام معبر ميدسكا - شيهيني». كما نقلت عن حرس الحدود البوليفي قوله إن الاحتجاج أمام المعبر انتهى في الساعة 9:30 صباحاً بتوقيت كييف (07:30 بتوقيت غرينتش)،

اعتقال 4 أشخاص في النمسا وألمانيا بعد مخاوف من هجمات لمتطرفي «داعش»

تفتيش المصلين وانتشار واسع للشرطة في كولون بعد «معلومات» عن هجوم إرهابي

برلين: رابعة بنها

كشفت الشرطة الألمانية من الإجراءات في محيط كاتدرائية كولون الشهيرة بعد «معلومات» تلقاها وكالات الاستخبارات عن اعتداء إرهابي محتمل يعد له أعضاء من تنظيم «داعش خراسان» خلال صلوات عيد الميلاد.

ورغم ذلك لم تعلن السلطات الأمنية إغلاق الكاتدرائية أمام المصلين، بل أعلنت عن إجراءات أمنية على مدخل الكنيسة وإخضاع الداخلين لتفتيش أمني قبل دخولهم. ولم تعثر الشرطة والكلاب المدربة التي فتشت الكاتدرائية على أي متفجرات بداخلها بعد تفتيشها بشكل مكثف ليل السبت. ودعت الشرطة المصلين للوصول باكراً للمشاركة في صلاة العيد، وعدم حمل أي حقائب معهم لتفتيش أسرع وتفاذي إطالة أوقات الانتظار. وتلقّت الشرطة الألمانية معلومات عن اعتداء محتمل ليلة عيد الميلاد أو رأس السنة، من قبل أشخاص مرتبطين بتنظيم «داعش خراسان»، في كولون وفيينا ومدريد.

ونقلت القناة الألمانية الأولى أن الشرطة اعتقلت شخصاً في ولاية زارلاند الألمانية المحاذية لفرنسا، وهو شخص معروف لدى الشرطة ومسجل على أنه متطرف. ولكن من غير الواضح ما إذا كان اعتقاله مرتبطاً بالتهديدات الإرهابية ليلة الميلاد ورأس السنة. وبيّنت الإجراءات الأمنية في كنائس أخرى في أنحاء ألمانيا عادية، ولم تنشر أعداد إضافية من الشرطة إلا في محيط كاتدرائية كولون التاريخية.

ورغم التهديدات الإرهابية، حثّ وزير الداخلية في ولاية شمال الراين-فستفاليا



ضباط شرطة ألمان يجرسون كاتدرائية كولونيا أمس (أ.ب.)

المصلين على عدم تفادي الذهاب إلى الصلاة، وقال إن «التهديدات مرتفعة أكثر من أي وقت منذ مدة طويلة، ولكن الخوف هو ما يعتمد عليها الإرهابيون، ويجب ألا ننساق لذلك». وفي النمسا، اعتقلت الشرطة 4 أشخاص من دوافر «متطرفين» على علاقة بالتهديدات ولم تكشف السلطات النمساوية عن جنسيات أو أعمار المعتقلين بسبب عدم انتهاء التحقيقات معهم كما قالت. وكشفت الشرطة النمساوية بدورها من الإجراءات الأمنية في محيط الكنائس وأسواق الميلاد تحسباً لأي نشاط إرهابي. ومنذ بداية الحرب في غزة، تقول

السلطات الألمانية إن مخاطر تهديدات إرهابية من قبل متطرفين قد ارتفعت. وتصنف المخابرات تنظيم «داعش خراسان» على أنه تنظيم يشكل خطراً على ألمانيا بسبب دعوته المتحمين والمتعاطفين معه في أوروبا لتنفيذ هجمات في القارة. وقد كشفت السلطات الألمانية في

تلقت الشرطة الألمانية معلومات عن اعتداء محتمل ليلة عيد الميلاد أو رأس السنة، من قبل «داعش خراسان»

على أسلحة. وكان 6 من المعتقلين مواطنين من طاجيكستان. وفي خريف عام 2022، اعتقلت السلطات الألمانية أيضاً شخصين كانا قد تواصلوا مع تنظيم «داعش في خراسان»، وأخذ أحدهما أوامر من التنظيم في أفغانستان لبناء قنبلة يدوية.

وحتى قبل الحرب في غزة، يرتفع في ألمانيا مستوى المخاطر من تهديدات أمنية لدرجة عالية خلال فترة الأعياد بعد الاعتداء الإرهابي الذي حصل في ديسمبر (كانون الأول) عام 2016 ونفذه لاجئ تونسي على سوق للميلاد بشاحنة دهس فيها المارة وتسبب بمقتل 11 شخصاً.

ومنذ ذلك الحين تخضع أسواق الميلاد لإجراءات مختلفة، وتقل الطرقات المحيطة بها أمام السيارات تفادياً لحادث دهس مماثل.

وتخوف السلطات الألمانية والنمساوية كذلك من اعتداءات يمكن أن ينفذها أعضاء من «حماس» المصنفة إرهابية في ألمانيا والاتحاد الأوروبي، ضد أهداف يهودية. وفي منتصف الشهر الحالي، أعلنت ألمانيا عن اعتقال 4 أشخاص مرتبطين «بحماس» كانوا يعدون لهجمات كهذه.

وقال الادعاء إن المعتقلين كانوا يعدون لتخزين أسلحة في برلين لاستخدامها في هجمات ضد مراقبي يهودية في أوروبا.

واعترض 3 أشخاص منهم في برلين، اتزان منهم لبنانيان، والثالث مصري، فيما اعتقل الرابع في روتردام، وهو هولندي الجنسية. وقال الادعاء إن المتهمين الأربعة هم أعضاء في «حماس» ومرتبطون بشكل وثيق ب«قائمين على الدين القسام»، الجناح العسكري للتنظيم.

الشهر الماضي عن مخططات، كان يعد لها التنظيم لتنفيذ اعتداءات في ألمانيا. وفي الصيف، اعتقلت الشرطة 7 مشتبه بهم في ولاية شمال الراين-فستفاليا، وقال الادعاء العام إنهم كانوا يعدون «لاعتداءات إرهابية بروج داعش» وإنهم كانوا قد بدأوا بتحديد أهداف ومراقبتها، وحاولوا الاستحواذ

تايوان تتهم بكين بتكثيف تحركاتها العسكرية حول الجزيرة

تايبيه - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الدفاع التايوانية، الأحد، إنها رصدت، على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية، 8 مقاتلات صينية عبرت خط المنتصف في مضيق تايوان، مضيفة أنها رصدت أيضاً منظاداً واحداً. ولطالما نذرت تايوان، التي تُعدّها الصين جزءاً من أراضيها، بالنشاط العسكري الصيني حولها في الأعوام الأربعة الماضية، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

تحركات عسكرية مكثفة

وتكثف الصين مهامها حول تايوان، مع قرب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الجزيرة، في 13 يناير (كانون الثاني). وخط المنتصف كان يُعد في وقت ما حاجزاً غير رسمي بين الجانبين؛ لكن الطائرات الصينية تحلّق فوقه الآن على نحو دوري.

وقالت وزارة الدفاع إن تايوان أرسلت قواتها لمراقبة الوضع. وأعلنت الوزارة أيضاً أنها رصدت منظاداً صينياً في المضيق، وهو الأحدث ضمن مجموعة من المناطيد تقول تايوان إنها تراقب الطقس على الأرجح، ودفعتها الرياح السائدة في هذا الوقت من العام. وقالت إن المنطاد، الذي رصده بعد عبوره خط المنتصف، السبت، اتجه شرقاً، ثم اختفى بعد ساعة.

ولم تُعلّق الصين على أنشطتها العسكرية الأحدث بالقرب من تايوان. وأعلنت الوزارة أيضاً أنها رصدت منظاداً صينياً في المضيق، وهو الأحدث ضمن مجموعة من المناطيد تقول تايوان إنها تراقب الطقس على الأرجح، ودفعتها الرياح السائدة في هذا الوقت من العام. وقالت إن المنطاد، الذي رصده بعد عبوره خط المنتصف، السبت، اتجه شرقاً، ثم اختفى بعد ساعة.

ولم تُعلّق الصين على أنشطتها العسكرية الأحدث بالقرب من تايوان. وأعلنت الوزارة أيضاً أنها رصدت منظاداً صينياً في المضيق، وهو الأحدث ضمن مجموعة من المناطيد تقول تايوان إنها تراقب الطقس على الأرجح، ودفعتها الرياح السائدة في هذا الوقت من العام. وقالت إن المنطاد، الذي رصده بعد عبوره خط المنتصف، السبت، اتجه شرقاً، ثم اختفى بعد ساعة.

مخيماتهم تحت رحمة عصابات إجرامية... والآلاف يحملون باللجوء إلى دول الجوار الفقر والجوع يفاقمان معاناة لاجئي الروهينغا في بنغلاديش

دكا - لندن: «الشرق الأوسط»



لاجئات من الروهينغا في ملجا مؤقت بعد وصولهن إلى إندونيسيا بحراً في 15 ديسمبر (أ.ب.)

في مخيمات بنغلاديش، يعاني اللاجئون الروهينغا يوماً من تفاقم الجوع والعنف، ما يدفع عدداً متزايداً منهم إلى الانطلاق بحراً في رحلات محفوفة بالمخاطر سعياً للوصول إلى إندونيسيا أو ماليزيا. وتقول نوري قبس، التي تعتمد بشكل كامل على مساعدات إنسانية تقدّمها الأمم المتحدة منذ أن اعتقل زوجها محاولته العمل خارج مخيم كوتوبالونغ في جنوب شرق البلاد، إن لديها «حصّة واحدة» فقط في اليوم لإبقائها على قيد الحياة مع طفلها. وتابعت هذه الشابة البالغة 27 عاماً واللاعبة منذ عام 2017، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية: «عندما يرى أطفالنا أن الجيران يتناولون شيئاً ما، يجهدون بالكاء. لا أقوى على تحصيل دموع أطفالنا». مضيفة: «أمضي أيامي وليالي بالكاء».

تفاقم المعاناة

مثلها، فإن نحو مليون من أبناء هذه الأقلية، وغالبيةً من المسلمين، من عمليات اضطهاد في ميانمار فتح تحقيق دولي فيها للاستتابة بأنّها ترقى إلى «إبادة جماعية». وشهدت ظروف العيش المتردية أصلاً في مخيمات اللاجئين مزيداً من التدهور في الأشهر الأخيرة، إذ تفاقم شح المواد الغذائية وتضاعفت أعمال العنف.

وباتت شائعة في المخيمات حروب العصابات، والاتجار بالمخدرات، وعمليات الخطف

للحصول على فدية، بإقرار الشرطة التي تقول إن أكثر من 60 من أبناء الروهينغا قتلوا هذا العام، في حصيلة قياسية. ويقول سيف الأركاني، وهو ناشط من أبناء هذه الأقلية يبلغ 27 عاماً: «لقد سئم الروهينغا من العيش في المخيمات ومن العيش تحت رحمة قطاع الطرق».

وتقول نوري قبس إن أحد جيرانها خُطف «خلال نومه»، وإن عائلته اضطرت للاستدانة لجمع 1350 دولاراً طلبها الخاطفون فدية للإفراج

عنه. وتخشى هذه الشابة من أن تجد نفسها في وضعية مماثلة، وهي لا تملك أي وسائل لدفع أي فدية في حال تعرّضت للخطف أو اختطف أحد أطفالها. ويستحيل عليها إلى الآن جمع ما يكفي من أموال لزياة زوجها فاروق، وهو بحار أودع السجن قبل أشهر بسبب انتهاكه الحظر المفروض على عمل اللاجئين خارج المخيمات. وتقول نوري قبس إنها لا تملك أي مبلغ من المال لتوكيل محام قد يكون قادراً على انتزاع قرار بإطلاق سراح مشروط لزوجها. وتتساءل: «أين

يمكن أن أجد بين 4 و5 آلاف تاكا (35 - 45 دولاراً) في حين لا أملك شيئاً لعائلتي؟». وتعمل نوري قبس لدى عائلة ميسورة نسبياً في المخيم، لكنها تتفق راتبها الضئيل وأكثر من نصف ما تتلقاه من مساعدات غذائية لسداد ديون تكديتها لبناء كوخ من الخيزران والقماش المشمع تعيش فيه مع أطفالها.

رحلة اللجوء

وأجبر الفقر عشرات الآلاف من الروهينغا على العمل خارج

تعاين من تراجع إمدادات التدفئة بالمدن الكبيرة الصين تسجل تدنياً قياسياً في درجات الحرارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه وزير الداخلية البريطاني جيمس كليفرلي دعوات بالاستقالة، عقب مزحة بشأن وضعه مخدر في مشروب زوجته.

وذكرت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية أن كليفرلي اعتذر عن مزحته التي ألفاها خلال حفل استقبال في مكتب رئيس الوزراء ريشي سوناك، وذلك بعد ساعات من إعلان وزارة الداخلية خططها لمواجهة ظاهرة «تخدير» مشروبات المشايخ والتي تثير قلقاً واسعاً حول البلاد. لكن الجماعة الحقوقية النسائية «فاوست سوسايتي» قالت إن تصريح كليفرلي «مثير للغثيا» ودعت لاستقالة الوزير.

وكان كليفرلي قال للضيوف من النساء خلال حفل الاستقبال في مجلس الوزراء: «القليل من (الروهيبنول) (عقار مهدئ) في مشروبها كل ليلة ليس غير قانوني إذا كان قليلاً». حسب ما ذكرته صحيفة «صنداى ميرور» كما قال كليفرلي مازحاً إن سر الزواج الطويل ضمان أن تكون شريكته «شخصاً دائماً ما يكون مخدراً بنسبة معتدلة، بحيث لا تترك أبداً أن هناك رجلاً أفضل في الخراج».

يشار إلى أن الأحاديث خلال حفلات الاستقبال بمقر مجلس الوزراء عادة ما تكون «سرية»، لكن «صنداى ميرور» قررت خرق هذا العرف السائد بسبب منصب كليفرلي والقضية التي تم طرحها.

خلال فترة الصيانة والإصلاح. وأعلنت الحكومتان المحليتان في مدينتي بويانغ وبينغدينغشان في إقليم خنان تعليق إمداد الوزارات والإدارات الحكومية لإعطاء الأولوية لاستخدامات السكان؛ نظراً لبرودة الطقس.



موظف يزيح الثلج من إحدى الطرق في بكين (رويترز)

تواصل موجة البرد

وتواصلت موجة البرد، الأحد، مع تراجع درجات الحرارة في المدن الثلاث بالصفر. وقالت هيئة الأرصاد في إقليم خنان، السبت، إن درجات الحرارة في عدة مناطق أخرى في الإقليم ستخفّف ما يصل إلى 15 درجة مئوية تحت الصفر مطلع هذا الأسبوع. ومن المتوقع أن تهب كتل هواء أدفا نسبياً من شمال البلاد صوب جنوبها، بما سيرفع درجات الحرارة هذا الأسبوع.

وذكرت هيئة الأرصاد الجوية الصينية أن درجات الحرارة تحسنت إلى حد ما في العديد من المناطق بوسط وشرق البلاد، الأحد، مع ارتفاعها في بعض المناطق بأكثر من 10 درجات مئوية.

وتتوقع استئناف الإمدادات في 26 ديسمبر (كانون الأول)، دون تحديد عدد الغلايات التي تعطلت.

وقررت بلدية المدينة وقف الإمدادات المخصصة للتدفئة لأغلب الشركات

خلال هذا الشهر منذ عام 1951 بحسب صحيفة «بيكين ديلي». وأضافت الصحفية أن العاصمة الصينية بكين تسعة أيام متتالية من درجات الحرارة الأقل من 10 درجات مئوية تحت الصفر في تلك الفترة.

تراجع إمدادات التدفئة

وتعاين عدة مدن في إقليم خنان في وسط الصين، جنوب غربي بكين، من نقص في إمدادات التدفئة بعد أن اجتاحت موجة البرد القارس مناطق شاسعة من البلاد، وأتت معها بعواصف ثلجية هبّطت بدرجات الحرارة لمستويات انخفاض قياسي. وذكرت وسائل إعلام رسمية، الأحد، أن موجات البرد وضعت إمدادات الطاقة الكهربائية المخصصة للتدفئة تحت ضغط هائل في مدينة جياوتسو في إقليم خنان، وتعطلت بعض الغلايات في بعض من أكبر محطات الإمداد، مما حرم بعض المناطق من التدفئة. وأضافت وسائل الإعلام أن الشركة المشغلة للتدفئة تسارع لإصلاح الأعطال،

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

حطمت العاصمة الصينية بكين رقمها القياسي في انخفاض درجات حرارة تحت الصفر لأطول عدد من الساعات، منذ عام 1951. خلال شهر ديسمبر (كانون الأول)، وذلك بعد أن اجتاحت موجة باردة تلتها عواصف ثلجية جعلتها تسجل درجات حرارة تميل نحو أدنى مستوياتها تاريخياً.

وشهدت المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد برودة قياسية منذ الأسبوع الماضي، إذ وصلت درجات الحرارة في بعض المناطق بالشمال الشرقي إلى 40 درجة مئوية تحت الصفر ودون ذلك، مع تدفق هواء شديد البرودة من القطب الشمال، كما ذكرت وكالة «رويترز».

وسجل مرصد للأحوال الجوية في بكين أكثر من 300 ساعة من الحرارة المنخفضة لدرجة التجمد منذ 11 ديسمبر (كانون الأول) وحتى الأحد، وهو أطول عدد ساعات تسجله البلاد

النصر المبتور في القاموسين الإسرائيلي والحمساوي

17 أكتوبر والحزام العالمي للإبادة الجماعية



د. مأمون فندي

الغرب وحتى الآن لم يمتلك الشجاعة الأخلاقية للاعتراف بجرائمه

ونصف مليون جزائري. أثناء استعمارهم الجزائر، مارس الفرنسيون سياسة التهجير، كما يفعل الإسرائيليون بأهل فلسطين اليوم. ومنذ الهجوم على الجزائر في 1330، قتل وحرق عليها الفرنسيون، فقد كانت إبادة من دون كاميلا ولا تصوير ولا إعلام يُوثق من حدث. الفارق أننا اليوم نشاهد الجرائم الإسرائيلية في غزة على الهواء مباشرة، أما في حالة الاستعمار الفرنسي للجزائر فقل ما لدينا هو ما تحكركه فرنسا، اليوم، من أرسيف، وكما في قضية موريس بابون والكذب الذي أحاط مجزرة السن في فرنسا، عُلق الكذب الفرنسي والغربي مجازر فرنسا في الجزائر. حيث تم نفي علاقات وكبار القوم إلى الجبال، وحشد الجزائريون قوتهم من الداخل والخارج من أجل نيل حريتهم من نير الاستعمار الفرنسي، وارتكبت فرنسا عدداً من المجازر والفظائع بحق المجاهدين في الداخل والخارج، ومنها مجزرة باريس التي لم تعرف بها فرنسا إلا تدريجياً، بداية في نهاية التسعينات من القرن الماضي (1999)؛ أي بعد ما يقرب من أربعين عاماً من حدوثها، ثم أثناء زيارة الرئيس فرانسوا هولاند للجزائر، والتي أقر فيها بالمجزرة بعد ما يقرب من ستين عاماً، في خطابه بالجزائر في ديسمبر (كانون الأول) 2012، ومع ذلك ما يقدم أولاد للجزائريين أي اعتذار. وكما هي الحال مع القوى الاستعمارية، قالت السلطات الفرنسية أيامها إن عدد الضحايا لم يتجاوز ثلاثة قتلى، وظلت فرنسا تُردّد هذه الأكاذيب لسنوات، وتحدث مؤرخون؛ من أبرزهم جون لوك إينودي عن سقوط أكثر من مائة قتيل، في شهادته التي نُشرت في 20 مايو (أيار) 1998 بصحيفة «الووند»؛ أنه في أكتوبر 1961 «وقعت في باريس مجزرة أقتربتها قوات الشرطة بأمر من موريس بابون». ورفع بابون قضية ضد المؤرخ بدعوى التشهير، وخسرها في عام 1999 وبُزّي المؤرخ. ما زالت جرائم الإبادة الجماعية في الجزائر تحتاج إلى مزيد من الأبحاث والدراسات، ولكن ما تذكّرنا به مذبحة السن هو أن الغرب، وحتى الآن، لم يمتلك الشجاعة الأخلاقية للاعتراف بجرائمه. واستعاض عنها إما بالكذب أو تصدير بعض الضحايا، مثل سوبلا بريغيمان وبنكي هيلي، لدفع حرماتهم مزيد من النظر، ولكن الذي اتقّد لندن من مصير مذبحة السن هو وجود رجل عند الغالي والنفس من أجل الحصول على استقلالهم، وراح ضحية هذه الحرب مليون

إقليمية قد تنجر إليها الأطراف المعنية، دون أن تكون راغبة فيها. «طوفان الأقصى» قد يكون الشرارة التي أشعلت حرباً إقليمية كاملة بين الاعتدال من جهة والممانعة التي تقودها إيران والطرف الإسرائيلي المتشدّد والعنيف معاً من جهة أخرى، المتوافقين على رفض حل الدولتين، وتالياً رفض تسوية شاملة جذرية للصراع. إنها حرب باتت تتجاوز أهدافها المعلنة، وتظهر معالم النزاع بين الاعتدال وحلفائه الحريص على مستقبل مزدهر وحوكمة رشيدة، وكل القوى الأخرى المناهضة في الإقليم وخارجه. إن التفكير العميق في معنى التسوية الكبرى المنشودة في المنطقة بمنظور القوى المؤدلجة والمتشددة، المتمثلة بإيران ومعظم حلفائها والمتشددين الإسلاميين، من «إخوان مسلمين» وغيرهم، فهي لا تعني أكثر من سقوط الشعارات التي تتمسك بها، بدءاً من تحرير كل فلسطين واستعادتها بالكامل، وصولاً إلى مشروع الهيمنة على الإقليم. التسوية الكبرى ستفزع محور طهران من مضامينه السياسية، وتعزّي المنظمات خارج الدولة برمتها مما تدعيه من مشروعية في بيئاتها المحلية، ولدى مؤيديها في الإقليم. وينظر المتشددين الإسرائيليين: التسوية الشاملة تعني تنازلات مؤلمة، وإنشاء دولة فلسطينية مرفوضة أساساً.

التسوية الكبرى متعذرة بسبب رفض الممانعين، وهرب الولايات المتحدة من ممراسة أقصى الضغوط على إسرائيل كما على إيران، متحملة وحشية الأولى واستفزات الثانية اليومية، بحجة أن الوقت غير ملائم داخلياً قبل انتخابات رئاسية حامية من جهة، وبسبب الانشغال في حرب أوكرانيا من جهة أخرى. فإذا كانت التسوية الكبرى بعيدة المنال، فهل التسوية الجزئية والتفاهات المؤقتة متاحة؟ إذا كانت على غرار ما يتردد عن تفاهات إسرائيلية مع «حزب الله» بشأن أسحابه من جنوب لبنان إلى شمال نهر الليطاني، وإنشاء مراكز مراقبة مع الفرنسيين والجيش اللبناني، بهدف تطبيق القرار 1701، فهي لا تبشر بالخير؛ لأنها لا تتعدى شراء الوقت وبيع الأوهام بهدف تأخير الحرب المقبلة مع الحزب الذي يُطلب منه الغناء مسيرات احتفاله بالسلام شمال الليطاني، أي الخيار بين قبوله بالانتحار وبين الحرب الداخلية في لبنان.



سام منسى

انتصار إسرائيل - هذا إذا انتصرت. لن يكون أكثر من مدماك لأشد ضراوة

الحرب وتبدأ السياسة، فلن تكون المنتصرة، ولن تستمر في حكم غزة؛ لأنها باتت مرفوضة، على الرغم من قدرتها على إعلان النصر، والاستمرار في خطاب التحرير والقضاء على إسرائيل من خارج فلسطين، كما فعل قبلها «حزب الله» بعد حرب سنة 2006، وإعلانه النصر «الإلهي». بالنسبة لإسرائيل، لم تعد بعيدة عن تحقيق ما سوف تعده نصراً؛ لا سيما إذا قُدّر لها أن تقضي على التنظيم العسكري لـ«حماس» في غزة، وهذا امر شبه مستبعد. لكن انتصارها هذا لن يكون أكثر من مدماك لحرب جديدة قد تكون أشد ضراوة وعمقاً من الحالية. فإذا تحقق الانتصار العسكري فسبونك أولاً. مبنياً على جمل حقيقة «حماس» وأفعالها، بانهم تسيار وفكر وعقيدة يستحيل اقتلاعهم. وثانياً لن يكون حصناً برؤية سياسية لما بعد الحرب، وهذا ما تشي به مواقف نتجها هو الرزمة اليمينية المحيطة به، وقد عثر عن رأيهم بقوله إن خيار الحرب مع السلطة الفلسطينية على الإطلاق، ما يشير إلى قصور مرضي يستحيل علاجه، ليس بمقدوره أن يفهم ويقتنع أنه لا يمكن ابتلاع حقوق الفلسطينيين والعيش بسلام، وأن أمن إسرائيل لن يتحقق من دون دولة مستقلة للفلسطينيين، وهذا ما كرهه الرئيس بايدن ووزير جهته أنتوني بلينكن. نتيجة ما سبق، هو أن مسار هذه الأزمة هو الحائط المسود، والدوران في حلقة الحرب ووقف النار. فلا انتصار «حماس» المعنوي، ولا انتصار إسرائيل العسكري الدموي، من دون الحل السياسي العادل، سيؤدي إلى نتائج إيجابية في المنطقة. إن معنى الانتصار في القاموسين الإسرائيلي والحمساوي الممانع، ينبغي مواربته من زاوية الامتدادات الإقليمية لعلمية «طوفان الأقصى» وحرب غزة بعامة، وهو ما ترد كثيراً بعد العملية، والاختراق غير السويق الذي حققته «حماس».

لا يمكن الاستهانة بالعوامل الإقليمية، بدءاً من دقة وتعقيد العملية، وما سبقها وتلاها من شعار وحدة الساحات، إلى تحريشات الحوثيين في باب المنب والبحر الأحمر المصاعدة، إلى «الحرب المضطربة» في جنوب لبنان، فضلاً عن الحشد العسكري الغربي بعامة، والأميركي خاصة، في المنطفة، من الخليج إلى المتوسط، والواضح أن هدفه يتجاوز قضية تقديم العون إلى إسرائيل، ليصل إلى التصدي لمشروع حرب

تحول الولايات المتحدة دون صدور قرار مجلس الأمن لوقف فوري لإطلاق النار في غزة، عبر استعمالها حق النقض، مقابل إجماع بقية الأعضاء، واقتصرت موافقتها على مسودة القرار الأخير بزيادة المساعدات الإنسانية دون وقف لإطلاق النار. لم تخالف مواقف الحلفاء والمجتمع الدولي برمتها فحسب؛ بل تخلت عن الأهداف التي يكرها الرئيس جو بايدن، بحماية المدنيين، والالتزام بالقانون الإنساني، والمزيد من المساعدات. هذا الموقف يسمح باتهامها بالتحيز في تطبيق قوانين النزاع، وتشجيع الجهات التي تنتهك القانون الإنساني الدولي على الإفلات من العقاب.

كل ذلك لم يمنع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من القول في جلسة لـ«الكنيست»: «إن من لا يصمد بوجه الضغوط الأميركية لا حاجة إلى دخوله مكتب رئيس الوزراء»، معتبراً أن الفرق بين «حماس» والسلطة الفلسطينية هو أن «حماس» تريد القضاء على إسرائيل فوراً، بينما السلطة تريد القضاء على إسرائيل تدريجياً.

مواقف نتانياهو تأتي في سياق الخلاف بين واشنطن وتل أبيب، بشأن المرحلة التي ستلي حرب غزة ومن سيتولى حكمها؛ إذ يرفض حتى الآن تولى السلطة الفلسطينية الحكم بعد «حماس». الرئيس الأميركي جو بايدن عبّر علناً عن الخلاف، عندما قال إن الحكومة الإسرائيلية ترفض حل الدولتين، وإنه حاض نتانياهو على «تغيير حكومته»، وإن إسرائيل بدأت تفقد الدعم الدولي. كيف ستخج الأحداث بعد أكثر من شهرين ونصف شهر على هذه الحرب المروعة، من دون أفق ملامتها، وسقوط الفاضح البريئين، والدمار الهائل الذي وصفه المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزف بوريل، بأنه يفوق ما شهدته ألمانيا في الحرب العالمية الثانية؛ السمة السائدة في هذه المرحلة هي ضياع لاطراف كافة؛ بحيث لا تعرف كيف وإلى أين تنجّه الأمور، مع احتمال تصاعد حدة التوتر بين واشنطن وتل أبيب، وتداعيات ذلك على الحرب الدائرة.

بالنسبة لـ«حماس»، وعلى الرغم من نجاح عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) المفاجئة، كشف ميزان الربح والخسارة أن غزة دُمرت بالكامل، ولا بد من أن تكون قد أنهكت عسكرياً، وفقدت الآلاف من مقاتليها ومناصريها. ويوم تتوقف

قيادة الحياة في طريق مزدحم



خالد البري

القيادة الجيدة للسيارات شيء بسيط للغاية، التزم العلامات وحدود السرعة والحارة المرورية. تواصل بإشارات السيارة. ابق واعياً بما حولك. لا تتشغل أثناء القيادة، وتحسّب للخطر. ليس في أي من هذه الأمور مهارات خارقة، ولا مطلوب من الفرد العادي مهارات الفورميولا وان، أو تقليد مشاهد هوليوود.

المنطق نفسه ينسحب على السلوكيات المنتظرة من الفرد في مجتمع متحضّر. فلماذا إذن تبدو المهمة أحياناً مستحيلة؛ لسبب نفسه من الوجهة المقابل. لأنّ الانحدار إلى الحياة العشوائية لا يستلزم أكثر من إهمال مهارات على الفرد ذاته من البساطة. إنّما كون السلوكيات السليمة فوراً بين الحياة والموت، فهذا يعني أنّها تستحق مزيداً من البحث في أسباب التخلّي عنها. أقصد هنا الأسباب الذهنية، المشتركة مع غيرها من جوانب الحياة. وساحلوا أن انتقل بالتدرج من مستوى إلى مستوى. أول الأسباب الجهل، ولا أعني به الجهل بالقواعد، بل الجهل بالجدوى والغرض.

حين تنتقل إلى إنجلترا قبل زمن كنت أسخر من رؤية صف طويل من السيارات في حارة مرورية، بينما الحارة المجاورة ساكنة، ومناسبة، انظر إلى من حولي وأقول، «هؤلاء الإنجليز كانوا مبرمجين». أقصد أنّهم لا يجيدون التفكير خارج الصندوق. ثم اكتشفت لاحقاً أنّ ما قلته لم يكن أكثر من تباها بالجهل، ناتج عن عدم إدراكي للغرض. هذه السيارات مصطفة بصر في حارة معينة تنتظر دورها، حسب إشارة سهمية على الأرض، لكي تنتهي إلى شارع فرعي. ولو أنّها سارت في الحارة الساكنة لتراكت هناك أيضاً وسدتها، وتسيبت في مشكلة أكبر. وقش على هذا علامات أخرى مثل الخطوط الصفراء

التي يلمز أن تبقى خالية طوال الوقت، ويحظر على أي سيارة الوقوف فيها، حتى لو كانت الإشارة خضراء. عدم احترام هذه القواعد والعلامات مشكلة، لكن يمكن حلها بتعميم الانضباط إن كنت تعرفها وتفهمها. أمّا المشكلة الأكبر فغياب العلامات من الأصل. إذ يعني غياب المفهوم عن ذهنية المجتمع في مستوياتها كلها. والمتوقع في هذه الحالة غياب مفاهيم حضرية أخرى مماثلة، مثل جدوى الرصيف، وحتمية الجراج، وأسلوب التخلص من النفايات، وأهمية زيادة الإيجارات مع التضخم لكي يتوفّر التمويل اللازم لصيانة البنايات. في قيادة السيارات، يسبب إهمال الفروق المهارية البسيطة مشكلة ضخمة بالترامك. على مستوى الفرد الواحد، لأنّها كتلة كبيرة من مفردات بسيطة. وعلى مستوى المجتمع، لأنّ الحضرة الحديث مليوني التعداد، لو القى كل فرد فيه زجاجة فارغة لصارت كارثة. هذه الطبيعة التراكمية أحد أصعب مفاهيم الحضرة استيعاباً لدى العقل البشري. الذي يتخلل الصرف الصحي بمقياس وحدته السكنية، أو بمعيار بنيانية، أو على أقصى تقدير بمعيار الشارع الذي يسكن فيه. الخبرات فقط قادرين على استيعاب حجمه على مستوى عاصمة أو مدينة كبيرة. غاب أهل الخبرة غيباً فجائياً في دول التحرر الوطني، لصالح ذوي القرى، والنتيجة ما نرى.

ثاني الأسباب مرتبباً نفسياً بما ختمت به أولها، الحمق. ولا أقصد هنا الحمق العارض الناتج عن سوء تقدير في لحظة جنون. بل الحمق الواقف من نفسه المادح لها، الذي يتحول إلى سلوك مجتمعي عادي كمرور ذبابة على فارتينة حلوى. هذا النوع من الحمق الذي

تسميه فهلوة. بنشأ هذا الحمق من مظنة فرد أن سيقه إلى كسر القواعد روح مبادرة. أو أن عجزه عن التزام القواعد مجرّدة تحضه وبتبرّز كفاءة. فيقول لك واحدكم إنّ من يقود سيارة في شوارع عشوائية يستطيع أن يقودها في أي مكان. لا. غالباً يرسب في اختبار القيادة في لندن مرة بعد مرة بعد مرة. لأنّ إتقان مهارة إتقان لقواعدها الحاكمة. وهذا النوع من الحمق المتفاخر له أصل نفسي هو شعور الاستحقاق، مظنة الفرد أنه محور الطريق، كما كما محور حياة أبيه وأمه. هنا تنشأ المتلازمة الغربية التي جربها كثيرون منا. تجلس إلى جوار صديقك في السيارة، فيسبّ ويلعن، ويهذّب الآخرين جميعاً بأنهم يقودون سياراتهم كالأنعام، بينما لا تختلف طريقة قيادتهم للسيارة شيئاً عن طريقة قيادته كل الموضوع أنّه لا يرى نفسه. ولا يجري عليها من الأحكام ما يسري على غيره. بنشأ هذا الخطأ، والخطر، فقط حين يصدر من الغير.

أما ثالث القائمة، في هذه الدائرة المفرغة، فغياب المعيارية. العجز عن تقييم ما هو جيد من السلوك وما هو سيئ يقود إلى العشوائية، لكن العشوائية أيضاً تقود إلى مزيد من غياب المعيارية. فنسمي الرثاثة ببساطة، ونسمي غياب اللباقة تلقائية. إن غابت المعايير الأساسية عن تجمعات البشر المليونية مالت وانحرفت إلى درجة الانهيار. فقدت قدرتها على التمييز. وفقدت قدرتها على التفكير السببي وإدراك العواقب. وانتشر سلوك التهلب وغياب المسؤولية عن الأفعال. وانحدرت الحجج إلى مستوى أقل من المعيار البشري الطبيعي. انظروا إلى حياتنا السياسية، لن تجدوها أيضاً بعيدة عن هذا.

المقر الرئيسي	المكاتب	الرياض	الكويت	الرباط
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	جدة Jeddah	الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	+9661 26511333 +9661 26576159	+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
	+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823
	الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	بيروت Beirut
	+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	+961 549002 +961 549001

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076	بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me
صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة التي ولجها وتعلمهم بانها وبعدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة لمحورينا وكتابينا ومراسلينا ومحورينا. راجعنا منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الوجيهة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.		



د. عبد الله الراددي

الاقتصاد الألماني على المحك

الاقتصاد الألماني تحت الضغط، هذا هو عنوان هذا العام في ألمانيا، فالتوقعات الاقتصادية تشير إلى انكماش الاقتصاد بنسبة 0,5 في المائة ليصبح البلد صاحب أسوأ أداء اقتصادي ضمن الدول الصناعية الكبرى، والعام المقبل قد لا يختلف كثيرا عن هذا العام لاستمرار نفس مسببات الوضع الحالي. وألمانيا ليست دولة هامشية، فهي إحدى مجموعة دول السبع وهي الصخرة التي يتكئ عليها الاقتصاد الأوروبي بأكمله. فكيف وصلت ألمانيا للوضع الحالي؟ وما هي المؤشرات التي دلت على وضعها الاقتصادي؟ وكيف لها أن تخرج من هذا المأزق؟

البداية مع التجارة أو الصادرات الألمانية، حيث استفادت ألمانيا وبشدة من نمو الصين خلال العقود الثلاثة الماضية، ففي حين لم تزد صادراتها للصين عن 6,6 مليار دولار في منتصف التسعينات الميلادية، زادت هذه الصادرات سنويا بنسبة 11 في المائة لتصل إلى 121 مليارا في عام 2021. وعلاقة ألمانيا التجارية مع الصين فريدة من نوعها، فهي قائمة على الصناعة من نواح متعددة، فهي تصدر إلى الصين المنتجات الاستهلاكية، والأليات التي تستخدم في الصناعة، كما تتبع هذه الآليات كذلك للدول التي تصدر السلع الاستهلاكية للصين. وهذه العلاقة جعلت ألمانيا ثالث أكبر مصدر عالمي وساهمت في نموها الاقتصادي بشكل عام ونموها الصناعي بشكل خاص. وعندما عانت الصين اقتصاديا خلال العامين الماضيين، تأثرت ألمانيا وبشدة كما لم تتأثر دولة أخرى، كونها عانت من جميع هذه النواحي الثلاث.

والصناعة الألمانية تضررت كذلك كما كان متوقعا من الأزمة الروسية الأوكرانية، فقد أدمنت ألمانيا على الطاقة الرخيصة المولدة من الغاز الروسي، وألمانيا تعتمد بشكل كبير على الصناعات ذات الاستخدام الكثيف للطاقة مثل البتروكيماويات، ويكفي معرفة أن نقل فيها نسبة عدم اليقين، وتزيد فيها فرص الوصول الآمن للطاقة الألمانية حاليا تبحث عن بدائل للانتقال خارج البلاد بحثا عن مناطق ذات السعر المعتدل، وتشير الإحصائيات إلى أن معدل الاستثمارات الأجنبية انخفض في العامين الأخيرين بنسبة 50 في المائة، وهي نسبة منخفضة نوعا ما، وهي مؤشر على أن الوضع الراهن جعل الشركات تحجم عن الاستثمار في ألمانيا.

والنموذج الألماني يعتمد بشكل كبير على الصناعة، وعلى رغبة المستهلكين في الصناعات الألمانية، وهو ما جعل الصناعات الألمانية خاضعة ومرتبطة بشكل شبه كامل بنمو الطلب العالمي. ولذلك وعندما تأثر العالم بعدد من المشكلات التي جعلته تحت الضغط الاقتصادي، كانت الصناعات الألمانية في طليعة القطاعات المتضررة. وما زاد الطين بلة أن ألمانيا وضعت قلبها في هذا القطاع دون أن تنوع في قطاعات أخرى. فقطاع التقنية في ألمانيا على سبيل المثال متأخر مقارنة بالدول الأوروبية، وجاءت ألمانيا في المركز العاشر في الابتكار خلف دول مثل سويسرا والدنمارك. والسبب في ذلك ليس قلة الأفكار الابتكارية في ألمانيا، فهي أكبر دولة من ناحية إنتاج براءات الاختراع في أوروبا، ولكن تحويل هذه البراءات إلى أعمال تجارية لا يتناسب مع دولة صناعية متقدمة، والسبب في ذلك هو ضعف الدعم الحكومي لهذه الابتكارات، وتأسيس الأعمال التجارية نفسها معقدة في ألمانيا حيث تبلغ المدطولة لإنشاء شركة نحو 120 يوما من الإجراءات الحكومية، مقارنة بـ40 يوما في دول مثل إيطاليا واليونان.

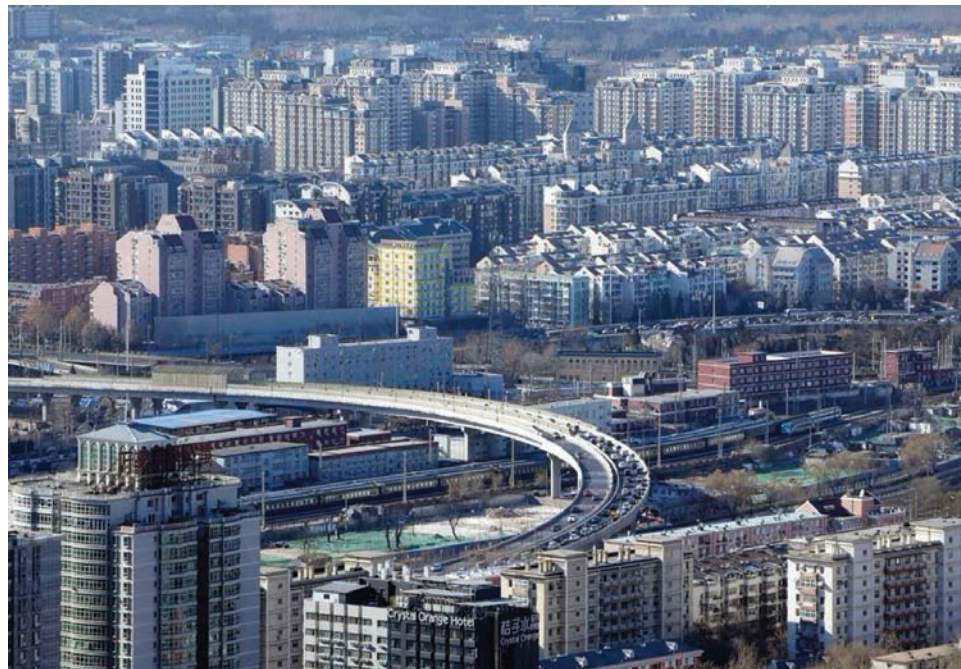
وليست الصناعة الألمانية وحدها التي تأثرت، فقطاع الإنشاءات في ألمانيا نال نصيبه من الوضع الاقتصادي، لأسباب منها ارتفاع نسبة الفائدة. وتكمن أهمية هذا القطاع في أنه يشكل نحو 6 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي، ويوظف واحدا من كل عشرة موظفين. وتشير الدراسات إلى أن أداء هذا القطاع انخفض إلى أقل مستوياته منذ منتصف عام 2005، وقد الغيت نحو 22 في المائة من المشاريع السكنية كما انخفضت الطلبات الجديدة للإنشاءات. وقد عانى هذا القطاع في السابق من البيروقراطية الحكومية، حيث تستغرق تصاريح الإنشاءات في ألمانيا أطول من مثيلاتها في الدول الصناعية بنحو 50 في المائة. كما أن ارتفاع معدل الدين الحكومية وتشديد الدول على معايير الدين وضع قطاع الإنشاءات في حرج لكونه أحد أكثر القطاعات اعتمادا على الدين.

إن الوضع الاقتصادي في ألمانيا لا يتناسب مع طبيعتها كأقوى اقتصاد أوروبي، وأسباب الوضع الاقتصادي لا ترتبط بالأحداث العالمية، بل بهيكل الاقتصاد الألماني نفسه والسياسات الحكومية المتبعة في السنوات الماضية، فالألمانيا لم تستثمر في اقتصادها بكيفية الدول الأوروبية، ولذلك فإن العام المقبل لن يختلف عن هذا العام كثيرا مهما كانت التغييرات العالمية، والخيار الوحيد لألمانيا للخروج من هذا المأزق هو إعادة هيكلة اقتصادها ليتناسب مع التوجهات المستقبلية للعالم، بالطبع دون إنكار أهمية صناعاتها الجوهرية.



ارتفعت صادرات السيارات الصديقة للبيئة في كوريا الجنوبية لترتفع 32,5% في المائة بفضل الطلب العالمي القوي على السيارات الكهربائية (رويترز)

أزمة 2023: عقارات الصين تغرق في شقوق الاقتصاد



مجموعة ضخمة من الأبراج السكنية في وسط العاصمة الصينية بكين (رويترز)

2023: إذ توقع «جيه بي مورغان» نموًا في حدود 4,8 في المائة، و«مورغان ستانلي» 4,7 في المائة، و«باركلينز» 4,5 في المائة، وذلك تراجعًا من توقعات حول 5 في المائة سابقًا. كما خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي لعام 2024، وقال إن الأزمة العقارية في الصين هي السبب الرئيسي وراء ذلك. ومنذ ذلك الوقت، كثفت الإدارة الصينية تحركاتها لإنقاذ الاقتصاد، سواء عبر إجراءات حكومية داعمة للعملة والنمو والأسواق، أو تلك الداعمة والداعية إلى زيادة الاستهلاك المحلي، أو حتى تخفيف حدة التوترات مع العالم الخارجي، خاصة الولايات المتحدة الأميركية.

النظرة إلى عام 2024

ومع حلول نهاية العام، تحسنت النظرة قليلا فيما يخص الاقتصاد الصيني بشكل عام. إلا أن التحديات تظل قائمة. وقالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني منتصف ديسمبر (كانون الأول)، إن توقعاتها للصين في عام 2024 محايدة، لكن الدولة ستظل تواجه ربحا معاكسة من انحسار الطلب الخارجي وتحديات قطاع العقارات وأدوات دين الحكومات المحلية.

وتوقعت «فيتش» نمواً متوسطاً للناتج المحلي الإجمالي للبر الرئيسي عند 4,6 في المائة، مقابل ما يزيد قليلا على 5 في المائة في عام 2023، مضيفة أنها «تتوقع أن يكون النمو في الصين مستقرا على نطاق واسع وبمستويات أعلى بشكل عام من نظرائها». وقال مستشارون حكوميون صينيون لـ«رويترز» في وقت سابق إنهم سيوصون بأهداف نمو اقتصادي لعام 2024 تتراوح بين 4,5 في المائة و5,5 في المائة، مع تفضيل معظم المستثمرين لاستهداف نمو بنسبة 5 في المائة، وهو نفس مستوى النمو هذا العام.

ورات «فيتش» أن إجراءات دعم السياسات، وبالأخص السياسة المالية، ستندفع على الأرجح بحكمة للحد من المخاطر التي تشكل ضغطا نزلوا، لكن «مثل هذا الدعم قد يبقى العجز المالي متسعا وسيضع ضغطاً صوب زيادة معدلات الدين».

عقاريا بطبيعة الحال، لكنها كانت بمثابة مزيد من «المخدر اللذيذ» الذي أخفى الكارثة المقبلة. وبحلول الصيف، جرى تسريب رسالة منسوبة إلى مجموعة «إيفرغراد» وموجهة إلى الحكومة، تشير إلى أنها على وشك استنفاد مواردها المالية السائلة. ورغم محاولات نفي الشركة صحة الوثيقة، فإنها دعت إلى تهاوي أسهمها، خاصة مع خفض متوالٍ لتسويقها من قبل الوكالات الكبرى. وأتى العام التالي 2022، والذي شهد انقسام العالم مع أزمة أوكرانيا، لتزداد حدة تحول رؤوس الأموال الساخنة حول العالم، وتنتسحب الكثير منها من الصين، خاصة مع تنامي الشقاق بين واشنطن وبكين.

ومع جفاف منابع التمويل داخليا، لجأت غالبية المطورين العقاريين إلى الديون الخارجية، ليأتي عام 2023 المقبل، حيث سيكون من الصعب بشكل خاص ملء الوظائف الشاغرة للمعلمين والمهنيين الأخرى. ولفتت إلى أن التركيبة السكانية الضعيفة وهجرة السكان من بين أسباب نقص العمالة.

ونقلت الصحيفة عن تاتيانا زاخاروفا من جامعة الاقتصاد الروسية، قولها إن النقص في العمالة سيستمر على الأرجح العام المقبل، حيث سيكون من الصعب بشكل خاص ملء الوظائف الشاغرة لعمال المصانع والمهندسين والأطباء والمعلمين والمهنيين الأخرى. ولفتت إلى أن التركيبة السكانية الضعيفة وهجرة السكان من بين أسباب نقص العمالة.

وعُد وزير العمل أنطون كوتياكوف أن النقص في القوى العاملة كان محسوسا بشدة في

عقاريا بطبيعة الحال، لكنها كانت بمثابة مزيد من «المخدر اللذيذ» الذي أخفى الكارثة المقبلة. وبحلول الصيف، جرى تسريب رسالة منسوبة إلى مجموعة «إيفرغراد» وموجهة إلى الحكومة، تشير إلى أنها على وشك استنفاد مواردها المالية السائلة. ورغم محاولات نفي الشركة صحة الوثيقة، فإنها دعت إلى تهاوي أسهمها، خاصة مع خفض متوالٍ لتسويقها من قبل الوكالات الكبرى. وأتى العام التالي 2022، والذي شهد انقسام العالم مع أزمة أوكرانيا، لتزداد حدة تحول رؤوس الأموال الساخنة حول العالم، وتنتسحب الكثير منها من الصين، خاصة مع تنامي الشقاق بين واشنطن وبكين.

ومع جفاف منابع التمويل داخليا، لجأت غالبية المطورين العقاريين إلى الديون الخارجية، ليأتي عام 2023 المقبل، حيث سيكون من الصعب بشكل خاص ملء الوظائف الشاغرة للمعلمين والمهنيين الأخرى. ولفتت إلى أن التركيبة السكانية الضعيفة وهجرة السكان من بين أسباب نقص العمالة.

ونقلت الصحيفة عن تاتيانا زاخاروفا من جامعة الاقتصاد الروسية، قولها إن النقص في العمالة سيستمر على الأرجح العام المقبل، حيث سيكون من الصعب بشكل خاص ملء الوظائف الشاغرة لعمال المصانع والمهندسين والأطباء والمعلمين والمهنيين الأخرى. ولفتت إلى أن التركيبة السكانية الضعيفة وهجرة السكان من بين أسباب نقص العمالة.

وعُد وزير العمل أنطون كوتياكوف أن النقص في القوى العاملة كان محسوسا بشدة في

هل يشهد القطاع انفراجة في عام 2024 ويعزز مستويات النمو المتوقعة؟

أزمة 2023: عقارات الصين تغرق في شقوق الاقتصاد

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ وقت مبكر من عام 2023، تم توجيه اللوم إلى مطوري العقارات في الصين، لا بالتسبب في أزمة عقارية محلية فقط، ولا حتى بالتسبب في أزمة اقتصادية تضرب ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بل في أزمة أثرت على العالم أجمع، لكن الحقيقة قد تكون مختلفة قليلاً، الأمر وجشعهم في بعض الأحيان، فإنهم لم يكونوا السبب الرئيسي في الأزمة. لبنات الأزمة الأولى بدأت تضرب قطاع العقار الصيني مع جائحة «كوفيد-19»، حين نشط الإغلاق الكبير للصين والعالم في ركود هائل لكافة القطاعات، لكن القطاع العقاري الذي كان يشهد ذروة توسعات بافاق في ذاتها، ودعما وتشجيعا بالغا من الدولة في ظل طلب كبير على العقارات من المواطنين والأجانب، ضرب في مقتل مع عدة عوامل دمرة.

أولاً، تراجع الطلب بشكل هائل خلال الجائحة وما بعدها نتيجة الأوضاع الاقتصادية العامة والخاصة بالأفراد، الذين فضلوا طبيعة الحال الحفاظ على مدخراتهم «سائلة» بدلاً من وضعها في صورة أصول، وذلك في ظل ظروف شديدة الغموض حول العالم.

ومع تراجع الطلب والحجم الضخم للمشروعات تحت التنفيذ، كان أمام المطورين العقاريين سبيلان لا ثالث لهما؛ إما المضي قدماً في المشروعات مع أمل أن تضر الجائحة ويعود النمو، أو إجهاد المشروعات ودفع التعويضات لمن اشترى أو دفع دفعات مقدمة... ورجحت الدراسات والأمال والأطام الاتجاه الأول، لكن الرياح أتت بما لا تشتهي السفن أو العقارات، وفي أغسطس (آب) 2020، قامت الحكومة الصينية بتوجيه الضربة القاصمة الثانية للقطاع، حين قامت بقمع مستويات الدين المسموحة لهذه الشركات، وذلك في ذروة تقديم الحكومة للمساعدات وحزم الإنقاذ للمواطنين.

وسنّت الحكومة الصينية قاعدة «الخطوط الحمراء الثلاثة»، في محاولة منها لضبط قطاع تطوير العقارات المنقل بالديون، وبغرض تنظيم الرفع المالي الذي يقوم به المطورون؛ إذ حددت 3 قواعد للالتزام، هي: الدين مقابل النقد، والدين مقابل أسهم رأس المال، والدين مقابل الأصول، لكن هذا الإجراء

سنت الحكومة الصينية قاعدة «الخطوط الحمراء الثلاثة» في محاولة منها لضبط قطاع تطوير العقارات المنقل بالديون

تسبب في «إمءاء» المطورين العقاريين، الذين يعتمدون بشكل واسع على الديون لتمويل مشروعاتهم. وفي عام 2021، شهد الاقتصاد الصيني بشكل عام انتعاشاً انعكست

الأزمة مستمرة لعام 2024 وتهدد النمو الاقتصادي

روسيا تعاني من نقص في العمالة بنحو 4,8 مليون عامل

موسكو: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية أن روسيا تعاني من نقص العمالة بنحو 4,8 مليون عامل في عام 2023، وستظل المشكلة حادة في عام 2024، بحسب ما ذكرت صحيفة «إزفستيا» يوم الأحد، نقلاً عن خبراء وأبحاث من معهد الاقتصاد التابع لأكاديمية العلوم الروسية.

وقالت «إزفستيا»، نقلاً عن مؤلف البحث، نيكولاي أخابكين، أن نقص العمالة زاد بشكل حاد في عامي 2022 و2023. وأشارت إلى أن الطلب مرتفع

بشكل خاص بالنسبة للساناقين وعمال المتاجر. ونقلت الصحيفة عن البحث الجديد قوله: «إذا قمنا بتوسيع البيانات المقدمة من روستات وكالة الإحصاء الرسمية لتشمل القوى العاملة بأكملها، فإن النقص بالعمال في عام 2023 سيصل مبدئياً إلى 4,8 مليون شخص».

وبحسب البيانات الرسمية، ارتفع عدد الوظائف الشاغرة في إجمالي القوى العاملة إلى 6,8 في المائة بحلول منتصف عام 2023، مقارنة بـ5,8 في المائة قبل عام.

اليابان تعزم إنفاق 1,16 مليار دولار على «إكسبو» «أوساكا» 2025

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تعزم الحكومة اليابانية إنفاق 164,7 مليار ين (1,16 مليار دولار) على المعرض العالمي «إكسبو أوساكا 2025»، وسط قلق شعبي بشأن التكاليف الضخمة لهذا الحدث العالمي. وذكرت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية أنه بالإضافة إلى القيمة الإجمالية، التي تشمل الإنفاق على أنشطة العطاءات، من المتوقع أن تضخ الحكومة المركزية والسلطات المحلية والقطاع الخاص نحو 9,7 تريليون ين في تطوير البنية التحتية لهذا الحدث.

ومع ارتفاع التكاليف عما كان مقدراً في البداية، ستنشك الحكومة لجنة تضم خبراء خارجيين لفحص ما إذا كان الاستثمار في ضخم مبالغ هائلة من أموال دافعي الضرائب في المشروع مناسباً، أم لا. ومن أصل 9,7 تريليون ين، سيجري إنفاق 839 مليار ين على بناء البنية التحتية للمعرض في غرب اليابان، والذي من المقرر أن يُقام في الفترة من 13 أبريل (نيسان) إلى 13 أكتوبر (تشرين الأول)

سيول: «الشرق الأوسط»

ارتفعت صادرات كوريا الجنوبية للسيارات الصديقة للبيئة خلال الأشهر الـ11 الأولى من هذا العام بنسبة 32,5 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وذلك بفضل الطلب العالمي القوي على السيارات الكهربائية، وفقاً للبيانات الصادرة يوم الأحد عن الجمعية الكورية للسيارات والثققل (كاما).

وبلغ حجم صادرات السيارات الصديقة للبيئة 662,307 وحدة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي، مقارنة بـ499,854 وحدة قبل عام، بحسب وكالة «يوناها» للأخبار. ومن المتوقع أن يتجاوز حجم صادرات السيارات الصديقة للبيئة خلال هذا العام بأكمله 700 ألف وحدة لأول مرة على الإطلاق، علماً بأن متوسط حجم صادرات السيارات الصديقة للبيئة لشهرياً يتراوح بين 50 ألفاً و60 ألف وحدة هذا العام. وفي العام الماضي، وصل الحجم إلى مستوى قياسي بلغ 554 ألفاً.

ووصلت القيمة إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 1,61 مليار دولار. وكان نمو الصادرات الصديقة للبيئة مدفوعاً بشعبية النماذج الكهربائية والهجينة. ومن إجمالي صادرات السيارات الصديقة للبيئة خلال الـ11 شهراً الأولى، كانت هناك 316,654 سيارة كهربائية، تليها 283,685 سيارة هجينة، و61,694 سيارة هجينة قابلة للشحن.

وارتفعت صادرات السيارات الكهربائية بنسبة 65,7 في المائة على أساس سنوي، وشهدت صادرات السيارات الهجينة زيادة بنسبة 6,5 في المائة. وفي المقابل، انخفضت صادرات السيارات الكهربائية التي تعمل بخلايا الوقود الهيدروجيني بنسبة 30,8 في المائة على أساس سنوي إلى 274 وحدة. وقال مسؤول في الصناعة إن صادرات السيارات الكهربائية، محرك النمو للمستقبل، زادت، لكن عدداً متزايداً من الدول خفض أو ألغى الدعم المقدم لمشتري السيارات الكورية الجنوبية وغيرها من العلامات التجارية الأجنبية، مشدداً على ضرورة أن تضع الحكومة التدابير المضادة.

صادرات السيارات الصديقة للبيئة في كوريا الجنوبية ترتفع 32,5%

حصاء 2023

اكتشافات كونية جديدة وابتكارات مذهلة

إنجازات 2023 العلمية... الذكاء الاصطناعي يحقق قفزات سريعة لخدمة الإنسان

القاهرة، محمد السيد علي

من بين مئات الإنجازات العلمية والطبية التي سُجلت خلال 2023، حظيت تقنيات الذكاء الاصطناعي على اهتمام عالمي واسع، خاصة بعد بزوغ نجم روبوت الدردشة الشهير ChatGPT مطلع العام.

وشهد هذا العام ظهور أنظمة الذكاء الاصطناعي المتعددة التي سرعان ما تغلغلت في مختلف المجالات، ولم تكن مجالات العلوم والطب والصحة استثناءً، وعلى مدار العام، كانت العناوين الرئيسية تسلط الضوء باستمرار على ما أنجزته أنظمة الذكاء الاصطناعي في الاختبارات البحثية التي تنوعت بين تشخيص الأمراض وتحسين الرعاية الشخصية وتطوير أدوية جديدة تستهدف الأمراض المستعصية، والقدرة الهائلة على تحليل البيانات والتنبؤ بالأمراض والظواهر المناخية، ووصل الأمر إلى اكتشاف علامات الحياة في الفضاء.

فيما يلي أبرز الإنجازات والاكتشافات العلمية والطبية التي حظيت باهتمام كبير خلال عام 2023، والتي يمكنها أن تحدث ثورة في فهمنا للكون، وتحسين صحة الإنسان ورفاهيته، وتؤدي إلى تطوير تقنيات جديدة تفيد المجتمع.

انطلاقة باهرة للذكاء الاصطناعي

* طور علماء الأحياء الفلكية في معهد كارنيجي للدراسات نظاماً يعتمد على الذكاء الاصطناعي يعطي دقة تصل إلى 90 في المائة في اكتشاف علامات الحياة على الكواكب الأخرى في الفضاء، واستخدمت بيانات ضخمة متعددة الأبعاد من التحليلات الجزيئية لـ 134 عينة غنية بالكربون غير الحيوي، أو الحيوي، لتدريب الذكاء الاصطناعي على التنبؤ باصل العينة الجديدة.

وبدقة عالية، نجح الذكاء الاصطناعي في تحديد العينات التي نشأت من الكائنات الحية مثل الأصداف الحديثة، والأسنان، والعظام، والحشرات، وأوراق الشجر، والأرز، وشعر الإنسان، والخلايا المحفوظة في الصخور الدقيقة الحبيبات، وبقياء الحياة القديمة التي تغيرت بسبب المعالجة الجيولوجية، أو العينات ذات الأصول غير الحيوية.

* تمكنت نماذج الذكاء الاصطناعي من التنبؤ بمسار إعصار «لي» قبل أسبوع من حدوثه وبدقة أكبر من نماذج التنبؤ التقليدية.

وتشكل إعصار «لي» في المحيط الأطلسي في 20 سبتمبر (أيلول)، حيث اشتدت العاصفة بسرعة ووصلت إلى الفئة (4). ثم اتجه الإعصار شمالاً وبدأ في الاقتراب من ساحل نيو إنجلاند.

وقد حدث ذلك بفضل نموذج «Graph» (Cast) الذي طورته شركة «غوغل»، وهو نموذج للتعلم العميق يتم تدريبه على مجموعة بيانات ضخمة من صور الأقمار الاصطناعية وبيانات الطقس الأخرى.

النموذج قادر على تحديد الأنماط في هذه البيانات التي يصعب على البشر اكتشافها.

* كشفت دراسة عن أن الفحص بتقنية الذكاء الاصطناعي يمكن أن يجعل التشخيص المبكر لسرطان البنكرياس ممكناً، مما يؤدي إلى فاعلية أكبر في

العلاج. واستخدم الباحثون نموذج التعلم الآلي لتحليل البيانات، وتعليمها التنبؤ بمخاطر الإصابة بالسرطان بناءً على الأعراض ورموز التشخيص المختلفة الموجودة في السجلات الطبية للمرضى. من جهة أخرى، خلص باحثون هولنديون إلى أن ChatGPT نجح في إجراء عمليات تشخيص في غرفة الطوارئ تضاهي الأطباء بدقتها، وفي بعض الحالات تتفوق عليهم. كما توصلت دراسة أخرى إلى أن ChatGPT تتفوق على الأطباء البشريين في التعاطف وجودة النصائح المكتوبة.

* لجأ علماء إلى الذكاء الاصطناعي للوصول إلى مضاد حيوي جديد، يمكنه قتل أنواع مميتة من «البيكتيريا الخارقة»، في خطوة قد تشكل حال نجاحها، طفرة في عالم الطب. وساعده الذكاء الاصطناعي في تقليص آلاف المواد الكيميائية المحتملة، إلى حفنة يمكن اختبارها في المختبر. وكانت النتيجة، التوصل إلى مضاد حيوي تجريبي قوي يسمى «taboucin»، والذي سيجتاح إلى مزيد من الاختبارات قبل استخدامه، وقال باحثون في كندا والولايات المتحدة: إن الذكاء الاصطناعي «لديه القدرة على تسريع اكتشاف عقاقير جديدة بشكل كبير».

ووجدت دراسة فرنسية أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في التنبؤ بتوقف القلب المفاجئ وربما منعه، عبر تحليل المعلومات الطبية في السجلات الصحية الإلكترونية. وهذه النتائج يمكن أن تقدم خطوة جديدة نحو الوقاية من هذه الحالة، وفق الباحثين.

الكون والفضاء

* لأول مرة، وعندما سعى علماء الفلك في يونيو (حزيران)، تمكنوا أخيراً، في يونيو (حزيران)، من رصد موجات الجاذبية التي تولدها الثقوب السوداء التي يفوق حجمها كتلة الشمس بملايين إلى مليارات الأضعاف. وما أتاح سماعها للمرة الأولى تقنية غير مسبوقة للكشف عن موجات الجاذبية، تفتح «نافذة جديدة على الكون».

وهذه النتائج هي ثمرة تعاون واسع النطاق لأكثر التلسكوبات الراديوية في العالم، التي تمكنت من التقاط هذا الأهرزاز لكوني «بدقة الساعة»: مما أثار حماساً معنوي للدراسة المنشورة بالتزامن في أكثر من مجلة علمية.

* في يونيو، اكتشف علماء الفضاء لأول مرة، جزيء كربون يُعتقد أنه مكون

أبرز الاكتشافات العلمية في العام 2023



مهمة إلى عوالم المحيطات في كوكب المشتري
أبريل (نيسان): انطلق جويس، مستكشف أقمار المشتري الحلبيبة التابع لوكالة الفضاء الأوروبية، لإجراء ملاحظات تفصيلية عن الكوكب الغازي العملاق وأقماره الثلاثة الكبيرة الحاملة للمحيطات: أوروبا وجانيميد وكاليستو.

أعجوبة التحرير الجيني بتقنية كريسبر
نوفمبر (تشرين الثاني): في سابقة في الأولى من نوعها على مستوى العالم، وافقت هيئة تنظيم الأدوية في المملكة المتحدة على علاج يستخدم تحرير الجينات CRISPR-Cas9 كعلاج لمرض الخلايا المنجلية. CASGEVY مختصر (exagamglovex autotemcel) هو علاج الأول من نوعه الذي تصنعه شركة Vertex Pharmaceuticals وVertex Therapeutics في زيورخ، سويسرا.

CRISPR-Cas9: يقوم بتعديل الجين المسبب في الخلايا الجذعية المعزولة من نخاع العظم المصاب بالمرض ليتمكن الجسم من إنتاج الهيموغلوبين الفعال.
تكرار متناوب قصير متناوب المسافات بشكل منتظم

بطاريات مرنة
يونيو (حزيران): قد يسمح جيل جديد من البطاريات المرنة بالدمج السلس للتكنولوجيا في الملابس. كاتود من النسيج المعدني القائم على ثاني الأتاترا، والتمدد تجعلها مثالية للأجهزة الطبية القابلة للارتداء، وأجهزة الاستشعار الطبية الحيوية. يمكن للتطبيقات المتعددة بالوصلة نقل البيانات لاسلكياً إلى مقدمي الرعاية الصحية، مما يسهل مراقبة المرضى عن بعد.

التحكم الحيوي في البيكتيريا القائم على العائيات
يونيو (حزيران): عدد الميكروبات التي تعيش على جسم الإنسان وبداخله يمكن أن يتجاوز عدد الخلايا البشرية. التقدم في هندسة العائيات يسمح بالاستفادة من رعايتها الإنسان وزيادة الإنتاجية الزراعية. عند التعرض لإصابة، تنتشر العائيات جهازاً يشبه المحفلة لحرق حمضها النووي في البيكتيريا. يمكن للعائيات المهندسة حيويًا تغيير وظائف البيكتيريا المضيفة، مما يجعلها تنتج جزيئات علاجية أو تصعب البيكتيريا المضيفة من التخلص منها عن طريق الجهاز الهضمي.

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

العماق وحلقاته وأقماره، التي استمرت 13 عاماً، من 2004 إلى 2017. ولم يعتبر العلماء فحسب على الفوسفور في محيط القمر التابع لكوكب زحل، بل أشارت بياناتهم إلى أنه من الممكن أن يكون هناك تركيبات أعلى منه، بما لا يقل عن 100 مرة من تلك الموجودة في محيطات الأرض.

ولا يعد الفوسفور في حد ذاته دليلاً على الحياة، ولكن وجود مركبات الفوسفور في الماء على كوكب الأرض، أمر بالغ الأهمية للنشاط البيولوجي؛ ولذا فهو جزء أساسي من تقييم ما إذا كان قمر «إنسيلادوس» قد يدعم الحياة.

العلوم البيولوجية

* أول خريطة لدماغ الحشرات في شهر مارس (آذار)، نجح باحثون في جامعة كمبرج البريطانية في بناء أول خريطة على الإطلاق توضح كل خلية عصبية وكيفية ارتباطها ببعضها بعضاً في دماغ برقة ذبابة الفاكهة.

وتعد الخريطة التي ترتبط بـ 3016 خلية عصبية و 548000 نقطة تشابك عصبي والتي تشكل دماغ ذبابة الفاكهة الصغيرة، هي أكبر شبكة عصبية كاملة تم رسمها على الإطلاق في دماغ الحشرات. واستغرق العمل من الباحثين 12 عاماً لإكماله، واستغرق التصوير وحده يوماً تقريباً لكل خلية عصبية. وأوضح الباحثون، أن هذه الخريطة يمكن أن تقربهم أكثر من فهم آلية التفكير والسلوك، ووصفوا الاكتشاف بأنه «خطوة كبيرة إلى الأمام».

* أول «ولادة عذراء» بين التماسيح. وجد العلماء لأول مرة في التاريخ دليلاً على أن إناث التماسيح يمكن أن تضع بيضاً دون تزاوج، وذلك بتابعها استراتيجيات تكاثر غريبة قد تكون لها جذورها التطورية في عصر الديناصورات. وسجل الباحثون قيام أنثى تمساح أميركية وحيدة موجودة في محمية منذ 16 عاماً، بوضعها مجموعة بيوض تحتوي إحداها على جنين أنثى مثل والدتها.

وكشفت التحليلات الجينية التي أجراها الفريق، عن أن التمساح الأنثى أنتجت البيض دون أي تدخل من ذكر تمساح، وذلك عن طريق عملية تسمى «الولادة العذراء»، والمعروفة أكثر باسم «الولادة العذراء».

* انقطاع الطمث موجود أيضاً لدى الشمبانزي. كان من السائد أن انقطاع الطمث يخص فقط البشر وبعض الحيتان القاتلة وكركند البحر، لكن دراسة جديدة نشرت في أغسطس (آب)، أظهرت أن القائمة تضم أحياناً حيوانات الشمبانزي. ويوفر هذا البحث معطيات جديدة عن تطور انقطاع الطمث لدى النساء، فالغالبية العظمى من إناث الشمبانزي تستمر في الإنجاب حتى نهاية حياتها، في حين ينخفض إنتاج الهرمونات التناسلية لدى الإنسان، حتى يتوقف تماماً بشكل عام عند سن الخمسين تقريباً.

وتبيّن أن إناث الشمبانزي، على عكس الشمبانزي من مجموعات أخرى، تعيش في المتوسط 20 في المائة من حياتها البالغة بعد توقف قدرتها على التكاثر، وهو ما يقل قليلاً عن البشر.

البيئة والمناخ

* 2023 الأشد حرًا على الإطلاق. شهد العالم ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة خلال 2023، لدرجة أنه حتى قبل نهاية العام، أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، خلال الشهر الحالي، أنه العام الأكثر حرارة على الإطلاق.

كانت درجات الحرارة العالمية أعلى بنحو 1,4 درجة مئوية (2,5 فهرنهايت) عن متوسط ما قبل عصر الصناعة للأشهر العشرة الأولى من العام، وهذا يكفي لإعلانه العام الأكثر سخونة على الإطلاق حتى مع بقاء شهر على نهاية العام.

كما رجّح علماء بمرصد كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي أن يكون 2023 الأكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة منذ 125 ألف عام، بعدما أظهرت بيانات أن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان الأشد حرارة في العالم خلال تلك السنوات.

* انحسار قياسي لجليد القطب الجنوبي في 2023. أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، خلال الشهر الحالي، أنه العام الأكثر حرارة على الإطلاق.

كانت درجات الحرارة العالمية أعلى بنحو 1,4 درجة مئوية (2,5 فهرنهايت) عن متوسط ما قبل عصر الصناعة للأشهر العشرة الأولى من العام، وهذا يكفي لإعلانه العام الأكثر سخونة على الإطلاق حتى مع بقاء شهر على نهاية العام.

كما رجّح علماء بمرصد كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي أن يكون 2023 الأكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة منذ 125 ألف عام، بعدما أظهرت بيانات أن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان الأشد حرارة في العالم خلال تلك السنوات.

* انحسار قياسي لجليد القطب الجنوبي في 2023. أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، خلال الشهر الحالي، أنه العام الأكثر حرارة على الإطلاق.

كانت درجات الحرارة العالمية أعلى بنحو 1,4 درجة مئوية (2,5 فهرنهايت) عن متوسط ما قبل عصر الصناعة للأشهر العشرة الأولى من العام، وهذا يكفي لإعلانه العام الأكثر سخونة على الإطلاق حتى مع بقاء شهر على نهاية العام.

كما رجّح علماء بمرصد كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي أن يكون 2023 الأكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة منذ 125 ألف عام، بعدما أظهرت بيانات أن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان الأشد حرارة في العالم خلال تلك السنوات.

* انحسار قياسي لجليد القطب الجنوبي في 2023. أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، خلال الشهر الحالي، أنه العام الأكثر حرارة على الإطلاق.

كانت درجات الحرارة العالمية أعلى بنحو 1,4 درجة مئوية (2,5 فهرنهايت) عن متوسط ما قبل عصر الصناعة للأشهر العشرة الأولى من العام، وهذا يكفي لإعلانه العام الأكثر سخونة على الإطلاق حتى مع بقاء شهر على نهاية العام.

كما رجّح علماء بمرصد كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي أن يكون 2023 الأكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة منذ 125 ألف عام، بعدما أظهرت بيانات أن أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان الأشد حرارة في العالم خلال تلك السنوات.

* انحسار قياسي لجليد القطب الجنوبي في 2023. أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، خلال الشهر الحالي، أنه العام الأكثر حرارة على الإطلاق.

كانت درجات الحرارة العالمية أعلى بنحو 1,4 درجة مئوية (2,5 فهرنهايت) عن متوسط ما قبل عصر الصناعة للأشهر العشرة الأولى من العام، وهذا يكفي لإعلانه العام الأكثر سخونة على الإطلاق حتى مع بقاء شهر على نهاية العام.



علماء اصنعوا جديدين بشأن الأجسام الطائرة المجهولة
أكتوبر (تشرين الأول): أبلغ البنتاغون عن 274 حالة مشاهدة لظواهر شاذة غير محددة (UAP) في الفترة من أغسطس (آب) 2022 إلى أبريل 2023.

مشروع عالمي للتابع لجامعة مارنارد يقوم بجمع بيانات عالية الجودة عن هذه الظواهر، ويتفقد ويستمّر للفضاء في مناطق الأشعة تحت الحمراء والبصرية والراديوية.

أنشأت لاسا فريق دراسة لهذه الظواهر وقامت Enigma Labs بتطوير تطبيق للهواتف الذكية يقدم مستودعاً يضم 270.000 مشاهدة لظواهر شاذة غير محددة على مدار القرن الماضي.

الاندماج - طاقة المستقبل
يوليو (تموز): أقدم علماء في مختبر لورانس ليفرمور الوطني في كاليفورنيا على توليد دفعة من الطاقة عن طريق تصف حبيبة من الهيدروجين بـ 192.2 ليزراً، مما أدى إلى إعادة إنتاج عملية الاندماج التي تزود شمسنا بالطاقة.

أنتجت التجربة 3.88 ميغاجول (MJ) من الطاقة بعد أن سلطت أشعة الليزر 2.05 ميغاجول إلى الهدف -89% طاقة خرجت من خلف الكه

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

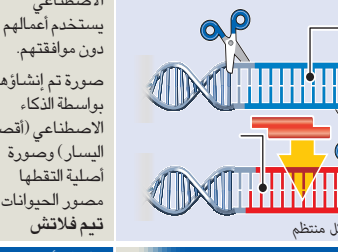
المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore



أول خريطة لدماغ الحشرات
جامعة كمبرج

بطاريات مرنة
يونيو (حزيران): قد يسمح جيل جديد من البطاريات المرنة بالدمج السلس للتكنولوجيا في الملابس.

التحكم الحيوي في البيكتيريا القائم على العائيات
يونيو (حزيران): عدد الميكروبات التي تعيش على جسم الإنسان وبداخله يمكن أن يتجاوز عدد الخلايا البشرية.

الاندماج - طاقة المستقبل
يوليو (تموز): أقدم علماء في مختبر لورانس ليفرمور الوطني في كاليفورنيا على توليد دفعة من الطاقة عن طريق تصف حبيبة من الهيدروجين بـ 192.2 ليزراً، مما أدى إلى إعادة إنتاج عملية الاندماج التي تزود شمسنا بالطاقة.

أنتجت التجربة 3.88 ميغاجول (MJ) من الطاقة بعد أن سلطت أشعة الليزر 2.05 ميغاجول إلى الهدف -89% طاقة خرجت من خلف الكه

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore



أول خريطة لدماغ الحشرات
جامعة كمبرج

بطاريات مرنة
يونيو (حزيران): قد يسمح جيل جديد من البطاريات المرنة بالدمج السلس للتكنولوجيا في الملابس.

التحكم الحيوي في البيكتيريا القائم على العائيات
يونيو (حزيران): عدد الميكروبات التي تعيش على جسم الإنسان وبداخله يمكن أن يتجاوز عدد الخلايا البشرية.

الاندماج - طاقة المستقبل
يوليو (تموز): أقدم علماء في مختبر لورانس ليفرمور الوطني في كاليفورنيا على توليد دفعة من الطاقة عن طريق تصف حبيبة من الهيدروجين بـ 192.2 ليزراً، مما أدى إلى إعادة إنتاج عملية الاندماج التي تزود شمسنا بالطاقة.

أنتجت التجربة 3.88 ميغاجول (MJ) من الطاقة بعد أن سلطت أشعة الليزر 2.05 ميغاجول إلى الهدف -89% طاقة خرجت من خلف الكه

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore



أول خريطة لدماغ الحشرات
جامعة كمبرج

بطاريات مرنة
يونيو (حزيران): قد يسمح جيل جديد من البطاريات المرنة بالدمج السلس للتكنولوجيا في الملابس.

التحكم الحيوي في البيكتيريا القائم على العائيات
يونيو (حزيران): عدد الميكروبات التي تعيش على جسم الإنسان وبداخله يمكن أن يتجاوز عدد الخلايا البشرية.

الاندماج - طاقة المستقبل
يوليو (تموز): أقدم علماء في مختبر لورانس ليفرمور الوطني في كاليفورنيا على توليد دفعة من الطاقة عن طريق تصف حبيبة من الهيدروجين بـ 192.2 ليزراً، مما أدى إلى إعادة إنتاج عملية الاندماج التي تزود شمسنا بالطاقة.

أنتجت التجربة 3.88 ميغاجول (MJ) من الطاقة بعد أن سلطت أشعة الليزر 2.05 ميغاجول إلى الهدف -89% طاقة خرجت من خلف الكه

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

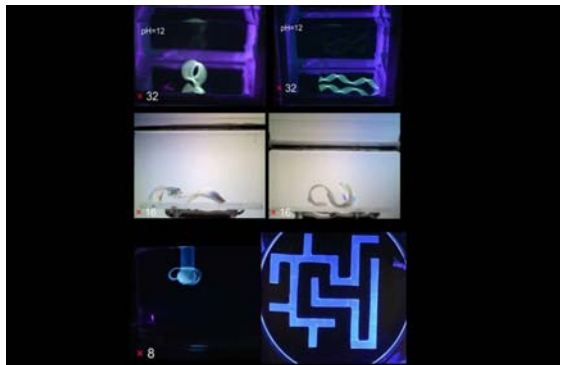
المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

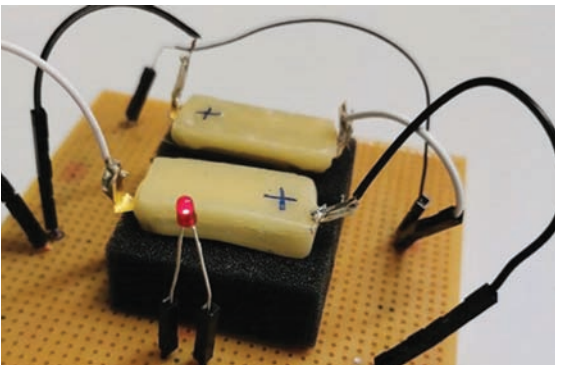
المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore

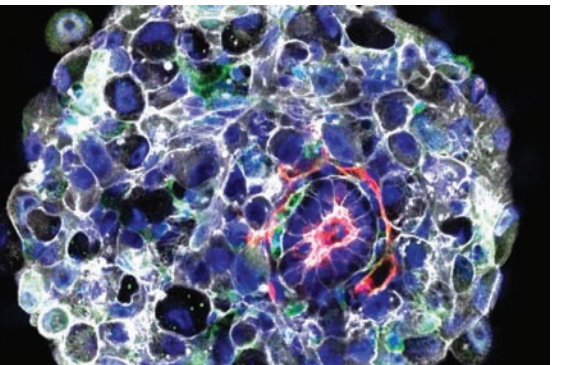
المصدر: راسموس، ESA, NASA, Tim Flach, Innovation Hub/HK, Prof. Graham Beards, John Jett and Jake Long at Lawrence Livermore



أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)



أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)



أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)



أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)

أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)

أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)

أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)

أنظمة الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة لخدمة البشر (شاتر ستوك)



د. ياسر عبد العزيز

هل تحسنت ديمقراطية الاتصال؟

عندما نقارن الأوضاع الإعلامية العالمية الراهنة بما كان قبل بضعة عقود؛ سنعرف بكل تأكيد أن تلك الأوضاع أخذت في التحسن على صعيد تحقيق ديمقراطية الاتصال. لن يكون إثبات هذا التحسن صعباً على أي حال، رغم رغبة واضحة تظهر في أوساط قطاعات واسعة من الجمهور والنخب، لإدانة الشكوى من التحكم الظاهر في المجال الإعلامي، والكيل بالمعايير المزدوجة؛ خصوصاً في أوقات الأزمات. فيكفي أن نتذكر -مثلاً- أن غزو العراق جرى استناداً على سرديّة سياسية تم ترويضها في الإعلام الدولي على نطاق واسع، وأن تلك السردية ظلت عصبية على الدخض والتفنيذ لسنوات، وتحت ظاهراً أمكن غزو هذا البلد وتقويض أركانه، من دون قدرة على طرح سرديّة مغايرة أو حجج ناعمة. لقد تمكّن سرديّة أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل، أو أنه نُدْفُ إبادة جماعية بحق بعض مواطنيه باستخدام الأسلحة الكيميائية، أو أنه يرتبط بتنظيم «القاعدة»، بقادرة على الصمود، وتحطيم قرار الغزو. لولا أن النظام الاتصالي الدولي القائم آنذاك ساعدها في ذلك، وفي هذا النظام كانت ديمقراطية الاتصال غائبة، ولم تكن هناك أدوات كافية يمكن أن تساعد على إيجادها. ويمكن القول إنه مع انتهاء العقد الأول من القرن الحالي، كان مفهوم التدفق الإخباري المخترع يتزعزع، ومعه مفهوم الاحتكار المعلوماتي الفعال. وقد حدث ذلك نتيجة لتطورات تكنولوجيا وإعلامية، تضافر بعضها مع بعض، لصنع وسط اتصالي أسوأ أقل قابلية للتحكم الكامل.

لقد نشأ الدور الواسع والمؤثر لوسائط «التواصل الاجتماعي» في الغرب بطبيعة الحال، كما امتلك الغرب معظم التكنولوجيا المتكاملة في تشغيلها؛ لكن طبيعة تلك الوسائط التي تقوم على فكرة الإثارة والتفاعل وإنتاج المحتوى بواسطة الجمهور العادي وامتلاك القدرة على البث تحت أصعب الظروف، لم تتيح للغرب الملك قدرة حاسمة على الهيمنة التامة على عالم تلك الوسائط.

عندما نقارن تلك الأوضاع بما جرى مع بزوغ عهد وكالات الأنباء العالمية، سنعرف أن الأمور تغيرت بعض الشيء لمصلحة الأطراف على حساب المركز في صيغة الاتصال العالمي.

لقد نشأت وكالات الأنباء العالمية الكبرى بوصفها بنية أساسية لصناعة الأخبار والمعلومات العالمية، وتكرست صناعة ثقيلة في المجال الإعلامي، ولم يمر وقت طويل على إنشائها حتى باتت تسيطر على أكثر من 70 في المائة من مجمل التدفق الإخباري العالمي.

معظم تلك الوكالات كان غريباً في الأساس، وقد نشرت كواردها ومراسليها في معظم دول العالم، وراحت تنوع منتجاتها وتجدها، لتهيمن على الصور والاطباعات والمواقف الدولية، عبر تأطيرها للأحداث، وتاولها للأفكار، وتنميطها للشخصيات واللقى الفاعلة المختلفة، وإرساء أجندة الأولويات حول العالم.

ومع بزوغ عهد التلفزيون، وسطوة نشرات الأخبار المصورة التي بُثت في أوقات الذروة، نشطت ليات صنع الرأي العام جوهرياً في فهم أحداث، مثل حرب الخليج الثانية، ومن ثم تكوين الآراء والمواقف إزاءها، وهو الأمر الذي استمر مصاحباً لحروب وأزمات دولية لاحقة عديدة.

لكن الأوضاع تغيرت. التوازن الإخباري الدولي لم يعد مُختلاً بالكامل في كل الأوقات. التدفق الإخباري الدولي بات أكثر قبولاً لفكرة السير في اتجاهين. ورغم أنه لا يمكن القول إن التوازن اعتدل، وإن الإختلال تم تصحيحه، فإن الحديث عن فرص سانحة لمعادلة الأثر، وإيصال الصوت من الجنوب إلى الشمال، بات أكثر قابلية للتصديق.

في الحرب الروسية- الأوكرانية، كما في حرب غزة، ظهرت الشكاوى من اعتلال اتصالي دولي، وهي شكاوى مُحفّة. لقد برزت دلائل وقرائن على محاولة غربية لاحتكار السردية في كلتا الحربين، واتخذت دول غربية رئيسة قرارات مصدرة وحجب وعلق بحق أدوات إعلامية تنقل رسائل «غير مرغوب فيها». وبرزت مؤشرات على استخدام المعايير المزدوجة في إدارة وسائط «التواصل الاجتماعي» الرئيسة لصالح الجانب الأوكراني والجانب الإسرائيلي، كما بات من الصعب نفق الانحياز ضد الروس والفلسطينيين. لكن كل هذه الممارسات التمييزية والتقييدية لم تفلح في تامين المجال الاتصالي العالمي بكامله.

وعلى عكس ما كان يجري في زمن وكالة الأنباء، والشاشة التلفزيونية الشهيرة، والصحيفة ذاتعة الصوت، فإن الصوت الآخر وصل، والسردية المغايرة أمكن ترديدها؛ وقد حدث هذا عبر التحاليل على الفيديو التي أرسطها بعض وسائل «التواصل الاجتماعي»، أو من خلال وسائل أخرى «صديقة»، وباستخدام طاقة الاتصال المعاصرة الساندة التي تمكن تقييد استخدامها؛ لكن بصعوبة وتكاليف أكبر بكثير مما كان يحدث قبل عقود خلت.

رئيسته قالت لـ التنترفا الأوسط إن حرب غزة «جلبت الكابوس» «منتدى مصر للإعلام» يحذر من الاتزلاق نحو «عالم بلا صحافة مؤسسية»

مناقشتها، لا سيما أن وسائل إعلام تموضعت، بوصفها نماذج ومدارس مهنية، سقطت في اختيار تغطية الحرب على غزة، وظهرت بوصفها وسائل غير مهنية.

حول تغطية غزة

هنا لا ترى النحاس أن المشكلة تكمن في انحياز مؤسسة أو وسيلة إعلام لطرف من طرفي الصراع على حساب الآخر، بل في «عدم إعلانها لهذا الانحياز، وتقديمها أنماطاً غير مهنية ورؤية مشوشة لما يحدث في ذات طابع خاص، مع إتاحة الفرصة لحقوق الإنسان في بعض الأحيان»، محذرة من «اندماج الانتماءات السياسية في العمل الإعلامي لما لذلك من تأثير على صداقية الوسيلة وثقة الجمهور فيها».

وحسب النحاس، لا يعني هذا «حظر وجود إعلام يعبر عن أيديولوجية أو حزب سياسي معين»، فهذا «أمر مقبول ووارد، لكن شريطة



نهى النحاس خلال إلقاء كلمتها بالجلسة الافتتاحية للمنتدى (الشرق الأوسط)

النحاس: لكل منتدى عربي نكهته الخاصة لا سيما أن المنتدى الإعلامي انعكاس للمجتمع الذي يقام فيه ومراة لقضاياها

حلم سنوات عدة

حلم عقد منتدى عن الإعلام في مصر راود النحاس سنوات عدة تجاوزت العشر سنوات، لا سيما أنها كانت «تحرص» على حضور المنتديات الإعلامية في دول عدة حول العالم، تشارك في مناقشتها، وتحضر جلساتها وورشاتها التدريبية. وهنا قالت: «كانت المنتديات الإعلامية تثري تكوينها المعرفي، وتدفعها للتساؤل عن سبب عدم وجود منتدى إعلامي في مصر، بتاريخها الكبير والممتد في مجال الإعلام والصحافة».

النحاس أكدت «أهمية» منتديات الإعلام العربية والأجنبية في تكوين المعارف المهنية، وتطوير العمل الصحافي والصحافيين أنفسهم. وقالت إنها «فرصة للاحتكاك والتعرف على الجديد في عالم الإعلام»، لا سيما لأولئك الذين لم تتح أمامهم فرصة السفر، للاطلاع على الجديد في المهنة، ولذلك سعت لإنشاء نسخة مصرية تناقش قضايا الإعلام الحالية، وتسهم في تدريب الشباب.

من ناحية ثانية، أشادت النحاس بالمنتديات العربية التي تصفها بـ«الناجحة»، وتقول إن «لكل منتدى عربي نكهته الخاصة، لا سيما أن المنتدى الإعلامي هو انعكاس للمجتمع الذي يقام فيه ومراة

للقضايا ورؤيته لحلها، وإن تشابهت المهنة ومعاييرها وقواعدها، ما يضي أهمية على وجود منتديات متعدّدة، لكل شخصيته وهويته ودوره في إثراء المهنة وتطوير أداء العاملين بها».

من هذا المنطلق، لا تعتقد النحاس بوجود «فجوة» بين المنتديات العربية ونظيرتها الأجنبية، وإن أشارت إلى «زيادة مساحة المناقشات الحرة في المنتديات الغربية التي عادة ما تعكس الواقع السياسي لمجتمعاتها». وحقاً، فإن قضايا المهنة هي الهَمُّ الشاغل للنحاس ولي«منتدى مصر للإعلام»، الذي يحرص على تقديم جرعات متنوعة من المناقشات وورش العمل بهدف إنشاء جسر يجمع إعلام الشرق والغرب».

غير أن تركيز نهى النحاس على المهنة وقضاياها لا يعني الابتعاد عن الواقع السياسي في المنطقة، حيث فرضت الحرب الإسرائيلية على غزة حضورها في أجندة النسخة الثانية من «منتدى مصر للإعلام»، وأكدت أنه «حتى عند التطرق لقضية سياسية مثل الحرب على غزة، فالمناقشات كانت تتعلق بالمهنة والتاريخ المتد للإعلام العربي، وهنا تتسارع عن سبب قلة فعاليته في التأثير على نطاق عالمي، بالقول: «للأسف هناك فراغ ينتج للإعلام الغربي أن يكون ساحة لعرض

أن «تعلن المؤسسة انحيازاتها وانتماءاتها السياسية، لا أن تقدم نفسها نموذجاً مهنياً، ثم تعمد للدفاع عن طرف ضد آخر، وتشويه طرف لصالح آخر».

شهدت الفترة الأخيرة انتقادات لمؤسسات إعلامية كبرى اتهمت بتخليها عن المعايير المهنية. إذ وصفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) متظاهرين داعمين لفلسطين في لندن بأنهم «داعمون لحماس»، ثم ما لبثت أن اعتذرت عن ذلك كذلك روجت وسائل إعلام غربية بينها «سي إن إن» شائعات «إقدام حركة حماس على ذبح أطفال»، وهذا الإذاعة كرره الرئيس الأمريكي جو بايدن نفسه، ما دفع البيت الأبيض لإصدار بيان أشار فيه لـ«تلك المعلومة غير دقيقة».

من هنا، ترى نهى النحاس أن المهنة هي السبيل لاستعادة الثقة، وتؤكد دوماً أن «كل شيء يبدأ ويتتهي عند الجمهور»، الذي تعدّ أنه لا بد من دراسته وتحليل أنماط الاستهلاكية وتفصيلاته لوضع استراتيجية عمل مهنية قادرة على جذب واستعادة ثقته.

وتطرق نهى النحاس إلى التاريخ المتد للإعلام العربي، وهنا تتسارع عن سبب قلة فعاليته في التأثير على نطاق عالمي، بالقول: «للأسف هناك فراغ ينتج للإعلام الغربي أن يكون ساحة لعرض

مستمر مع مالك «فيسبوك» و«إنستغرام» (ميتا) حول نبوده المزمرة. وعّد بعض الخبراء قرار «غوغل» بإطرا منظماً يضمن تدفقاً ثابتاً للأموال من شركات التكنولوجيا التي تحقق أرباحاً ضخمة من الأخبار إلى صناعة الصحافة، في حين رأى آخرون القرار مجرد مناورة في إطار المنافسة المحترمة بين قطبي التكنولوجيا الكبارين.

حاتم الشولي، مشرف تحرير الإعلام الرقمي في قناة «الشرق للأخبار»، يرى أن نهج «غوغل» لم يكن مبالغاً، موضحاً لـ«الشرق الأوسط»، أن «غوغل لديها تاريخياً مسارها المختلف عن مسار ميتا في التعاطي مع الأخبار، فمنذ انطلاقتها تعتمد بشكل كبير على قطاع الأخبار ومعظم إعلاناتها الرئيسية مرتبط به، بينما الأمر يختلف مع ميتا التي تُغير سياستها وفقاً للسياسة الأميركية».

واعتبر الشولي أن «القوانين واللوائح التي تنظم الإنترنت تختلف من دولة إلى أخرى، ففي كندا، على سبيل المثال، هناك قانون خاص يلزم شركات الإنترنت بمشاركة عائدات الإعلانات مع الناشرين، أما في الولايات المتحدة، حيث مقر (ميتا) فالوضع

غير ذلك وهذا يؤثر على قرارات شركات التكنولوجيا». لكنه، مع هذا، رأى أن من شأن هذه الخطوة أن تكون مؤشراً واضحاً على تغيير نظرة قطاع التكنولوجيا بشكل عام لخدمات الأخبار، ولكن وفقاً لحاجة كل شركة. وازداد أن «غوغل تتطلع للإعلانات المباشرة، بعكس (ميتا) التي تعتمد بشكل أكبر على الإعلانات المستهدفة، التي تعرض على أساس اهتمامات المستخدم، وهذا يعني أن (ميتا) تتفاعل بشكل أقل مع الأخبار مع «غوغل».

من جهة ثانية، صنّف الشولي الأخبار في أهمية متراجعة بالنسبة لـ«ميتا»، وقال إن هذا يتوافق مع رؤية «ميتا» التي كشفت، في تقرير سابق، عن أن «الأخبار لا تشكل أكثر من 3 في المائة من القوة الاقتصادية للشركة»، غير أنه قال إنه يتوقع ثمة تغييرات محدودة في علاقة الشركة بمنصاتهما العملاقة مع الأخبار. وأضاف: «ربما تعيد النظر في قرار حظر الأخبار في بعض الدول، فالشركة على علم بحجم الخسارة التي تتكبدها بسبب حظر الأخبار، غير أن السياسات الأميركية تلعب الدور الأكبر تأثيراً في نهج ميتا».

ويتابع الشولي كلامه، فيدحض فرضية

المعلن إلى ساحات أخرى بعيدة عن الأخبار، وهذا يخلق صعوبة على المنصة في تقبل كل المحتوى المنشور الذي قد يتعارض قطعاً مع أيديولوجيتها وتوجهاتها». وعّد «غوغل» الأخبار «مكبساً لصناع الأخبار»، متابعاً: «صناع الأخبار أمام نجاح جزئي محدود بحدود التي تعد جغرافياً واقتصادياً ليست اللاعب الأكبر، بينما الانتقال إلى الولايات المتحدة الأميركية لا يراهن كثيراً على دعم «فيسبوك» للاخبار حتى في الفترة المقبلة، شارحاً أن «فيسبوك تسعى للتحزب من الأخبار التي وضعتها في كثير من مازق السياسة... وكانت (ميتا) قد واجهت أزمة العام الماضي بتراجع قيمة أسهمها نتيجة لانخفاض الإيرادات، وهو ما دفعها إلى العزوف عن دعم الأخبار لصالح الترفيه، الذي تظن الشركة أنه أداة لضمان لبقاء المستخدم في حالة تفاعل دون الدخول في أزمات سياسية أو تهيم بشأن المعلومات المغلوطة». ويتوقع عبد الراضي، بالتالي، أن تبحث «ميتا» عن وسيلة للتعاطي مع الأخبار على نحو يضمن لها تدفق الأخبار وتقديم خدمات للمستخدمين بأقل قدر من الأزمات السياسية والاقتصادية.

كثيراً من المستجندات فيما يخص تنظيم نشر الأخبار سواء عبر غوغل أو ميتا». وعن أهمية توجه «غوغل» الأخبار، قال عبد الراضي إنه «يسهم في تعزيز بيئة عمل تضمن تدفق الأخبار والمعلومات على نحو مستدام وعادل، لأن جزءاً من دور الصحافة هو تطوير المجتمع وإيقاؤه على دراية بمجريات الأمور، وهو هدف نبيل يجب أن تسهم شركات التكنولوجيا في تدعيمه». غير أن الراضي لا يراهن كثيراً على دعم «فيسبوك» للاخبار حتى في الفترة المقبلة، شارحاً أن «فيسبوك تسعى للتحزب من الأخبار التي وضعتها في كثير من مازق السياسة... وكانت (ميتا) قد واجهت أزمة العام الماضي بتراجع قيمة أسهمها نتيجة لانخفاض الإيرادات، وهو ما دفعها إلى العزوف عن دعم الأخبار لصالح الترفيه، الذي تظن الشركة أنه أداة لضمان لبقاء المستخدم في حالة تفاعل دون الدخول في أزمات سياسية أو تهيم بشأن المعلومات المغلوطة». ويتوقع عبد الراضي، بالتالي، أن تبحث «ميتا» عن وسيلة للتعاطي مع الأخبار على نحو يضمن لها تدفق الأخبار وتقديم خدمات للمستخدمين بأقل قدر من الأزمات السياسية والاقتصادية.

كثيراً من المستجندات فيما يخص تنظيم نشر الأخبار سواء عبر غوغل أو ميتا». وعن أهمية توجه «غوغل» الأخبار، قال عبد الراضي إنه «يسهم في تعزيز بيئة عمل تضمن تدفق الأخبار والمعلومات على نحو مستدام وعادل، لأن جزءاً من دور الصحافة هو تطوير المجتمع وإيقاؤه على دراية بمجريات الأمور، وهو هدف نبيل يجب أن تسهم شركات التكنولوجيا في تدعيمه». غير أن الراضي لا يراهن كثيراً على دعم «فيسبوك» للاخبار حتى في الفترة المقبلة، شارحاً أن «فيسبوك تسعى للتحزب من الأخبار التي وضعتها في كثير من مازق السياسة... وكانت (ميتا) قد واجهت أزمة العام الماضي بتراجع قيمة أسهمها نتيجة لانخفاض الإيرادات، وهو ما دفعها إلى العزوف عن دعم الأخبار لصالح الترفيه، الذي تظن الشركة أنه أداة لضمان لبقاء المستخدم في حالة تفاعل دون الدخول في أزمات سياسية أو تهيم بشأن المعلومات المغلوطة». ويتوقع عبد الراضي، بالتالي، أن تبحث «ميتا» عن وسيلة للتعاطي مع الأخبار على نحو يضمن لها تدفق الأخبار وتقديم خدمات للمستخدمين بأقل قدر من الأزمات السياسية والاقتصادية.

كثيراً من المستجندات فيما يخص تنظيم نشر الأخبار سواء عبر غوغل أو ميتا». وعن أهمية توجه «غوغل» الأخبار، قال عبد الراضي إنه «يسهم في تعزيز بيئة عمل تضمن تدفق الأخبار والمعلومات على نحو مستدام وعادل، لأن جزءاً من دور الصحافة هو تطوير المجتمع وإيقاؤه على دراية بمجريات الأمور، وهو هدف نبيل يجب أن تسهم شركات التكنولوجيا في تدعيمه». غير أن الراضي لا يراهن كثيراً على دعم «فيسبوك» للاخبار حتى في الفترة المقبلة، شارحاً أن «فيسبوك تسعى للتحزب من الأخبار التي وضعتها في كثير من مازق السياسة... وكانت (ميتا) قد واجهت أزمة العام الماضي بتراجع قيمة أسهمها نتيجة لانخفاض الإيرادات، وهو ما دفعها إلى العزوف عن دعم الأخبار لصالح الترفيه، الذي تظن الشركة أنه أداة لضمان لبقاء المستخدم في حالة تفاعل دون الدخول في أزمات سياسية أو تهيم بشأن المعلومات المغلوطة». ويتوقع عبد الراضي، بالتالي، أن تبحث «ميتا» عن وسيلة للتعاطي مع الأخبار على نحو يضمن لها تدفق الأخبار وتقديم خدمات للمستخدمين بأقل قدر من الأزمات السياسية والاقتصادية.

كثيراً من المستجندات فيما يخص تنظيم نشر الأخبار سواء عبر غوغل أو ميتا». وعن أهمية توجه «غوغل» الأخبار، قال عبد الراضي إنه «يسهم في تعزيز بيئة عمل تضمن تدفق الأخبار والمعلومات على نحو مستدام وعادل، لأن جزءاً من دور الصحافة هو تطوير المجتمع وإيقاؤه على دراية بمجريات الأمور، وهو هدف نبيل يجب أن تسهم شركات التكنولوجيا في تدعيمه». غير أن الراضي لا يراهن كثيراً على دعم «فيسبوك» للاخبار حتى في الفترة المقبلة، شارحاً أن «فيسبوك تسعى للتحزب من الأخبار التي وضعتها في كثير من مازق السياسة... وكانت (ميتا) قد واجهت أزمة العام الماضي بتراجع قيمة أسهمها نتيجة لانخفاض الإيرادات، وهو ما دفعها إلى العزوف عن دعم الأخبار لصالح الترفيه، الذي تظن الشركة أنه أداة لضمان لبقاء المستخدم في حالة تفاعل دون الدخول في أزمات سياسية أو تهيم بشأن المعلومات المغلوطة». ويتوقع عبد الراضي، بالتالي، أن تبحث «ميتا» عن وسيلة للتعاطي مع الأخبار على نحو يضمن لها تدفق الأخبار وتقديم خدمات للمستخدمين بأقل قدر من الأزمات السياسية والاقتصادية.

القاهرة: إيمان مبروك

بعد اتجاه مجموعة «ميتا» نحو حظر الأخبار في كندا منذ أغسطس (آب) الماضي، اتجهت مؤشرات المراقبين إلى أن «غوغل» سيجدو حذو المجموعة المألقة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام»، غير أن شركة «غوغل» باغتت الجميع بصفقة مفادها «الدفع للناشرين مقابل الأخبار»، ما عده خبراء تغييراً في قواعد اللعبة ربما يرمي بظلاله على مستقبل سياسات منصات التواصل.

«غوغل» كانت قد أبرمت صفقة قيمتها 100 مليون دولار كندي (75 مليون دولار أميركي) مع ناشري الأخبار في كندا لتزمتها بدفع هذه القيمة مقابل نشر الأخبار على محرك البحث، ما عده مراقبون انتصاراً للصحافة الرقمية، لا سيما بعد معركة طويلة خاضتها الصحافة الكندية منذ 2021 انتهت بمشروع قانون، صدر في يونيو (حزيران) الماضي، يلزم عملاقة التكنولوجيا بدفع أموال للناشرين.

وجاءت الصفقة التي أبرمت في ديسمبر (كانون الأول) الحالي بالتزامن مع دخول القانون الكندي حيز التنفيذ وسط نزاع

ترند

هل يغير اتجاه «غوغل» للدفع مقابل الأخبار سياسات منصات التواصل؟

سنة ثقافية لبنانية بطعم التحدي

بيروت: سوس الأبيغ

الحماسة لحضور الندوات، بالحديث عن الكتب لا بد أن نتذكر أننا في عام احتفالات مئوية كتاب «النبي» الجبران خليل جبران، الذي استنقر، حافظ متحفه في بلدته ملحوظة. ويمكن القول إن ثمة رغبة في استمرار الحراك، دون أن يكون ذلك دائماً على مستويات إبداعية عالية. وكانما يطبق المثقفون المثل القائل: «في الحركة بركة»، دون ضمان لنتائج هذه الحيوية، أو الحرص على أن تكون الثمار نضجة. فمن ناحية الإصدارات، توالى من دور النشر، رغم الشكوى المتصاعدة للنشائين، وقولهم إن الأزمة لا تعد في لبنان وسوريا والعراق، والدول التي عاشت حضّات أمنية كبيرة، بل امتدت إلى معارض الدول الخليجية.

هذا لم يمنع أن الكتاب يجاهدون، وينشرون ورقياً وإلكترونياً، حين يستعصي الأمر، كما حال المفكر علي حرب، الذي اصدر كتاباً إلكترونياً عنوانه «ما الشيء المسمى إنساناً»، لأول مرة وهو في الثانية والثمانين من العمر، على «مازون»، رغم أنه بعيد عن التكنولوجيا، ولا نعرف إن كان هو نفسه يعرف الوصول إلى كتابه على الموقع، أم لا.

كتاب جديد عن «النكية المستمرة» لإلياس خوري من «دار الآداب»، ورواية لجنة كريدية «البروجون اللجين» عن «دار النهضة»، وإيمان عبد الله كمتيت عن «مقهى فيصل»، ورواية جديدة لرشيد الضعيف «ما رات زينة وما لا تر» عن «دار الساقى»، لسنس في معرض ذكر كل الإصدارات، لكنها متنوعة جداً. واللافت حقاً، أننا ما عدنا نجد كتاباً يحدث صدًى. فإن ينخفض عدد القراء، يعني أن تتضاءل الثقافة، وتتراجع فرص النقاش. ولعل الفسحة التي تتيحها معارض الكتب التي يجتمع لها عدد من الزوار، باتت من أفضل المناسبات لهذا النوع من النشاطات، بعد انقضاء

كتاب جديد عن «النكية المستمرة» لإلياس خوري من «دار الآداب»، ورواية لجنة كريدية «البروجون اللجين» عن «دار النهضة»، وإيمان عبد الله كمتيت عن «مقهى فيصل»، ورواية جديدة لرشيد الضعيف «ما رات زينة وما لا تر» عن «دار الساقى»، لسنس في معرض ذكر كل الإصدارات، لكنها متنوعة جداً. واللافت حقاً، أننا ما عدنا نجد كتاباً يحدث صدًى. فإن ينخفض عدد القراء، يعني أن تتضاءل الثقافة، وتتراجع فرص النقاش. ولعل الفسحة التي تتيحها معارض الكتب التي يجتمع لها عدد من الزوار، باتت من أفضل المناسبات لهذا النوع من النشاطات، بعد انقضاء

مواعيد ونشاطات أُجّلت بعد زلزال الأطلس الكبير

المغرب... مهرجانات ومعارض وجوائز ومشاريع مقبلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تميزت سنة 2023 في المغرب بتنظيم مهرجانات ومعارض وتظاهرات فنية وأدبية متنوعة غطت مختلف ربوع البلد، أكدت حيوية المشهد الثقافي المغربي، قبل أن يأتي زلزال الأطلس الكبير، الذي هز البلد يوم الجمعة 8 سبتمبر (أيلول) الماضي، ليفرض تأجيل تنظيم عدد من الفعاليات الثقافية والفنية الجداريات، وسارعت وزارة الشباب والثقافة والتواصل إلى القيام بعملية إحصاء للمباني والآثار التاريخية المتضررة، لفرميتها وتأهيلها، في مقدمتها مسجد «تمل» التاريخي.

لم يكن مفاجئاً أن تسارع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لإعلان انشغالها بتأثير الزلزال على المسوروث التاريخي برمكش، وغيرها من المناطق المتضررة، كما عُقدت مديرتها العامة أوردي أزولاي، على موقع «إكس» للتعبير عن تضامنها مع الشعب المغربي، وتأكيداً للاشعاع الذي صار للثقافة والمثقفين المغاربة في الداخل والخارج، تميزت السنة بتتويج عدد من الكتاب والفنانين المغاربة بجوائز رفيعة، وصدر عدد كبير من الإصدارات وتخلّص معارض النشر والكتاب، فضلاً عن تلك المتعلقة بالفنون التشكيلية. كما شهدت سنة 2023 رحيل كتاب وفنانين وإعلاميين كانت لهم بصمتهم على مستوى المنجز الفني والأدبي والإعلامي للمغرب المعاصر. في هذا التقرير، استعراض مختزل لبعض ما ميّز المشهد الثقافي المغربي، على مدار هذا العام.

مهرجانات

عاد «مهرجان كناوة وموسيقى العالم»، في دورته الـ24، إلى صيغته وشكله الطبيعيين، بعد ثلاث سنوات من التأجيل بسبب الأزمة الصحية العالمية.

وتميز برنامج هذه الدورة بفقرات موسيقية، بمشاركة فنانين من المغرب والخارج، مع تنظيم «منتدى حقوق الإنسان»، في موضوع «الهويات المتعددة وسؤال الازتقاء»، ومعرض تحت عنوان «صحة الذاكرة»، وفقرة حوارية تحت عنوان «شجرة الكلام»، وورشات موسيقية للتعبير بالثرات



إحدى ندوات معرض بيروت للكتاب (الشرق الأوسط)

ولربما أن أطول المعارض التشكيلية عمراً لهذه السنة كان معرض «الو بيروت» الذي امتد من العام الماضي، وبقي إلى الشهور الأولى من سنة 2023، والمعروض كان تجميعاً ذكياً، لأغراض عرفها اللبنانيون طوال ما يقارب القرن من حياتهم، بعضها اندثر والبعض الآخر لا يزال يصارع، من الأثاث المنزلي، إلى أدوات المطبخ، المكاتب الإدارية، جزء من أرشيف رسمي، صالون لتصنيف الشعر يروح ستيينات القرن الماضي، وأشياء أخرى. وأهمية المعرض أنه كان مزوداً بشروحات وافية مكتوبة، وصوتية، وأفلام مرئية.

الحيوية الأبرز كانت في الصيف مع عودة «بيلبة» للمهرجانات الفنية، بعد غياب كلي أو جزئي لـ3 سنوات، مرة بسبب حجر كوفيد، ومرات بسبب الانهيار الاقتصادي. مع توافد نحو مليوني شخص بين مغرب وسائح، قسرت إدارات المهرجانات أن تعيد أنشطتها إلى سابق عهدها. إلا أن ما كان يطالب به الفنانون اللبنانيون لسنوات تحقق بسبب الظروف القاسية، وهو الاستغناء عن التكاليف الباهظة التي كانت تدفع للفقر الأجنبية وإعطاء الفرصة للفنانين المحليين، من شباب ومخضرمين. واكتفت بالفعل إدارات المهرجانات الكبيرة، مثل «بعلبك» و«بيت الدين» و«ببيلوس»، أن تستقطب بشكل أساسي فنانين من لبنان، نادراً ما كانت تفكر باستضافتهم. على اعتبار أنهم موجودون طوال العام. هكذا فإن «مهرجانات ببيلوس» على سبيل المثال، التي كانت تميز لاستقبال كبريات الفرق الغربية الشبابية استقبلت هذه السنة؛ الموسيقي العازف في مانوكيان، ولداة طوجي وأسامة الرحباني، وعازف البيانو ألف أبي سعد، وكذلك جوقة فيلوكاليا بالاشتراك مع فرقة شتار

للغناء بقيادة سارانا سعد، وضيافة في غالبيتها الساحقة الحياة، وأضيف إليها. وما لا بد من تذكروه العام يشرف على نهايته أن «قصر سرسوس» ببهاة، عاد إلى الحياة، باحتفال كبير، وبإدارة وتصميم وإخراج اللبناني الموهوب روي الخوري. وبعد عروض محدودة، نفذت بطاقتها في كازينو لبنان، شاهدا الجمهور لمرّة جديدة في بيت الدين، وهي منتقل قريباً إلى السعودية. معارض الفن التشكيلي من ناحيتها، هي حركة دائمة، ثمة الفعاليات الجديدة، وهو ما يدعو للتساؤل حقاً حول سبب هذه الغزارة التي تحتاج إلى شيء من الغربية. وكان انفجار المرفأ عام 2020 قد أودى بغاليريات رئيسية في المناطق التي تضررت، لكنها استعادت

أن قدمت بلغات كثيرة، وجدت طريقها إلى العربية للمرة الأولى، بعد حصولها على الترخيص الخاص بذلك، وباللهجة اللبنانية. هي من كتابة حيوية، وقد كان افتتاحها حدثاً حمل الخوري. وبعد عروض محدودة، نفذت بطاقتها في كازينو لبنان، شاهدا الجمهور لمرّة جديدة في بيت الدين، وهي منتقل قريباً إلى السعودية. معارض الفن التشكيلي من ناحيتها، هي حركة دائمة، ثمة الفعاليات الجديدة، وهو ما يدعو للتساؤل حقاً حول سبب هذه الغزارة التي تحتاج إلى شيء من الغربية. وكان انفجار المرفأ عام 2020 قد أودى بغاليريات رئيسية في المناطق التي تضررت، لكنها استعادت

في غالبيتها الساحقة الحياة، وأضيف إليها. وما لا بد من تذكروه العام يشرف على نهايته أن «قصر سرسوس» ببهاة، عاد إلى الحياة، باحتفال كبير، وبإدارة وتصميم وإخراج اللبناني الموهوب روي الخوري. وبعد عروض محدودة، نفذت بطاقتها في كازينو لبنان، شاهدا الجمهور لمرّة جديدة في بيت الدين، وهي منتقل قريباً إلى السعودية. معارض الفن التشكيلي من ناحيتها، هي حركة دائمة، ثمة الفعاليات الجديدة، وهو ما يدعو للتساؤل حقاً حول سبب هذه الغزارة التي تحتاج إلى شيء من الغربية. وكان انفجار المرفأ عام 2020 قد أودى بغاليريات رئيسية في المناطق التي تضررت، لكنها استعادت

المسرح يشهد فورة

لافتة حقاً لكن

المسرحيات التي يمكن

القول إنها ستبقى في

الذاكرة ليست بكثيرة

المادي للبشرية لليونسكو. كما صادقت لجنة التراث في العالم الإسلامي، التابعة لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، خلال اجتماعها الحادي عشر، على إدراج 8 عناصر من التراث غير المادي باسم المغرب، يتعلّق الأمر بصناعة الحلّي من الخزن، ونسج الحايك والبرنوص ببجيج، والدباغة، وفن فروسية (ماتاط)، وخزف أسفي، والتسلي، وأغاني ورقصة عواد آيت بعمران، واللعبة التقليدية «السبك» وإيدراج هذه العناصر، يرتفع رصيد المغرب من العناصر المسجلة في قائمة الإيسيسكو إلى 54 عنصراً، لتتوقع كأول دولة إسلامية في الترتيب.

رحيل كتاب وفنانين

عرفت 2023 رحيل عدد من الأسماء التي طبعت المشهد الثقافي المغربي المعاصر، بينها الروائي بهاء الدين الطود، الذي عرف روائياً وقاصاً وكاتب مقالة صحافية وأدبية، في الصحافة الوطنية والأجنبية. وصدرت له مجموعة من الأعمال الأدبية، من أشهرها روايته الأولى «البعيدون»، فضلاً عن مجموعة نصوص أخرى، وروائية وسيرية، من قبيل روايته «أبو حيان في منجدة». كما رحل الكاتب الصحافي عبد اللطيف جبرو، بعد حياة فنية بالعمل السياسي والصحافي والثقافي، تاركاً كتناً عديدة على علاقة بالتاريخ المعاصر للمغرب، وكرامة المواطن»، «المهدي بجنربة»، وفي ثلاثة أجزاء: «والإيمان لا يستدعي سوى للوطنية» و«ابناء الوطن... معركة أقوياء النفوس»، وفي مواجهة العاصفة». كما اصدر «الحقيقة أولاً... مغرب الإسس الغريب»، ورحل خليل الميقاتي المغربي العربي لانياء منذ تأسيسها في 31 مايو (أيار) 1959، فضلاً عن أنشغالته الإعلامية، ترك الراحل عدداً من الإصدارات الفكرية والأدبية، بينها «أوراق زرقاء»، و«اجتياح اللا شيء»، و«ملاذات»، و«الإيمان لا يستدعي سوى أيام العيد» و«الطولوجيا متحولة».

وفي الميدان الفني، رحل عدد من الفنانين الذين أغنوا المشهد الفني المغربي على مدى سنوات، بينهم مولاي الطاهر الأصهباني، عضو مجموعة «جيل جيلالة» الموسيقية، والممثلة خديجة أسد، التي شكلت برقة زوجها الراحل سعد الله عزيز واحداً من أفضل الفنانين الفني التي امتعت المشاهد المغربي في العقود الأخيرة.

إيجابياً»، وعمله على تكييفها بما يناسب رؤيته التي اتصفت بالجدّة والطرافة والإبداع»، فضلاً عن تميزه بالقدرة على «تقديم السرد العربي للقارئ العام بأسلوب واضح ودقيق». وفاز المفكر عبد السلام بن عبد العالي بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في دورتها الـ18، في فئة الدراسات الإنسانية والمستقبلية، وذلك لأنه، كما جاء في قرار لجنة التحكيم، من رواد المدرسة السبكية في الثقافة العربية، ويرى في الأدب والكتابة والترجمة مداخل مهمة للفلسفة، فيما تتميز أعماله بأسلوب سهل يقارب بين المتخصص وغير المتخصص.

وفاز الناقد سعيد سقطين بجائزة الكويت، في دورتها الـ14، التي تمنحها «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي»، وذلك في مجال العلوم الإنسانية والفنون والآداب عن موضوع «الأدب والفن في العالم العربي: تخصص علم السرديات». وقالت المؤسسة المانحة للجائزة إن تنويع يقطين جاء «تدفيراً لإبحاثه في مجال السرديات ونظرية الأدب والنقد الأدبي والتراث السرد العربي الإسلامي والثقافة الشعبية والنص المترابط».

وفاز الكاتب أنيس الرعفي بجائزة الملتقى القصص القصص العربية، في دورته الخامسة، بمجموعته «سرك الحيوانات المتوحمة». وفي الإصدارات واصل المبدعون المغاربة رحلة الإبداع والنشر، من داخل وخارج المغرب. كما كان للكتاب المغاربة نصيب على مستوى الترجمة، ومن ذلك صدور ترجمات لإبداعات عدد منهم، أو ترجمة آخرين لكتابات بلغات أخرى إلى العربية.

«يونيسكو» و«إيسيسكو»

وافقت اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو، في إطار دورتها 18، على طلب المغرب المتعلق بإدراج فن «المحون» في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية. وجاء هذا الإراج ليؤكد اعترافاً دولياً بارت مغربي أصيل، ويرافق مهم من الروافد الفنية للمغرب، ويكون مرجعي من مكونات الهوية الثقافية المغربية العربية، كما يُعد ترسيخاً للمجهودات التي يبذلها البلد في مجال صيانة وحفظ التراث الثقافي المغربي. ويتوفر المغرب، بعد تسجيل عنصر «المحون»، على 13 عنصراً مسجلاً بالقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير



المخرجة المغربية أسماء المدير الفائزة بالجائزة الكبرى لمهرجان مراكش (الشرق الأوسط)

والمخرج الأمريكي - الدنماركي فيجو مورتسن، والممثل والمخرج وكاتب السيناريو الأميركي مات دبلون، والممثلة الأسكوتلندية تيلدا سوينتون.

معارض للنشر والكتاب

شهدت 2023 تنظيم عدد من معارض النشر والكتاب، جهوية ودولية، مع مشاركة دور نشر مغربية في معارض الخارج. وتميزت فعاليات العلاقات الدبلوماسية المغربية بتنوع، حضرها 661 من معرض الرباط، بمشاركة 737 عارضاً منهم 287 عارضاً مباشراً، و450 عارضاً غير مباشر، من 51 بلداً، قدموا عرضاً وثائقياً تجاوز 120 ألف عنواناً - كتدا واحتفت الدورة بالكيبك - كندا

كضيف خاص، تخليداً للذكرى الستينية لمجاد العلاقات الدبلوماسية المغربية - الكندية. كما شهدت تنظيم فعاليات متنوعة، حضرها 661 من معرض الرباط، بمشاركة 737 عارضاً منهم 287 عارضاً مباشراً، و450 عارضاً غير مباشر، من 51 بلداً، قدموا عرضاً وثائقياً تجاوز 120 ألف عنواناً - كتدا واحتفت الدورة بالكيبك - كندا كضيف خاص، تخليداً للذكرى الستينية لمجاد العلاقات الدبلوماسية المغربية - الكندية. كما شهدت تنظيم فعاليات متنوعة، حضرها 661 من معرض الرباط، بمشاركة 737 عارضاً منهم 287 عارضاً مباشراً، و450 عارضاً غير مباشر، من 51 بلداً، قدموا عرضاً وثائقياً تجاوز 120 ألف عنواناً - كتدا واحتفت الدورة بالكيبك - كندا

والمخرج الأمريكي - الدنماركي فيجو مورتسن، والممثل والمخرج وكاتب السيناريو الأميركي مات دبلون، والممثلة الأسكوتلندية تيلدا سوينتون.

معارض للنشر والكتاب

شهدت 2023 تنظيم عدد من معارض النشر والكتاب، جهوية ودولية، مع مشاركة دور نشر مغربية في معارض الخارج. وتميزت فعاليات العلاقات الدبلوماسية المغربية بتنوع، حضرها 661 من معرض الرباط، بمشاركة 737 عارضاً منهم 287 عارضاً مباشراً، و450 عارضاً غير مباشر، من 51 بلداً، قدموا عرضاً وثائقياً تجاوز 120 ألف عنواناً - كتدا واحتفت الدورة بالكيبك - كندا

المغربية. وفي باقي الجوائز، فاز فيلم «عصابات» لكمال الأزرق من المغرب، وفيلم «باي باي طبريا» لبينا سولم من فلسطين (مناصفة) بجائزة لجنة التحكيم. ومُنحت لجنة التحكيم، برئاسة الممثلة الأميركية جيسكا شاستين، جائزة الإخراج لراماتا - تولاي سي (السنغال) عن فيلمها «باتيل واداما» وفازت بجائزة أفضل ممثلة لآسيا زارا لوكومديزا (البوسنة والهرسك) عن دورها في فيلم «نزهة» لآونا كونجك. فيما فاز بجائزة أفضل ممثل دوكا كاراكاس (تركيا) عن دوره في فيلم «المهجع» لنهير تونا. واقتُرحت الدورة 75 فيلماً من 36 دولة، توزعتها أقسام «المسابقة الرسمية»، و«العروض الاحتفالية»، و«العروض الخاصة»، و«القارة الحادية عشرة»، و«بانوراما السينما المغربية»، و«سينما الجمهور الناشئ»، إضافة إلى الأفلام التي تم عرضها في إطار «التكريمات». وكرمت الدورة الممثل الدانماركي ماس ميكلسن، والمخرج المغربي فوزي سعدي. كما استضافت 11 شخصية سينمائية، في مواعيد حوارية، ضمن فقرة «حوار مع...»، بينها الممثل والمخرج الأسترالي سيمون بيكر، والممثل الأميركي ويليم دافو، والممثل

المغربية. وفي باقي الجوائز، فاز فيلم «عصابات» لكمال الأزرق من المغرب، وفيلم «باي باي طبريا» لبينا سولم من فلسطين (مناصفة) بجائزة لجنة التحكيم. ومُنحت لجنة التحكيم، برئاسة الممثلة الأميركية جيسكا شاستين، جائزة الإخراج لراماتا - تولاي سي (السنغال) عن فيلمها «باتيل واداما» وفازت بجائزة أفضل ممثلة لآسيا زارا لوكومديزا (البوسنة والهرسك) عن دورها في فيلم «نزهة» لآونا كونجك. فيما فاز بجائزة أفضل ممثل دوكا كاراكاس (تركيا) عن دوره في فيلم «المهجع» لنهير تونا. واقتُرحت الدورة 75 فيلماً من 36 دولة، توزعتها أقسام «المسابقة الرسمية»، و«العروض الاحتفالية»، و«العروض الخاصة»، و«القارة الحادية عشرة»، و«بانوراما السينما المغربية»، و«سينما الجمهور الناشئ»، إضافة إلى الأفلام التي تم عرضها في إطار «التكريمات». وكرمت الدورة الممثل الدانماركي ماس ميكلسن، والمخرج المغربي فوزي سعدي. كما استضافت 11 شخصية سينمائية، في مواعيد حوارية، ضمن فقرة «حوار مع...»، بينها الممثل والمخرج الأسترالي سيمون بيكر، والممثل الأميركي ويليم دافو، والممثل

نجمة ذهبية لفيلم مغربي

في مراكش، احتفى المهرجان الدولي للفيلم، بوصوله إلى دورته العشرين، التي تميزت بفوز فيلم «كذب تحت عنوان (صحة الذاكرة)»، وفقرة حوارية تحت عنوان «شجرة الكلام»، وورشات موسيقية للتعبير بالثرات

عام 2030، فيما جانب مهم من تلك الاستثمارات هي الاستثمارات الرياضية.

«الشرق الأوسط» أجرت حواراً مع دون ديفيز، رجل الأعمال الأميركي ومؤسس ومالك شركة «بي إف إل» Professional Fighters League تناول من خلاله أجندة رياضة الفنون القتالية على خريطة الرياضة السعودية.

ووقع بندر بن مقرن، رئيس مجلس إدارة سرج، صفقة الاستحواذ التي وصفها بأنها ستكون علامة فارقة في مجال الاستثمار الرياضي ورعاية المواهب السعودية في مجال فنون الدفاع عن النفس.

ويتوقع المحللون أن يصبح صندوق الاستثمارات السعودي أكبر صناديق الثروات السيادية في العالم بحلول عام 2030 ويدير 1,1 تريليون دولار من الأصول بحلول عام 2025 وتريليوني دولار بحلول

يشهد أبريل (نيسان) المقبل انطلاق دوري المقاتلين المحترفين في منطقة الشرق الأوسط «مباراة القتال السوبر»، الذي يعد باكورة صفقة الاستحواذ التي أبرمتها السعودية في أغسطس (آب) الماضي للحصول على حصة أقلية في رابطة المقاتلين المحترفين الأميركي (بي إف إل) بمبلغ 100 مليون دولار، حيث من المتوقع أن تحقق المملكة استثماراً رياضية متنوعة عبر شركة سرج التابعة لصندوق الاستثمارات العامة السعودية.

أكد أنها ستشهد أول مباراة سوبر في أبريل 2024

دون ديفيز لـ التنرف الأوسط: السعودية مهد انطلاق «دوري المقاتلين المحترفين»

المقاتلين المحترفين «بي إف إل» الذي أنشئ في عام 2018 فقد بلغ تقييمه بمبلغ 500 مليون دولار، ونعتقد أننا نستحق أكثر من ذلك بكثير، لأنه لا توجد سوى شركتين رئيسيتين في هذا المجال، وبالتالي لدينا فرصة كبيرة لبناء الكثير من القيمة، وهدفنا أن نكبر ولدينا مساحة للنمو، فهذه رياضة يمكن ممارستها في أي وزن وأي حجم، ولذا تنمو بسرعة مضاعفة عن أي رياضة أخرى، لأن معظم الألعاب الرياضية تستغرق 100 عام حتى تصل إلى مرحلة النضج، بينما تنمو رياضة الفنون القتالية بنسبة 12 إلى 15 في المائة سنوياً، مقابل 2 إلى 5 في المائة في الرياضات الأخرى.

قال بندر بن مقرن رئيس مجلس إدارة شركة سرج التابعة لصندوق الاستثمارات السعودي إن هذه الرياضة ستروج للمساواة بين الجنسين في مجال الرياضة، وعادة ما يتم النظر إلى رياضة الفنون القتالية بأنها رياضة عنيفة، فكيف ستعملون على جذب النساء إلى ممارسة هذه الرياضة؟

لدينا عدد كبير من السيدات المحترفات اللائي يمارسن هذه الرياضة وتحصل اللاعبة على أجر يبلغ مليون دولار في المباراة الواحدة، وإذا فازت تحصل على أموال أكثر وعقود احترافية أكثر. وقد كانت رابطة المقاتلين المحترفين هي أول منظمة رياضية تدفع الأجر نفسه للرجال والنساء.

هذا من الجانب المالي، لكن من الجانب الآخر هناك تخصصات في رياضة الفنون القتالية هي المصارعة والجوجيتسو والملاكمة والكاراتيه والتايكوندو وغيرها، ونحن أفضل دوري للمقاتلات النساء في العالم ولدينا 15 لاعبة من 20 لاعبة مصنفة عالمياً وهي رياضة تحقق للمرأة الإحساس بالتمكين والحرية والمسؤولية.

ما هي خططك الاستثمارية من الآن حتى عام 2030؟

لدينا هدف أن ننتقل من المملكة إلى أفريقيا لإنشاء دوري المقاتلين المحترفين في أفريقيا ونركز على كيفية جعل هذه الرياضة متاحة للجميع ومتاحة على الهواتف المحمولة.



المقاتل السعودي عبد الله القحطاني في أحد نزالاته (الشرق الأوسط)

القتالية المختلفة.

ما هي توقعاتك للعوائد المالية والسياحية من إقامة هذه المباريات القتالية، وكيف يمكن أن تجذب مزيداً من الأحداث العالمية الكبرى إلى السعودية؟

إقامة أحداث مثل مباريات المقاتلين المحترفين تكلفتها باهظة الثمن وإقامة دوري مقاتلين محترفين كلف العالم الماضي حوالي 100 مليون دولار، وإقامة دوري يمثل هذه التكلفة والاستعدادات، فإن الأمر يتطلب ثلاثة أمور، حيث يصبح دوري المحترفين في السعودية ضمن أكبر الأحداث الرياضية في العام.

هو وضع رؤية بأهداف دورية للمقاتلات النساء في العالم، والثاني هو توفير القدرات والإمكانات، والثالث هو توفير المال للتحفيز؛ وهذه الأمور توافرت في الشراكة بين «بي إف إل»، وصندوق الاستثمارات العامة السعودي، وشركة سرج للاستثمارات الرياضية التابعة للصندوق.

وفي نهاية الأمر، هذا عمل تجاري نحاول تحقيق أكبر أرباح، وقد بلغ تقييم دوري المحترفين UFC وهو أكبر شركة في مجال الفنون القتالية بحوالي 10 مليارات دولار، أما دوري

ولذا فإن هذه الرياضة لديها ثالث أكبر قاعدة جماهيرية في العالم، والرؤية السعودية» هي أن تكون المملكة رائدة في هذه الرياضة العالمية، وأن يتم جذب السياحة الرياضية بشكل واسع، وأن تكون أحداث ومباريات الفنون القتالية في المملكة على رأس الأحداث العالمية والسياحية.

وتركيز السعودية ينصب على قيادة العالم في هذه الرياضة وإقامة قاعدة اقتصادية عالمية للرياضة وقاعدة مشجعين، واعتقد أن شركاءنا ومستثمرين يرون فرصة كبيرة في إقامة دوري المقاتلين المحترفين في السعودية لينتصر جدول الأحداث الرياضية العالمية خلال خمس أو سبع سنوات على الأكثر.

نحن ننظم ما يقرب من 30 حدثاً سنوياً، لكن اثنين فقط هما سوبر قتال super Fight يشارك فيها أكبر وأشهر المقاتلين في العالم مثل فرانسيس ناغانو المقاتل رقم واحد في العالم.

ومثل هذه الأحداث تبلغ قيمة أرباحها 25 مليون دولار، حيث يتم دفع ثمنها مقابل كل مشاهدة من خلال برنامج يدفع فيها المشارك 50 دولاراً شهرياً، ويشتري العروض والمباريات

محمد بن سلمان الرياضية في رؤية 2030، واعتقد أن هناك الكثير من محبي هذه الرياضة والمشجعين لها داخل وخارج المملكة. ولدينا المقاتل عبد الله القحطاني، وهو أول لاعب فنون قتالية سعودي يفوز بالدوري المحترف في ولاية جورجيا الأميركية، وعادة ما يأتي اللاعبون لهذه الرياضة إلى أوروبا أو إلى الولايات المتحدة لممارسة هذا النوع من الفنون القتالية المختلفة، والأن سيكون الأمر معكوساً، حيث ستجذب المملكة المحترفين من جميع أنحاء العالم إليها.

وسط هذه الرياضات الجماهيرية مثل كرة القدم وسباقات السيارات فورمولا 1 ورياضة الغولف، ما رؤيتك لنسبة حصة السوق التي يمكن أن تحققها رياضة الفنون القتالية، وما هو أسلوب «دفع مقابل المشاهدة» (Pay - per - view) الذي ستطبقه؟

إذا نظرنا إلى التقديرات العالمية، فإن رياضة كرة القدم تحتل المركز الأول، وهناك حوالي 3 مليارات مشجع لهذه الرياضة تلعبها رياضة كرة السلة بحوالي 1,5 مليار مشجع، وتشير الإحصاءات إلى أن هناك 650 مليون مشجع لفنون القتال المختلط،



دون ديفيز مؤسس ومالك شركة «بي إف إل» (الشرق الأوسط)

دوري المقاتلين المحترفين عالمي يضم مقاتلين من أكثر من 30 جنسية ويتم بث المباريات في 150 دولة

متي ستقيمون أول «مباراة قتال سوبر» في المملكة وفي منطقة الشرق الأوسط، وما هي توقعاتكم للربح؟

أول مباراة قتال سوبر ستعقد في المملكة في أبريل عام 2024، وسيتم خلالها إعلان انطلاق دوري المقاتلين المحترفين لمنطقة الشرق الأوسط، وسيتم تنظيم أربعة أحداث لمباريات سوبر كبيرة كل عام، وسننتقل من المملكة إلى جميع دول الشرق الأوسط مع بداية 2025، وإذا تحدثنا عن الأرباح فإن سوق رياضة الفنون القتالية تبلغ ملياري دولار من الإيرادات ولدينا خطط لنمو الإيرادات خلال السنوات المقبلة.

تحظى رياضات مثل كرة القدم بقاعدة جماهيرية كبيرة وقد قامت الملكة باستثمارات كبيرة، وتعاقدت الأندية السعودية مع كبار لاعبي كرة القدم مثل كريستيانو رونالدو ونيمار، واستثمرت في رياضة الغولف والفورمولا 1... كيف يمكن أن تحقق رياضة فنون القتال المختلط الاحترافي جماهيرية في المملكة والمنطقة بجانب هذه الرياضات؟

واشنطن: هبة القدسي

كيف بدأ التفكير والتحضير لهذه الصفقة، وما هي نسبة حصة الأقلية، وما أهمية الشراكة مع شركة رابطة المقاتلين المحترفين PFL؟

دوري المقاتلين المحترفين هو دوري عالمي يضم مقاتلين من أكثر من 30 دولة ويتم بث المباريات في 150 دولة، لكننا كنا نأمل في جذب أفضل المستثمرين العالميين، ولذا تواصلنا مع صندوق الاستثمار السويدي أفكاراً حول كيفية الاستثمار والتوسع دولياً والنمو عالمياً وتحقيق أرباح، وكانت رؤيتنا للانضمام والاستحواذ توسعية وتركز على التوسع العالمي خاصة في دولة مثل المملكة، ولذا بدأنا المحادثات، وقمنا بتطوير الصفقة التي استغرقت الإعداد لها عاماً بأكملها، ولم تكشف عن النسبة السعودية التي ستعتمد في «بي إف إل»، ورابطة المقاتلين المحترفين PFL هي شركة رائدة في تنظيم المواسم الرياضية والتصفيات والبطولات للمقاتلين المحترفين وتعمل مع رابطة المقاتلين المحترفين في أوروبا وأستراليا، ولدينا برامج PFL cage SMART الذي يقدم تحليلات القتال وتجارب الذكاء الاصطناعي والجيل التالي، ولدينا عدد من كبار المستثمرين مثل سرج السعودية و Knighthead و Ares وغيرهما.

كانت قيمة صفقة الاستحواذ على حصة أقلية بمبلغ 100 مليون دولار، ما هي خطط «بي إف إل» في مجال رياضة المقاتلين المحترفين في منطقة الشرق الأوسط، وهي رياضة عمرها صغير نسبياً وهو 25 عاماً فقط؟

رياضة الفنون القتالية المختلطة (MMA) هي رياضة تتضمن تقنيات الملاكمة والمصارعة والجودو والجوجيتسو (البرازيلي) والكاراتيه والهواي تاي (التايلاندي) وهي تعد واحدة من أسرع الرياضات نمواً في العالم، ونحن نعمل على محورين رئيسيين في خططنا لمنطقة الشرق الأوسط، الأول هو جلب أكبر العروض العالمية لإقامة عروض مباريات قتال محترفين تقام سنوياً في منطقة الشرق الأوسط، والثاني هو جلب أفضل

رياضات مثل كرة القدم وتحظى رياضات مثل كرة القدم بقاعدة جماهيرية كبيرة وقد قامت الملكة باستثمارات كبيرة، وتعاقدت الأندية السعودية مع كبار لاعبي كرة القدم مثل كريستيانو رونالدو ونيمار، واستثمرت في رياضة الغولف والفورمولا 1... كيف يمكن أن تحقق رياضة فنون القتال المختلط الاحترافي جماهيرية في المملكة والمنطقة بجانب هذه الرياضات؟

بالتأكيد كرة القدم تحظى

أعلن عن اسمه وشعاره الجديدين... وعين العوهلي رئيساً تنفيذياً

نادي «نيوم»... أيقونة رياضية بسواعد «سعودية» وطموحات «عالمية»

للمصعود إلى الدوري الممتاز، وجرى مؤخراً إطلاق الفريق النسائي في دوري الدرجة الأولى الذي يتنافس على الصعود للدوري الممتاز.

وعلى صعيد الألعاب الأخرى، فقد تمكن فريقاً «الريشة للشاشون» و«البلياردو» من الصعود إلى الدوري الممتاز، كما يتنافس فريق كرة الطائرة للصعود لدوري الدرجة الممتازة، وقد أسس النادي مؤخراً فرقة لكرة السلة من جميع الفئات؛ أحدها للنساء، كما أسس أيضاً أكاديمية لكرة اليد، وشارك النادي مؤخراً في 6 ألعاب مختلفة من «دورة الألعاب السعودية» محققاً 4 ميداليات.

يذكر أن «نادي نيوم الرياضي» تأسس باسم «نادي الصقور» في عام 1965 بصفته نادياً لكرة القدم في مدينة تبوك، ويتنافس حالياً في دوري الدرجة الثانية، وتقام مبارياته على أرضه في «ملعب مدينة الملك خالد الرياضية» في تبوك، وقدم النادي كثيراً من نجومه لخدمة المنتخب الوطني، من بينهم فهد أبو جابر، وسعود الخبيبري، ومحمد الشمراني.

ويضم «نادي نيوم الرياضي» حالياً 13 رياضة مختلفة؛ بما فيها كرة القدم، وكرة السلة، ورياضات الدفاع عن النفس، وتنس الطاولة، ويتيح النادي فرصة المشاركة في فرقه ونشاطاته لجميع الأفراد من الرجال والنساء والأطفال من كل الأعمار.



من تدريبات فريق «نيوم»... ويبدو البرازيلي بيترسو لاعب النصر سابقاً (الشرق الأوسط)

إلى خدمة مجتمعنا في كثير من الرياضات التي تلبي احتياجات واهتمامات جميع الأعمار». وتتخوع الإنجازات التي يقدمها فريق «نيوم» الرياضي حالياً على مختلف الأصعدة، ففي كرة القدم يتصدر الفريق الأول مجموعته في دوري الدرجة الثانية، كما تنافس الفئات السنية

بدوره؛ قال الرئيس التنفيذي لـ «نادي نيوم الرياضي» معاذ العوهلي: «نحن فخورون بأن نحتفي اليوم بمناسبة بالغة الأهمية للنادي. لقد كان اهتمامنا بالرياضة لتحقيق التميز واضحاً، وإلى جانب (نيوم)، ستكون لدينا الفرصة لتوسيع خبراتنا والنمو كنادٍ عريق لكرة القدم، بالإضافة

أنماط الحياة النشطة ودعم الكيانات الرياضية، ونحن نتطلع إلى تعزيز العلاقة بين النادي والمجتمع المحلي، مع إشراك أفضل المواهب والمدربين، لتقديم الرياضيين واللاعبين ذوي الأداء العالي، وذلك عبر توفير منظومة شاملة ومستقبلية عالية المستوى وفقاً لرؤيتنا في (نيوم)».

الاقتصاد الحيوي لمنطقة (نيوم)». وأضاف المطيري: «يمثل الإعلان عن الاسم والشعار الجديدين للنادي علامة فارقة لـ (نيوم) في تحقيق أهدافها الرياضية، التي تركز على الاستثمار في

نيوم (السعودية): «الشرق الأوسط»

كشفت «نيوم» عن الاسم والشعار الجديدين لـ «نادي الصقور الرياضي» بعد نقل ملكيته لها؛ إذ تم تحويل اسمه إلى «نادي نيوم الرياضي»، كما جرى تعيين معاذ العوهلي رئيساً تنفيذياً للنادي، قادماً من «نادي الاتفاق السعودي» في الدوري السعودي للمحترفين، والذي شغل فيه منصب الرئيس التنفيذي أيضاً.

تأتي هذه الخطوة ضمن مشروع استثمار وتخصيص الأندية الرياضية، الذي أعلن عنه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في يونيو (حزيران) الماضي، بهدف دعم وتطوير قطاع رياضي فعال، وتشجيع وتمكين القطاع الخاص من المساهمة بفاعلية في هذا المجال، وبما يتماشى مع أهداف «رؤية المملكة 2030».

وسيؤدي «نادي نيوم الرياضي» دوراً محورياً في تحقيق الأهداف الرياضية لـ «نيوم»، بما يتماشى مع التزامها بدعم المواهب السعودية الرياضية، كما سيسهم النادي في جذب مواهب استثنائية إلى المنطقة، بما

معاذ العوهلي اختير رئيساً تنفيذياً للنادي (الشرق الأوسط)

تشيلسي يعود لدوامه الهزائم بالسقوط أمام وولفرهامبتون

كيف استنزف مانشستر يونايتد المدرب تن هاغ؟

مانشستر يونايتد، بما يمتلك من رؤية ثاقبة ورغبة حقيقية في إعادة بناء الفريق، لكن يبدو أن النادي استنزفه تماماً كما استنزف كل مدير فني جديد وكل لاعب جديد يتعاقد معه.

في الموسم الماضي، تلقى تن هاغ إشادة كبيرة بعدما تحلى بالواقعية وتحلى عن طريقته المفضلة التي تتمثل في الضغط العالي والمتواصل على الفريق المنافس والاعتماد على حارس مرمرى يجيد اللعب بقدمية وبناء الهجمات من الخلف، وقرر أن يلعب بدلاً من ذلك وفقاً لقدرات وإمكانات اللاعبين الموجودين لديه بالفعل. واتخذ المدير الفني الهولندي قرارات جريئة وتخلص من كريستيانو رونالدو والحارس ديفيد دي خيا، واقنع النادي بإفراق مبالغ مالية كبيرة على التعاقد مع الجناح البرازيلي أنتوني والمهاجم الدنماركي راسموس هويلوند والحارس الكاميروني أندريه أونانا. لكن بعد مرور 18 شهراً على توليه المسؤولية، لا يوجد حتى الآن فهم واضح للطريقة التي يريد أن يلعب بها، وهناك شعور بأن الفريق لا يحرز أي تقدم.

ولا يزال تن هاغ يعتمد بشكل أساسي على كل من هاري ماغواير وسكوت مكنومينياني، اللذين كان النادي يحاول بيعهما في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ولا يزال المهاجم الفرنسي أنتوني مارسيال موجوداً في الفريق، على الرغم من محاولة كل المديرين الفنيين؛ بدءاً من جوزيه مورينيو فصاعداً، التخلص منه؛ وعاد المدافع المخضرم جوني إيفانز للمشاركة في المباريات، وكأنه يذكرنا بالعقل الساذج السابق للفريق. لكن هو الشكل الحالي لمانشستر يونايتد: نقاط ضعف وفجوات وشقوق، ولاعبون يتم التعاقد معهم دون دراسة ثم يتم التخلص منهم؛ وفي الوقت الحالي، تبدو إعادة بناء الفريق كأنها مهمة مستحيلة لا يستطيع حتى هزل القيام بها.

حصل تن هاغ على جائزة أفضل مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز الشهر الماضي يبدو كأنه «مزحة ضحلة»؛ لأن السبب الرئيسي في هذه الجائزة هو جدول المباريات السهلة التي خاضها مانشستر يونايتد خلال تلك الفترة، والهدف الجميل الذي سجله اللاعب الأرجنتيني الشاب إلكاندر غارنانشو، وفشل إيفرتون في استغلال الفرص السهلة التي أتاحت له على ملعبه، والتي كانت كافية بأن تجعله يحقق فوزاً بدلاً من الضربة بثلاثية؛ الغريب أن النادي يقوم بتوقيع عقود طويلة مع لاعبين غير جديين للحفاظ على قيمتهم السوقية، وأصبح التردد وعدم وجود رؤية واضحة سمتين مميزتين لهذا النادي على أي حال. لكن بينما ينتظر الجميع معرفة ما سيعنيه وصول رانكيليف، فإن الأمر يتطلب فشلاً كارثياً حتى يطاح تن هاغ. ويمكن القول إن مانشستر يونايتد هو النادي الوحيد في العالم الذي تستمر فيه «دوام الموت»، إن جاز التعبير، وهو الأمر الذي قد يمنح تن هاغ بعض الأمل:



مات دوهرتي يسجل هدف وولفرهامبتون الثاني في مرمى تشيلسي (رويترز)

الفنئين الذين قادوا النادي للحصول على لقب الدوري، والتي تضم إرنست مانغغال والسير اليكس فيرعسون والسير مات بيسي، لكن لا يبدو ذلك مرجحاً في الوقت القريب.

مانشستر يونايتد هو أكثر الأندية الإنجليزية فوزاً بلقب الدوري، لكن تاريخه مليء بفترات طويلة من الإحباط والفشل. لقد مر 41 عاماً (31 موسماً بسبب توقف النشاط الرياضي نتيجة الحربين العالميتين الأولى والثانية) بين آخر لقب للدوري حصل عليه النادي تحت قيادة مانغغال وأول لقب حصل عليه بيسي، كما مر 26 عاماً بين آخر لقب للدوري تحت قيادة فيرعسون. ويمر النادي حالياً بثالث أطول فترة ابتعاد عن الفوز بلقب الدوري؛ من المؤكد أن هذه الفترة التي بدأت منذ آخر لقب تحت قيادة فيرعسون سوف تمتد لتصل إلى 11 عاماً في الصيف، بل ومن المرجح أن تمتد لما هو أكثر من ذلك بكثير؛ على الرغم من أن التقسيم المالي لكرة القدم الحديثة يساعد النادي على الاستمرار حتى في النصف الأول من جدول ترتيب الدوري.

لقد أصبح مانشستر يونايتد يبدو وحشاً أسطورياً ضخماً هائجاً ومحبطاً، لا يمكن ترويضه إلا عبر بعض الأبطال الخارقين، كما يبدو أن حجمه، المتضخم بالتاريخ، يجعله غير قابل للسيطرة أو الإدارة.

لقد خرج مانشستر يونايتد من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي، لكن الشيء المدمر؛ لا يتمثل في الهزيمة نفسها بقدر ما يتمثل في التناقض مع الماضي. فقبل

بفارق 8 نقاط من المربع الذهبي، بعدما فشل في التسجيل في 4 مباريات متتالية بجميع المسابقات لأول مرة منذ موسم 1992 - 1993. وسجل الفريق 18 هدفاً فقط في الدوري في عدد المباريات نفسه، ووحده شيفيلد يونايتد متذلل الترتيب الذي سجل عدداً أقل. وفي 18 مباراة بالدوري فشل يونايتد في هز الشباك في سبع.

وقبل الوصول لمباراة منتصف الموسم، يبدو أننا قد وصلنا بالفعل إلى المرحلة التي تقارن فيها إريك تن هاغ بغيره من المديرين الفنيين التاريخيين لمانشستر يونايتد. لم تعد التفاصيل الدقيقة مهمة؛ أين اختفى قلب الدفاع الفرنسي رافاييل فاران في فصل الصيف؟ وما الذي يزعج القائد البرتغالي برونو فرنانديز حقاً؟ وكيف لم يعد حارس المرمى الكاميروني أندريه أونانا قادراً على بناء الهجمات من الخلف بعدما كانت نقطة قوته الأساسية تتمثل في الاستحواذ الرائع على الكرة بقدميه وتقديم تمريرات طويلة رائعة لزملائه في الأمام؛ وهل لا يزال أي شخص يتذكر جادون سانشو...؟ لقد أصبح المدرب الحالي لمانشستر يونايتد مجرد فصل آخر في مرحلة التراجع التي يعاني منها

النادي في حقبة ما بعد المدير الفني الأسطوري السير اليكس فيرعسون. تن هاغ المدير الفني رقم 25 في تاريخ مانشستر يونايتد، ويبدو من شبه المؤكد أنه سيكون المدير الفني رقم 22 الذي يفشل في الفوز بالدوري؛ أو ربما يؤدي استحواذ السير جيم راتكليف المحتمل على 25 في المائة من أسهم النادي إلى إحداث تحول ملحوظ ويضمّن تن هاغ إلى قائمة المديرين

خسارة النقاط. علينا الفوز بالمباريات». وواصل: «إنه لمانشستر يونايتد؛ أحد أكبر الأندية في العالم، وما نقوم به الآن، والنجاح، ليس جيداً، بما يكفي، ونحن نعلم ذلك. علينا أن ننظر إلى أنفسنا في المراة ونسأل أنفسنا وننطلق من هناك حقاً...». وختّم: «الأمر ليس جيداً بما يكفي. علينا الفوز بالمباريات وهذا كل شيء. نواصل خسارة المباريات وخسارة النقاط ونجعل الأمر صعباً للغاية على أنفسنا».

وكانت الهزيمة أمام ليونايبت في جميع المسابقات هذا الموسم في أسوأ بداية للفريق منذ عام 1930. وتراجع يونايتد إلى المركز الثامن

المخضرم غريغ داوسون. ونجح وولفرهامبتون في مضاعفة النتيجة بفضل البديل دوهرتي الذي استفاد من اصطدام الكرة بالبديل الآخر الفرنسي بنوا بادياشيل داخل المنطقة، لبسدها بقدمه اليمنى على يسار الحارس في الدقيقة الثالثة، من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، قبل أن يقصّ تشيلسي النتيجة بعد 3 دقائق براسية كونكو غير المراقب إثر عرضية من ستيرلينغ. وهي المباراة السابعة تواليًا التي يحافظ فيها وولفرهامبتون على سجله خالياً من الخسارة على أرضه في الدوري (4 انتصارات مقابل 3 تعادلات).

إلى ذلك، دعا لوك شو؛ مدافع مانشستر يونايتد، زملاءه إلى مراجعة أنفسهم للتعرف على جذور المعاناة أمام المرمى وإهدار الفرص السهلة، في أعقاب الخسارة أمام وستهام صفر - 2 السبت، في وقت يبدو فيه المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ كما لو كان استنفذ قواه وفقد القدرة على تغيير الحال المزمنة للفريق.

وسيطر مانشستر على اللعب أمام وستهام، لكنه عجز عن التسجيل، ليخسر في النهاية بهدف جاردون بوين ومحمد قدوس.

وقشل تشيلسي؛ الذي سني بخسارته الثامنة هذا الموسم، في تحقيق فوزه الثاني تواليًا في الدوري بعد إسقاطه شيفيلد يونايتد 2 - 0 في المرحلة الماضية، والثالث في مختلف المسابقات بعدما حجز مقعده لنصف نهائي كأس الرابطة بفوزه على نيوكاسل بركلات الترجيح 4 - 2 بعد تعادلهما في الوقت الأصلي 1 - 1.

وعاد وولفرهامبتون إلى سكة الانتصارات بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام وستهام، وصعد للمركز الحادي عشر برصيد 22 نقطة متساوياً مع تشيلسي العاشر، علماً بأن الأخير يتأخر بفارق 18 نقطة عن أرسنال المتصدر برصيد 40 نقطة.

وكاد تشيلسي، الذي أهدر كثيراً من الفرص في الشوط الأول، يفتتح التسجيل في الدقيقة 33 عندما قطع رحيم ستيرلينغ الكرة من البرازيلي جواو غوميز وتوغل في المنطقة، إلا إنه قرر التردد بدلاً من التمرير للسعالي نيكولاس جاكسون أو كول بالمر، ليسارع الحارس البرتغالي جوزيه سا إلى الخروج من مرماه ويصد الكرة بقدمه اليسرى.

ورد وولفرهامبتون عبر لاعبه الكوري الجنوبي هوانغ هي تشان بعد تمريرة طويلة، إلا أن تسديده مرت فوق العارضة في الدقيقة 44. واستهل وولفرهامبتون الشوط الثاني بتسديدة من البرازيلي غوميز اصطدمت بيد الفرنسي ليسلي أوغوتشوكو داخل المنطقة وأكد عدم احتسابها حكم الفيديو المساعد (في إيه آر)، قبل أن ينجح في افتتاح التسجيل إثر ركنية نفذها الإسباني بايلو سارابيا وتابعها ليمينا رأسية على يمين الحارس المصري بدورجي بيتروفيتش.

وأجرى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي تبدلين لإعاش تشكيلته، فأخرج أوغوتشوكو والألباني إيمانو بربوخا وزج بمواطن الأول كريستوفر كونكو والأوكراني ميخائيلو مورديك في الدقيقة 59، فنجح في رهانه؛ إذ هدد مرمرى مضيفه مرتين في الدقيقتين 63 و65 تواليًا، بداية عبر كونكو من كرة انقذها البرتغالي توتي غوميز قبل أن تدخل المرمى، وتم ستيرلينغ الذي سدد من مسافة قريبة كرة أرتمت لها المدافع

لندن؛ «الشرق الأوسط» أعاد وولفرهامبتون ضيفه تشيلسي إلى دوامة الهزائم بفوزه عليه 2 - 1 في ختام منافسات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإنجليزي التي لن تخلد منافساته للراحة سوى يوم واحد على أن تستأنف بالرحلة التاسعة عشرة الثلاثاء.

وافتح الغابوني ماريو ليمينا التهديف لفريقه وولفرهامبتون في الدقيقة 51، وأضاف البديل الإيرلندي مات دوهرتي الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وقلص تشيلسي الفارق عبر البديل المهاجم الفرنسي كريستوفر كونكو في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع.

وقشل تشيلسي؛ الذي سني بخسارته الثامنة هذا الموسم، في تحقيق فوزه الثاني تواليًا في الدوري بعد إسقاطه شيفيلد يونايتد 2 - 0 في المرحلة الماضية، والثالث في مختلف المسابقات بعدما حجز مقعده لنصف نهائي كأس الرابطة بفوزه على نيوكاسل بركلات الترجيح 4 - 2 بعد تعادلهما في الوقت الأصلي 1 - 1.

وعاد وولفرهامبتون إلى سكة الانتصارات بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام وستهام، وصعد للمركز الحادي عشر برصيد 22 نقطة متساوياً مع تشيلسي العاشر، علماً بأن الأخير يتأخر بفارق 18 نقطة عن أرسنال المتصدر برصيد 40 نقطة.

وكاد تشيلسي، الذي أهدر كثيراً من الفرص في الشوط الأول، يفتتح التسجيل في الدقيقة 33 عندما قطع رحيم ستيرلينغ الكرة من البرازيلي جواو غوميز وتوغل في المنطقة، إلا إنه قرر التردد بدلاً من التمرير للسعالي نيكولاس جاكسون أو كول بالمر، ليسارع الحارس البرتغالي جوزيه سا إلى الخروج من مرماه ويصد الكرة بقدمه اليسرى.

ورد وولفرهامبتون عبر لاعبه الكوري الجنوبي هوانغ هي تشان بعد تمريرة طويلة، إلا أن تسديده مرت فوق العارضة في الدقيقة 44. واستهل وولفرهامبتون الشوط الثاني بتسديدة من البرازيلي غوميز اصطدمت بيد الفرنسي ليسلي أوغوتشوكو داخل المنطقة وأكد عدم احتسابها حكم الفيديو المساعد (في إيه آر)، قبل أن ينجح في افتتاح التسجيل إثر ركنية نفذها الإسباني بايلو سارابيا وتابعها ليمينا رأسية على يمين الحارس المصري بدورجي بيتروفيتش.

وأجرى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي تبدلين لإعاش تشكيلته، فأخرج أوغوتشوكو والألباني إيمانو بربوخا وزج بمواطن الأول كريستوفر كونكو والأوكراني ميخائيلو مورديك في الدقيقة 59، فنجح في رهانه؛ إذ هدد مرمرى مضيفه مرتين في الدقيقتين 63 و65 تواليًا، بداية عبر كونكو من كرة انقذها البرتغالي توتي غوميز قبل أن تدخل المرمى، وتم ستيرلينغ الذي سدد من مسافة قريبة كرة أرتمت لها المدافع

بيتروفيتش. وأجرى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي تبدلين لإعاش تشكيلته، فأخرج أوغوتشوكو والألباني إيمانو بربوخا وزج بمواطن الأول كريستوفر كونكو والأوكراني ميخائيلو مورديك في الدقيقة 59، فنجح في رهانه؛ إذ هدد مرمرى مضيفه مرتين في الدقيقتين 63 و65 تواليًا، بداية عبر كونكو من كرة انقذها البرتغالي توتي غوميز قبل أن تدخل المرمى، وتم ستيرلينغ الذي سدد من مسافة قريبة كرة أرتمت لها المدافع

يلتقي سيراميكاً كليوباترا بنصف النهائي في أول نسخة تقام بمشاركة 4 أندية في العاصمة الإماراتية

الأهلي المنتشي بالبرونزية العالمية يتطلع للتتويج بكأس السوبر المصرية

عملاقاً، ونحن نتابع كل شيء، وسعداء بما يقدمه الفريق في السنوات الماضية، حيث وضع نفسه بين صفوفه وكبار أندية مصر وأفريقيا والأندية العربية، وحين وقت الاحتفال باللقاب».

وتأكدت جاهزية مدافعه الأيمن المغربي محمد الشيبني لخوض لقاء فيوتشر بعد تعافيه من الإصابة، بينما يفتقد الفريق جهود حارسه أحمد الشناوي، ومهاجمه إبراهيم عادل بسبب الإصابة.

وقال محمد ناجي «جدو» مساعد مدرب بيراميدز: «المدافعة مهمة للغاية، والجميع في أعلى حالات التركيز لتحقيق الفوز في اللقاء الأول أمام فيوتشر». وأضاف: «الروح المعنوية للاعبين مرتفعة للغاية، وتعاهدوا على الفوز باللقب». وفي المقابل، حصل فيوتشر على دفعة معنوية قوية باستعادة خدمات مدافعه الأيسر الكاميروني جوناثان نجويم بعدما شارك في التمارين إثر تعافيه من الإصابة بتمزق في العضلة الأمامية، أبعده عن الملاعب منذ بداية الموسم.

المالي اليو ديانج إلى وسط الملعب على حساب أحمد نبيل (كوكا).

وفي المقابل، استعاد سيراميكاً كليوباترا الذي يشارك للمرة الأولى في السوبر، خدمات هدافه الجزائري أحمد القندوسي المعان من الإهلي الصيف الماضي بعد شفائه من الإصابة. ويعوّل أمين الرمادي المدير الفني لسيراميكاً على تالق لاعبيه الأجنبي، وفي مقدمتهم النيجيري صديق أوجولا، ومواطنه جون إيبوكا.

وفي المباراة الثانية يسعى بيراميدز لفتح عقدة النهائيات بالفوز على مودرن فيوتشر، وبلوغ المباراة النهائية، وتحقيق بكورة القابه.



الأهلي يخوض السوبر المصري بمعنويات عالية من أجل تتويج جديد (إ.ب.أ)

مباريات في كأس العالم للأندية خلال أسبوع واحد. ومن المتوقع أن يعود أكرم توفيق لمركز الظهير الأيمن على حساب محمد هاني، وكريم الديبس في الجهة اليسرى في ظل الإجهاد الذي يعاني منه التونسي علي معلول، كما يدخل

الفرصة الأخيرة لتحديد مصيره سواء بالإبقاء عليه أو رحيله في يناير (كانون الثاني) المقبل. ومن المتوقع أن يجري كورل تغييرات عدة على التشكيلة أمام سيراميكاً لمواجهة الإجهاد الذي يعاني منه اللاعبون، بعدما خاض الفريق 3

والتونسي محمد الضاوي «كريستو» خارج حسابات كولر، حيث يخضع الثنائي لبرنامج تأهيلي بعدما غابا عن المشاركة في مونديال الأندية بسبب الإصابة، بينما يسعى المدرب لنتج المهاجم الفرنسي أنتوني موديست

الف دولار، والوصيف على 125 ألفاً، والثالث على 75 ألفاً، والرابع على 50 ألفاً. ويخوض الأهلي المباراة منتشياً من إنجازته في مونديال الأندية بفوزه على أوراوا ريد داموندز الياباني بطل آسيا 4 - 2، الجمعة، في جة السعودية، في حين فاز مانشستر سيتي الإنجليزي بطل أوروبا باللقب بإسقاطه فلو مينينسي البرازيلي بطل أميركا الجنوبية برعاية نظيفة.

ويحمل الأهلي الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بكأس السوبر (13 مرة)، بعدما أحرز اللقب على حساب بيراميدز بهدف نظيف في نسخة 2022.

وقال السويدي مارسيل كولر مدرب الأهلي قبل التوجه من جدة إلى أبوظبي: «نعاني من ضغط المباريات، والجهد المبذول حالياً من اللاعبين والجهاز الفني ليس محض صدفة»، وتابع: «الموسم الحالي مختلف، والبداية كانت قاسية جداً، نعاني من توالي المباريات وكثرة السفر، ولم يكن لدينا الوقت الكافي للتدريب والاستعداد، أمامنا مشوار طويل وأهداف أخرى نسعى لتحقيقها لإسعاد الجماهير...»، وبدوره، أكد اللاعب الدولي إمام عاشور (25 عاماً): «لدينا مسابقة جديدة، وسنركز للفوز بها».

وأعلنت اللجنة المنظمة جوائز البطولة، حيث يحصل الفائز على 250

سجله التهديفي المذهل جعل لجنة خبراء «الغارديان» تضعه في صدارة قائمة 2023

اختيار هالاند أفضل لاعب في العالم... بداية حقبة جديدة

إضافياً هالاند بعدما كان الفريق يتهم في كثير من الأحيان بأنه يفتقر للشخصية القوية في المناسبات الكبرى.

لا شك أن هالاند لاعب طموح ويسعى لتحطيم الأرقام القياسية، وقد قطع بالفعل شوطاً كبيراً ليكون النجم العالمي الجديد لكرة القدم، خصوصاً أن المنافس الآخر على عرش جيرمان؛ وإذا كانت هناك بعض الشكوك بشأن قدرته على التكيف مع الطريقة التكتيكية التي يلعب بها مانشستر سيتي، فإن التعاقد معه كان رائعاً من الناحية التسويقية، خصوصاً أنه كان قد صنع بالفعل اسماً كبيراً في عالم كرة القدم، بالإضافة إلى أن والده، الذي كان لاعباً سابقاً في مانشستر سيتي أيضاً. لقد أصبح هالاند معشوقاً لجمهور مانشستر سيتي بعد 18 شهراً استثنائياً في النادي، ولا يزال هناك مجال أمام المهاجم النرويجي الشاب للتحسين والوصول حصد البطولات والألقاب. ومن المفارقات أن هالاند قد يخفي لغتراً طويلة في المباريات، لكن زملاءه في الفريق يعرفون جيداً كيف يستغلون سرعته الفائقة وقدرته على الانطلاق في المساحات الخالية خلف دفاعات المنافسين. وعلى الصعيد الدولي، كان قفله في قيادة النرويج للتلحق إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 محطاً ومخيماً للأمال. ومع ذلك، فقد سجل هالاند 27 هدفاً في 29 مباراة مع منتخب بلاده.

لقد أنهى هالاند موسمه الأول مع مانشستر سيتي محرزاً 52 هدفاً، بما في ذلك 36 هدفاً بالدوري الإنجليزي الممتاز، محطماً الرقم القياسي الذي لم يتحمله أحد في كرسه منذ عام 1995. وحتى في ظل تراجع مستوى مانشستر سيتي نسبياً هذا الموسم، فإن معدل أهدافه لم يتراجع تقريباً؛ بشكل عام يبلغ حالياً 71 هدفاً في 75 مباراة. والأين، يحتل هالاند بالفعل

العلاق النرويجي أثبت بسعيه الدؤوب لتحطيم الأرقام القياسية أنه قطع شوطاً كبيراً ليكون النجم العالمي الجديد في كرة القدم



مباي جاء في المرتبة الثالثة (أ.ف.ب)

* خدمة «الغارديان»



سجل هالاند التهديفي والألقاب التي حصدها مع سيتي جعله يتصدر قائمة الأفضل (أ.ب)

الأكبر لدوري أبطال أوروبا. لقد سجل هالاند، البالغ من العمر 23 عاماً، 40 هدفاً في 35 مباراة لعبها بدوري أبطال أوروبا، وهو رقم قياسي غير مسروق، ولا يتخلف إلا بهدف واحد فقط عن أغويرو على الرغم من أنه لعب أقل من نصف عدد المباريات التي لعبها المهاجم الأرجنتيني. وعلى الرغم من أن هالاند أصبح أقل إنتاجية مع تقدم مانشستر سيتي نحو الكأس، فإنه كان لا يزال يلعب دوراً حاسماً، فقد سجل هدفاً في الدور ربع النهائي أمام بايرن ميونيخ، كما صنع هدفاً حاسماً على ملعب الاتحاد؛ بعد أن وجد مساحة خالية على الناحية اليسرى وفضل تمرير الكرة لبرناردو سيلفا ليسجل برأسه وقرب الفريق من الفوز بالثلاثية التاريخية. لقد كان ذلك بمثابة إشارة على التطور الكبير الذي طرأ على مستوى هالاند، الذي غير طريقة لعبه ليكون أكثر توافقاً مع زملائه في الفريق. وخلال المنافسة الشريسة مع أرسنال على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، صنع هالاند 3 أهداف وسجل هدفين يُقرب الفريق من الفوز باللقب. سجل هالاند الهدف الرابع على ملعب الاتحاد - هدفة رقم 49 خلال الموسم - ومنح فريقه بُعداً

للوهلة الأولى أنه لاعب يمتلك إمكانيات بسيطة - فهو ضخم البنية وسريع جداً - لكنه في حقيقة الأمر يتمتع بوعي هجومي كبير، ولديه موهبة استثنائية فيما يتعلق بالوجود في المكان المناسب بالوقت المناسب. وبدءاً من الفترة التي جذب فيها أنظار الجميع بتسجيله 9 أهداف في مباراة واحدة مع منتخب النرويج تحت 20 عاماً، ووصولاً إلى احتلاله صدارة تصنيف «الغارديان»، حافظ هالاند على عشقه الطفولي لكرة القدم، ورغبته التي لا تتوقف في هز الشباك، بأي طريقة ممكنة. وخير مثال على ذلك الهدف الذي سجله بللمسة بهلوانية في مرمرى ساوثهامبتون، أو الهدف الغريب الذي سجله في مرمرى تشيلسي بعد ذلك. وفي دوري أبطال أوروبا، ذهب هالاند إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث قاد مانشستر سيتي للفوز باللقب الأوروبي الذي كان مستعصياً على النادي لسنوات طويلة. وفي دور المجموعات أمام بوروسيا دورتموند، سجل هدف الفوز في وقت قاتل برأسية رائعة من ارتفاع هائل. ووصلت غزارة الأهداف إلى القمة هذا العام أمام لايبزيغ في دور الـ16، حيث سجل 5 أهداف في غضون 35 دقيقة قبل استبداله، ربما بدافع الشفقة؛ وعلى الرغم من سجله التهديفي الرائع على المستوى المحلي، فإنه كان يبدو وكأنه يدخر مجهوده

الأهداف على شكل «دفعات مذهلة»، إن جاز التعبير - 3 أهداف في مرمرى كريستال بالاس خلال 19 دقيقة فقط، وثلاثية قاتلة في الشوط الأول بمرمرى نوتنغهام فورست. وفي دوري مانشستر، سجل المهاجم النرويجي الشاب ثلاثية أخرى رائعة، توجهها بهدف قوية مباشرة من تمريرة دي برون العرضية المثالية. لقد نجح هذا المهاجم غزير الإنتاج في الاندماج سريعاً في فريق يعج بالمواهب المبدعة، وخلق مشكلات لا حصر لها لدفاعات جميع الفرق في الدوري الإنجليزي الممتاز. وكان أحد الأهداف التي سجلها أمام برايتون كوميدياً بسبب قوته المذهلة، حيث انطلق بسرعة جنونية لتسلم الكرة التي شتتها إيدرسون ويسحق كل المدافعين في طريقه نحو المرمرى. من المعروف أن غوارديولا لا يبني فريقه بطريقة تقليدية تعتمد على أسلوب واحد، لكن الصفات والإمكانات التي يمتلكها هالاند تمنح مانشستر سيتي ميزة ثالثة، وفتحاً آخر للخلفه دفاعات المنافسين. وتشير الإحصائيات إلى أن جميع الأهداف الـ35 التي سجلها هالاند، باستثناء هدف واحد، جاءت من داخل منطقة الجزاء، حيث تحلح المهاجم النرويجي بدقة متناهية. قد يبدو هالاند

بالديزل وقادها في أنحاء الريف».

وبالتالي، أثرت الشكوك أيضاً حول إمكانية وصول هالاند إلى أفضل مستوياته مع سيتي، وزادت الشكوك بعد الأداء الضعيف الذي قدمه في أول مباراة له مع الفريق، التي كانت بنهائي كأس الدرر الخيرية في أغسطس (أب) 2022، لكنه سرعان ما أظهر مهاراته وقدراته الحقيقية في أول مباراة له بالدوري أمام وستهام، حيث انطلق بسرعة مذهلة خلف دفاعات الفريق المنافس مرتين - حصل في المرة الأولى على ركلة جزاء ونجح في تسجيل هدف منها؛ وفي المرة الثانية استقبل تمريرة كيفن دي برون المتقنة ووضع الكرة داخل الشباك دون عناء. لقد تبخرت كل الشكوك، لكن الأهداف لم تتوقف أبداً. واصل هالاند ذلك شيك المنافسين ليسجل 36 هدفاً في 35 مباراة بالدوري في أول موسم له - وهو رقم قياسي في تاريخ الدوري الإنجليزي

وكان الحاح مع أغويرو من قبله - وعلى النقيض من كثير من التعاقدات الجديدة التي حققت نجاحاً كبيراً في مانشستر سيتي في حقبة غوارديولا - وصل هالاند كنجم حقيقي وإضافة هائلة إلى تشكيلة رائعة ومدججة بعدد كبير من النجوم المتألقين. لقد كانت قيمة الشراء الجرائي في عقد هالاند مع بوروسيا دورتموند تبلغ 60 مليون يورو (51,2 مليون إسترليني)، لكن بعض التقارير تشير إلى أن صفقة المهاجم النرويجي لمدة 5 سنوات قد تكلف خزينة مانشستر سيتي نحو 300 مليون جنيه إسترليني. وعلى الرغم من أن هذه الصفقة كانت بمثابة ضربة قوية لكل منافسي سيتي، فإن بعض الشكوك ظلت قائمة.

وعندما وصل هالاند إلى ملعب الاتحاد وهو في الحادية والعشرين من عمره فقط، كان قد صنع لنفسه اسماً كبيراً في عالم كرة القدم من خلال سجله التهديفي الرائع وقوته البدنية الهائلة. لكن ذلك كان مصحوباً بعدد كبير من الأخطاء، مثل: هل يمكن لهالاند أن يحجز لنفسه مكاناً في نظام غوارديولا المتطور، الذي يفرض على اللاعبين القيام بأدوار متعددة؟ وهل سيغير مديره الفني الجديد طريقة اللعب ويعيد تشكيل الفريق حتى يتمكن من استيعاب مهاجم تقليدي؟ لقد كانت هذه هي المشكلة التي واجهها غوارديولا مع المهاجم السعودي العلاق زلاتان إبراهيموفيتش في برشلونة. وشبه إبراهيموفيتش الأمر بقوله: «إن غوارديولا أشد في سيارة فيراري، وملاها

لندن؛ دنيال ماكفي»

قال جوسيب غوارديولا والدومع في عينيه، إن مانشستر سيتي لن يستطيع تعويض مهاجمه الأرجنتيني السابق سيرخيو أغويرو، الذي رحل عن النادي في مايو (أيار) 2021. وبدأ المدير الفني الإسباني في البحث عن مهاجم جديد من الطراز العالمي ليقود الخط الأمامي لفريقه، ووقع الاختيار في البداية على النجم الإنجليزي الدولي هاري كين، لكن النادي فشل في ضمه بفترة الانتقالات الصيفية لعام 2021. أي بين موسمين فاز فيهما الفريق بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وسجل خلالها إيلخاي غونوغان 13 هدفاً، وكيفن دي برون 15 هدفاً، كأفضل هدافين للفريق في الدوري. وكانت الالة الأبداعية الرائعة لغوارديولا بحاجة إلى مهاجم جديد، ووجد الفريق ضالته أخيراً في النجم النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند.

وكان الحاح مع أغويرو من قبله - وعلى النقيض من كثير من التعاقدات الجديدة التي حققت نجاحاً كبيراً في مانشستر سيتي في حقبة غوارديولا - وصل هالاند كنجم حقيقي وإضافة هائلة إلى تشكيلة رائعة ومدججة بعدد كبير من النجوم المتألقين. لقد كانت قيمة الشراء الجرائي في عقد هالاند مع بوروسيا دورتموند تبلغ 60 مليون يورو (51,2 مليون إسترليني)، لكن بعض التقارير تشير إلى أن صفقة المهاجم النرويجي لمدة 5 سنوات قد تكلف خزينة مانشستر سيتي نحو 300 مليون جنيه إسترليني. وعلى الرغم من أن هذه الصفقة كانت بمثابة ضربة قوية لكل منافسي سيتي، فإن بعض الشكوك ظلت قائمة.

وعندما وصل هالاند إلى ملعب الاتحاد وهو في الحادية والعشرين من عمره فقط، كان قد صنع لنفسه اسماً كبيراً في عالم كرة القدم من خلال سجله التهديفي الرائع وقوته البدنية الهائلة. لكن ذلك كان مصحوباً بعدد كبير من الأخطاء، مثل: هل يمكن لهالاند أن يحجز لنفسه مكاناً في نظام غوارديولا المتطور، الذي يفرض على اللاعبين القيام بأدوار متعددة؟ وهل سيغير مديره الفني الجديد طريقة اللعب ويعيد تشكيل الفريق حتى يتمكن من استيعاب مهاجم تقليدي؟ لقد كانت هذه هي المشكلة التي واجهها غوارديولا مع المهاجم السعودي العلاق زلاتان إبراهيموفيتش في برشلونة. وشبه إبراهيموفيتش الأمر بقوله: «إن غوارديولا أشد في سيارة فيراري، وملاها

بيلينغهام المتألق مع ريال مدريد حل ثانياً بقائمة «الغارديان» (أ.ب)

حصد الفريق بقيادة المدرب أندوني إيراولا 16 نقطة من آخر 6 مباريات في ثاني أفضل سجل بأوروبا

كيف أصبح بورنموث نموذجاً يحتذى به في الدوري الإنجليزي الممتاز؟

في الفريق. إنه يعرف ما يحدث في جميع الأوقات». ويقدم ميلوس كيركيز الذي عاد مؤخراً إلى التشكيلة الأساسية، مستويات رائعة على الجهة اليسرى، ولا يتوقف عن التقدم للأمام والعودة إلى الخلف بطول الملعب.

ويمر إيليا زابارني بفترة ذهبية في الفريق؛ حيث يتفوق تماماً في الصراعات الثنائية في خط دفاع يلعب بطريقة الدفاع المتقدم.

ببساطة، أصبح بورنموث يُمثل كابوساً لأي فريق يلعب ضده؛ حيث سيعاني الفريق المنافس من الإرهاق الشديد، فاللاعب لمدة 90 دقيقة أمام بورنموث يشبه الغدو في سباق حواجز؛ لقد بدأت طريقة الضغط العالي التي يعتمد عليها الفريق توتّي ثمارها؛ فقد اهتزت شباك الفريق 3 مرات فقط في مبارياته الخمس الأخيرة.

وبينما يندفع لاعبو بورنموث بقوة كبيرة داخل الملعب، فإن إيراولا يراقب بهدوء ما يحدث من الخارج، ويزراع مطويتان في كثير من الأحيان، وعقله يفكر دائماً في كثير من الحسابات. ولا يتوقف الفريق في هذا الأمر، بما في ذلك جون ماكجين. وفي وقت سابق من الموسم، قال إيراولا عن كريستي: «إنه اللاعب الأفضل من الناحية التكتيكية

رد، ثم خرج على شاشة التلفزيون في برنامج «كرة القدم مساء الاثنين» ليشرح للجميع كيف تمكن من القيام بذلك، ربما كان إيراولا يريد أن تنشئ الأرض وتبعله!

لقد تطور الفريق بشكل كبير منذ الخسارة أمام ولفرهامبتون قبل شهرين. في البداية، صعد من المركز التاسع عشر في جدول الترتيب إلى الحادي عشر، ويفارق 10 نقاط عن منطقة الهبوط.

لقد أصبح بورنموث يبدو كأنه فريق مختلف تماماً، عندما بدأت أفكار المدير الفني ترسخ بالكامل، وبدأ اللاعبون يطبقون طريقة الضغط العالي بشكل ممتاز وبدواوا يستغلون الفرص التي تتاح لهم أمام مرمى المنافسين، ويسجلون من أنصاف الفرص.

ويجسد دومينيك سولانكي الفعالية الهجومية للفريق في الوقت الحالي؛ حيث سجل 8 أهداف في آخر 9 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما يقوم بعمل رائع في الضغط على دفاعات الفرق المنافسة من الأمام. كان سولانكي هو الهدف الأول للفريق في الدوري الموسم الماضي برصيد 7 أهداف؛ لكنه تجاوز هذا الرقم بالفعل خلال الموسم الجاري.

ويأتي خلفه ريان كريستي ولويس كوك، ثنائي خط الوسط الذي يصلح ويجول داخل الملعب، ويبدل مجهوداً خرافياً لإفساد هجمات المنافسين. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أنه في مباراة استون فيلا وحدها، تمكن كريستي من قطع الكرة 6 مرات بطريقة التاكليغ، كما أفسد هجمتين، ليتفوق على جميع لاعبي الفريق في هذا الأمر، بما في ذلك جون ماكجين. وفي وقت سابق من الموسم، قال إيراولا عن كريستي: «إنه اللاعب الأفضل من الناحية التكتيكية



سولانكي هداف بورنموث يحتفل بعد أن سجل ثلاثية في مرمرى فورست (د.ب.أ)

حتى يصل الفريق لهذا المستوى، تحت قيادة المدير الفني المميز أندوني إيراولا؛ ربما كان وقتاً أطول مما كان سيسمح به كثير من مالكي أندية الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن قرار بورنموث التخلي عن خدمات غاري أونيل صاحب الشعبية الكبيرة في الصيف الماضي كان جريئاً ومحسوباً بعناية. وبالتالي، لم يكن النادي مستعداً لإقالة إيراولا بعد فترة

جيرمان هو النادي الوحيد الذي يمتلك سجلاً أفضل من هذا خلال مبارياته الست الماضية، ولم يحصد عدد النقاط نفسه الذي حصده بورنموث سوى إثر ميلان وجيرونا ويوفنتوس. وبالتالي، فإن بورنموث يستحق إشادة كبيرة للغاية على ما يقدمه وما يحققه من نتائج.

لقد استغرق الأمر بعض الوقت

لندن؛ سام تيغي

حقيق بورنموث نتائج رائعة خلال الأسابيع الماضية؛ لكنه لم يحصل على ما يستحق من الفناء والإشادة، بسبب اتجاه كل الأنظار إلى أشياء أخرى، مثل المستويات الاستثنائية التي يقدمها استون فيلا التي جعلته مرشحاً بقوة لإنهاء الموسم الحالي ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز؛ وتراجع نتائج مانشستر سيتي، وظهور كثير من نقاط الضعف في أمانه؛ فضلاً عن فوز هاري مغواير بجائزة أفضل لاعب في الشهر، بعد فترة من الاضطراب في مانشستر يونايتد!

طوال هذه الفترة، كان بورنموث يعمل بهدوء، ويحصد النقاط في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فاز على نيوكاسل يونايتد وشيفيلد بفارق واضح، وفي أوائل ديسمبر (كانون الأول)، فاز على كريستال بالاس، وكان على بُعد دقيقة واحدة من فعل الشيء نفسه أمام استون فيلا. ومع ذلك، لم يكن أحد يتحدث عن كل هذه النتائج الرائعة، حتى تمكن بورنموث من تحقيق الفوز على مانشستر يونايتد على ملعب «اولد ترافورد» للمرة الأولى في تاريخه الممتد 124 عاماً، ثم فاز على فورست 2-3 السبت.

لقد جذب الانتصار على يونايتد أنظار الجميع إلى ما يقدمه بورنموث الذي تسبّب اللقاء تماماً، وكان صاحب العدد الأكبر من التسديدات على المرمرى، والعدد الأكبر من الأهداف المتوقعة، كما واجه سوء حظ عندما اصطدمت إحدى الكرات بالعارضة، وأغني له هدف بعد العودة إلى تقنية «الغار». سيتم النظر إلى أي مباراة يخسرهما مانشستر

* خدمة «الغارديان»

إسهامات خالد الفيصل الفنية والأدبية تتجلى في أركان قصر حطين

«موطن أفكار»... معرض استثنائي لمسيرة عريقة أثرت المجال الثقافي السعودي

جدة: إبراهيم القرشي

عبر معرض استثنائي يسلم الضوء على التجربة الثرية والغنية لقامة ثقافية وطنية بارزة أثرت في المجال الثقافي السعودي على مدى عقود طويلة بإبداعات أدبية، وفنية مميزة، شرع معرض «موطن أفكار» الباب على سيرة ومسيرة الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، الإبداعية في صياغة الحرف والتعبير بالريشة في قصر حطين بمدينة الرياض.

ويشهد المعرض، الذي تنظمه وزارة الثقافة السعودية، ممثلة في هيئة الفنون البصرية، أنشطة ومؤثرات تصويرية وسمعية متناغمة أضفت نغمة مميزة على الموقع المقام به ليأخذ زواره في رحلة ثقافية ثرية زاخرة بالعطاء والإبداع حيث يتجلى الشعر ويتألق الفنون بحضرة الأمير خالد الفيصل، الذي عكس فيه شاعرية وصوراً، تستقر وتمتد في الأذهان بأعمال فنية وثقافية خالدة.

ويعد المعرض الذي دشّن السبت، ويمتد إلى 3 يناير (كانون الثاني) المقبل، وجهة جاذبة لعشاق الثقافة والفنون من داخل المملكة وخارجها، لما يقدمه من فرصة مميزة في استكشاف إرث الأمير خالد الفيصل، والتعرف على إسهاماته الإبداعية في عالم الفن والأدب.

وقال الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، عبر حسابه الشخصي على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: «في معرض (موطن أفكار)، يجتمع الإبداع، كلمة ورسمًا، شعراً ولوحة، ببصمة دائم الثقافة والفنون، سمو الأمير خالد الفيصل».

من جانبه، وجه الأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار بالديوان الملكي رئيس هيئة الفروسية الشكر لقيادة بلاده المهلمة لحرصها البالغ على زيادة النشاط الثقافي والإبداعي كجزء أساسي من التحول الوطني الطموح للبلاد، وذلك عبر حسابه الشخصي على منصة «إكس»، كما وجه الشكر لوزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان على النهج التشاكري في تنظيم المعرض وإثراء المحتوى الثقافي لتعزيز الهوية الوطنية.

ويصاحب المعرض المقام احتفاءً بمسيرة وإسهامات «دايم السيف» الثقافية والأدبية فعاليات متنوعة من حوارات أدبية وورش عمل وفعاليات فنية. وشهد اليوم الأول من افتتاح المعرض حضوراً للأعلام والمسؤولين، ونخبة من رؤساء المجال الثقافي والفني المحليين والعالميين، بالإضافة إلى مجموعة من المهتمين بمجالات الأدب والثقافة والفنون.

ويضم المعرض 5 أجنحة توثق المسيرة الثقافية والفنية لـ «الفيصل»، وتتيح للزائر الاستمتاع بجولات تعريفية خاصة عبر أروقة المعرض، ومشاهدة مقتنياته الفنية القيمة، والاستماع إلى فقرات موسيقية مختارة من قصائده المغناة والتغزل بين نثر الفنون التشكيلية في أبهى صورته وتقلب صفحات الأدب.

ودعت دينا أسين، الرئيس التنفيذي لهيئة الفنون البصرية، عبر حسابه على منصة «إكس» عموم المجتمع لحضور المعرض الذي يحتفي بأعمال وإرث الأمير خالد الفيصل الفنية والثقافية، مؤكدة أن المعرض يقدم تجربة استثنائية لها وقعها في

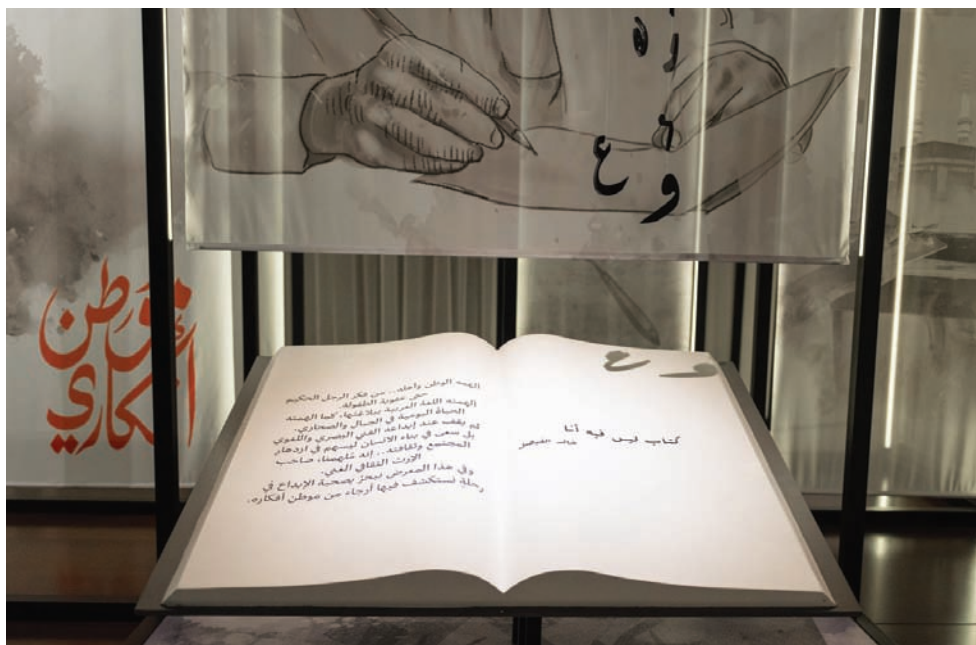


المعرض يعد تكريماً لسيرة ومسيرة الأمير خالد الفيصل (هيئة الفنون البصرية)

يعد المعرض فرصة مميزة في استكشاف السيرة الثرية للأمير خالد الفيصل، والتعرف على إسهاماته الإبداعية في عالم الفن والأدب

أسهم في إلهام أجيال من المفكرين، والفنانين، والشعراء، ورؤاد الموسيقى بالعالم العربي على مر عقود كثيرة. ويشتمل برنامجه على باقة من الأنشطة، والبرامج النوعية الفنية والثقافية ذات القوالب الحوارية، والشعرية، والموسيقية الفريدة، لثري تجربة الزائر، ويحفزه على التأمل والتفكير، كما كان منهج «الفيصل» حوارية تفضل في علاقة الأدب بالفن بمشاركة مجموعة من الفنانين والشعراء ممن لهم صلة بموضوعها، إضافة إلى لقاء يجمع عدداً من فنانين قربة المفتاحة يتطرقون فيه إلى تاريخهم بشخص الأمير خالد، وعمقه الفني والأدبي.

وتمثل شخصية الأمير خالد الفيصل رمزاً ثقافياً لتعدد إبداعاته، وأوجه نشاطه وعطائه؛ فهو شاعر، وفنان وراع للادب والأدباء. نثر إبداعه في مجالات عدة، فمن الشعر إلى الأدب، ومنهما إلى الفن التشكيلي، فقد جادت قريحته الشعرية بما يصل إلى 480 قصيدة، ووصل إنتاجه الفكري إلى 18 كتاباً، ولطما اهتم «الفيصل» بالفكر والثقافة، ووثقت ذلك دواوينه، وعُبرت ريشته بأروع اللوحات التي تترجم ألوانها من الأشكال التعبيرية، فجعل اللوحة مُتَمِّمةً للبيت الشعري.



مقتنيات فنية قيمة ضمها معرض «موطن أفكار» (هيئة الفنون البصرية)

وامتاز شعرة بالطبيعة دون أن يخرج عن حد المألوف في قصائده، فابعدت أنامله في تصوير وصف مظاهر الطبيعة الساحرة للمملكة، مستعينا بالفاظ عكست ولعه بجبال المملكة، وسهولها وزياها، فتارة كان تُناجي الصحراء برمالها واتساع أفقها، وشمسها، وقمرها، ونهارها، وليها، وأخرى جادت فيها قريحته بقصائد تُناجي الشحب، والأمطار، والجبال، والوديان.

ويشكل معرض «موطن أفكار» تجربة ثرية للزائر، ينقله عبر الزمان إلى تلك المحطات والذكريات التي شكّلت ريشة الأمير خالد الفيصل، وصاغت كلماته وبعثت الروح في لوحاته وأعماله الخالدة، وجعلت من تجربته الثرية إضافة وطنية قيمة.

كما يُبرز المعرض المشاعر السامية التي الهمت، وانعكست جميعها في شخصية الأمير، والشاعر، والمثقف، الذي ارتبط بالزمان، والمكان، واقتصر بموروثه، وتغنى بوطنه، ومواطنيه في أشعاره، وإنتاجه الأدبي، وأبدعها ريشته في لوحات مفعمة بالجمال.

يستمد إلهامه وإبداعه عبر توظيف اللغة، والكلمة، والحرف العربي في صياغة الشعر والأدب، مستلهماً من روح الوطن وأصالة أهله. وأما المسار الثاني فتمثل في الرجل «المهلم» الذي

تشرّفها بكونها القيم الفني للمعرض الذي يضم أعمالاً لرمز ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها

بإدخالها لرمز ثقافي وفني ثقافي وفني ثقافي والفني لدى المجتمع مختلف أطيافه، وتُشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة من قبل الزائرين، على منصة «إكس»، عن سعادتها



الفنان السعودي إسماعيل الحسن (حسابه على إنستغرام)

الفنان السعودي تحدث لـ الشرق الأوسط عن كواليس دوره في «أحلام العصر»

إسماعيل الحسن: حفلات الـ «ستاند أب كوميدي» فتحت لي أبواب الشهرة

القاهرة: محمود الرفاعي

قال الفنان السعودي إسماعيل الحسن إن شغفه بتقديم استكشافات «ستاند كوميدي» في المملكة العربية السعودية، فتح له أبواب الشهرة والنجاح، فقبل إعجاب الأوسيين قدس بموهبته وضمه لأعمالها السينمائية.

وأعرب إسماعيل الحسن عن سعاداته البالغة لعرض فيلمه الجديد «أحلام العصر» ضمن فعاليات الدورة الثالثة من «مهرجان البحر الأحمر» السينمائي، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»: «عندما شاهدت العرض العالمي الأول لفيلم، شعرت بأنني احتفل برؤياي، وأجلس في عرسى برفقة أصدقائي، والجمهور هم (المحازيم)، وتمتد من قلبي أن تكون الوجهة الفنية التي تقدمها في العمل غنية ومشبعة لكي تسعد الجمهور، والحمد لله تحقق كل

ما كنت أحلم به».

وكشف الفنان السعودي عن تخوفه الشديد من شخصيته في فيلم «أحلام العصر» لتشابها مع شخصيته الحقيقية: «عندما سمعت عن تحضير فيلم (أحلام العصر) للأخوين قدس، رغبت في أن أكون جزءاً من العمل، وحينما عرض على المشاركة، شعرت بخوف كبير؛ نظراً لوجود تشابه بين شخصيتي الحقيقية ودوري في الفيلم، وظللت أفكر في كيفية تجسيد الدور، إلى أن جلس معي المخرج فارس قدس وطمانني، وشجعني على تقبله، والحمد لله خرجت النتيجة مرضية وتقبلها الجمهور».

رفض الحسن المقارنة بين تجربته السابقة مع الأخوين قدس في فيلم «شمس المعارف»، وتجربته الجديدة في «أحلام العصر»: «شمس المعارف» له مكانة خاصة في قلوب جميع

الشباب السعودي، لأنه كان نقلة كبيرة في أفكار السينما السعودية، ومن الظلم المقارنة بين العمليين. أرى أنني ارتكبت أخطاءً في (شمس المعارف) لكنني تجاوزتها في (أحلام العصر)». لا ينسى إسماعيل الحسن فضل قدس في أحد الاستشارات، وطلباً مني للانضمام إلى فريقهما لتقديم حلقات (كيس) عبر موقع يوتيوب، ومن بعدها جاءت الانطلاقة الكبرى بفيلم (شمس المعارف)، وتوالت النجاحات في السينما أو التلفزيون».

وللفنان السعودي أحلام كثيرة وطموحات لم يحققها بعد: «ما زلت في السنوات العشر الأولى درامياً، اكتشف مساحات جديدة في موهبتي، واتمنى أن أترك أثراً إيجابياً في نفوس



مبارك الدايفي

الإبل... روح الصحراء

سعى مجلس الوزراء السعودي في جلسته الأخيرة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، العام المقبل 2024، بعام «الإبل»، في إطار الاحتفاء بمكانتها وقيمتها الثقافية.

هكذا جاء الخبر في الميديا السعودية، لكنه لم يزل ما يستحقه من الاهتمام والتأمل العميق، لا يُقال بسبب تزامن أخبار الحروب والمقاتل والفتن، ذات اليمين وذات الشمال. فهذه البلايا لم تمنع من انصراف اهتمام الناس لكرة القدم وأخبار الأفلام ومهرجانات الموسيقى وسباقات الرياضة. هذا كله محمود، ولا عن تتبع أخبار الحمقى والمغفلين. ثمة كتاب لابن الجوزي بعنوان «أخبار الحمقى والمغفلين».

الإبل هي عماد الحياة والحضارة السابقة لدى إنسان الجزيرة العربية، وهي الموازي الموضوعي لقيمة عربية صحراوية أخرى هي النخلة، نتحدث عنها بعد قليل.

من أعمق من تناول رمزية الإبل والنخلة ومجمل ثقافة الصحراء العربية، وتتبع عروق الماء التي تصب في حوض هذه الحضارة العربية، عرقاً عرقاً، هو العالم الأنثروبولوجي الفذ سعد الصويان.

تحدث الصويان في مباحث غزيرة له عن...

الأدوار التي قامت بها الإبل، سواء في نشر الرسالة المحمدية أو في تأسيس دعائم الدولة السعودية الحديثة، أدوار لا يُستهان بها، بعيداً عن السياسة.

الإبل كما يشرح د. سعد هي التي أعطت للجنس العربي هويته، ورسخت وجوده.

وأقول: لا يوجد حيوان في الجزيرة العربية استأثر بعواطف وقلوب وعقول العرب مثل الإبل، جعلها وناقته، بكرها وبكرتها، حوارها وقعودها، ولقبتها ولبونها، وخلوجها وضعنها ومظهرها ونودها. نقوش الإبل، بنسختي حالاتها، وتفاعل الإنسان معها، هي أقدم النقوش في مجمل الجزيرة العربية، وهو الحيوان الذي لم يفقرض، في حين انقرضت حيوانات كثيرة، أو كادت، مما نراه في النقوش العربية القديمة من نجران جنوباً إلى تيماء شمالاً.

الإبل يُنظر لها على أنها رمز البداوة والفضوية، لكنها نظرة مؤدبة لا علمية، كما يشهد لذلك أدنى تأمل في كفاءات والبيات الحياة العربية في الجزيرة وخارجها. نظير الإبل هو النخلة، أو ثنائية: الغرس والذود. يشير د. سعد الصويان إلى أن النخلة والبعر كليهما كائنات صحراويتان، فالنخلة مثلها مثل البعر تماماً في قدرتها على التكيف مع مناخ الصحراء الجاف. أحدهما الإبل، يرمز للرعى والترحال في البوادي. والآخر النخلة، يرمز للفلاحة والاستقرار في واحات الصحراء.

هذان الرمزتان المحليان، الذود والغرس، يخترقان الفروق بين البداوة والحضارة في النموذج المحلي ويحصرانها في التخصص الإنتاجي الذي يتمثل إما برعى الإبل أو غرس النخيل. إذن هي علاقة تكاملية بين إنسان الواحات والبلدات العربية، وبين إنسان الصحراء والبوادي العربية، يرمز لها اقتصادياً، ثم أدبياً، النخلة والجمل.

النخلة شعار وطني سعودي، غير أن الإبل لم تنل نصيبها في الرمزيات الوطنية كما استغرب سابقاً الصويان

حسب خلاصة عميقة، حتى الآن لم تتفحص الإبل كمركب ثقافي في علاقتها مع ابن الجزيرة. إننا في الغالب نتحدث عن الإبل كمجرد كائن بيولوجي قابل للتشريح الفسيولوجي مستعص على الشرح الأنثروبولوجي.

كانت الركائب من الإبل وسيلة لتفريح الهيم عن العربي القديم، ألم يقل طرفة بن العبد واصفاً ناقته حين أصابه الهيم:

وإنني لأمضي الهيم عند احتضاره... فجوعاً مرقال تروح وتغدي
لم نتحدث بعد عن تحويل أخبار وأساطير الإبل لمنتجات أدبية فنية عصرية، لكل شريحة لونها وخطابها... فذاك حديث لم يحن وقته بعد كما يبدو!



ممثلة «بوليوود»، تامانا باتايا لدى حضورها عرض «شرطة أوماتج مومباي 2023» في مومباي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

مطعم الأفكار

هي المقاهي، لا المطاعم، لعبت دوراً في حياة الناس، وحتى في تاريخهم. التاريخ السياسي، كما في مقاهي فيينا، أو التاريخ الثقافي، كما في مقاهي باريس، أو في تاريخ المدينة نفسها، كما في مقاهي القاهرة. صيغة المطاعم مختلفة تماماً: لا وقت للإضاءة، لا لدى صاحب المطعم ولا لدى الزبون.

الفرنسيون اخترعوا صيغة بين الصيغتين، سموها «البراسري». وأشهرها «براسري» السياسيين، ومنهم الرئيس فرنسوا ميتران، الذي كان يداوم المساء في «براسري ليب»، الواقعة، للمصادفة، في الجانب المقابل «للدوماغو»، أشهر مقهى فرنسي.

«مطعم فيصل» في بيروت، كان مطعماً ومقهى وملقى وامتداداً للجامعة الأميركية. الواقعة قبالة، في رأس بيروت. كان جزءاً من تاريخ بيروت وتاريخ الجامعة وتاريخ لبنان وتاريخ المنطقة. العرب، طلاباً وأساتذة، كانوا في الجامعة، والجامعة كانت عند فيصل: تاكل وتحكي وتجادل وتثرثر، وتقرض ثمن الوجبة على الحساب.

بل كان المطعم الصغير مرتبة في المراتب، ونسباً في الأنساب. أو أشبه ما يكون بنوادي بريطانيا: عضوية تمنح للمثقفين والمفكرين وصناع الأفكار. أما صناع القرار فلم يكن لديهم الوقت لهذه الظهيرة الممتعة بين أهل الأحزاب والأحلام والقوميات.

أخيراً، «مطعم فيصل» في كتاب (دار لنسن) استغرق وضعه عدة سنوات. استعادت الزميلة إيمان عبد الله، زوايا «فيصل» وأشخاصه ووجوهه، وما تجمع من لطائف عن المطعم الذي كان لعماله شغل إضافي: بريد الزبائن وعنوانهم الدائم، وقد ذهب مثلاً الطالب الأردني الذي كتب إلى أهله في عمان يعطيهم عنوانه الجديد: «الجامعة الأميركية، قبالة مطعم فيصل».

وكان جاداً. عشرات الأسماء العربية واللبنانية مرت من هناك. ولعل أكثرها ولاء اسم المفكر منج الصلح، الذي كان المطعم «صالونه»، ومنبع سخرياته الحادة من الجميع. لا أحد كان ينجو من دعابات «الملك». ولا حماية أو حصانة. فإذا حضرت الكنتة حضرت، ولا يهيم من يدمي منح بك. فالصاحك لسرخيته اليوم مضحوك منه غداً. لذا كان الخارجون من المطعم، بعد جلسة البك، يمشون إلى الخلف، خوف أن تكون الإصابة في ظهورهم.

إلى سنوات كثيرة، كان لبنان هو بيروت. وكانت بيروت هي «رأس بيروت». ورأس بيروت كان «الجامعة». والجامعة كانت «مطعم فيصل». وأسعاره المعقولة ووجباته البسيطة، ومناخ الألفة الذي لا يغيب عنه.

شهد «فيصل» كل التحولات السياسية التي مرت بالمنطقة. وكان إلى حد بعيد، مجلس القوميين العرب من الطلاب والأساتذة معاً. بينما كان «القوميون اللبنانيون» في الجانب الشرقي من بيروت، بلا مقهى سياسي أو نقاشات، أو حتى منح بك. «رأس بيروت» كان هجرة العرب إلى بيروت، خصوصاً الفلسطينيين، وكان لها عنوانان: الجامعة، و«فيصل».

أميركية برحمين تضع طفلتين في يومين متتاليين



كيلسي هاتشر وزوجها يحملان طفلتهما (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

في حالة نادرة، زوّجت امرأة من ولاية ألاباما الأميركية، لديها رحمان، بطفلتين في يومين متتاليين، وهما تتمتعان بصحة جيدة، حسب «رويتزر».

وأعلنت كيلسي هاتشر، وهي أم الآن الخمسة أطفال، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أنها وزوجها كلب استقبالاً مساء الثلاثاء روكسي لايبلا، ثم زرقا بشقيقتها ريبيل لكن، صباح اليوم التالي، في مستشفى برمنغهام بجامعة ألاباما.

وتكثبت كيلسي على «إنستغرام»: «ولدت طفلتي المعجزة! لقد قررتا أنهما نادرتان بدرجة كافية من الناحية

الإحصائية، ليكون لكل واحدة منهما عيد ميلادها المستقل أيضاً».

لدى هاتشر رحم مزدوج نادر، وحملت جنين في كل جانب، وهو حمل نادر بدوره؛ إذ تبلغ احتمالية حدوثه واحداً في المليون.

وروت شويتا باتيل، طبيبة التوليد الخاصة بكيلسي في إفاضة صحافية للمستشفى: «اعتنيت بكيلسي خلال حملها الثالث، وعرفت أن لديها رحماً مزدوجاً؛ لكن وقتها كان جنيناً واحداً... طفلتان في رحمين كانت مفاجأة طبية حقيقية».

ولذلك غُذ حمل كيلسي عالي الخطورة، وقد ولدت في الأسبوع التاسع والثلاثين. وبعد 20 ساعة إجمالاً من

المخاض، وُلدت الطفلتان. وعلى الرغم من أن الحمل العادي بتوام يعرف بأنه وجود طفلين في رحم واحد، قال ريتشارد ديفيس الطبيب الذي شارك في متابعة الحمل: «من الممكن وصف الفتاتين بتوأمين غير متطابقتين».

وخرجت الطفلة الأولى بولادة طبيعية كما هي الحال مع أطفال كيلسي الثلاثة السابقين، بينما وُلدت أختها عبر عملية قيصرية.

وتكثبت كيلسي على وسائل التواصل الاجتماعي: «لا أطيع صبراً لمشاركة قصة الميلاد بأكملها معكم يا رفاق!... بينما نحن كلنا في المنزل الآن، سنأخذ وقتنا للتواصل والتعافي والاستمتاع بالعطلات».

هدايا الميلاد تكبد «سانتا» 310 ملايين إسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

في ليلة عيد الميلاد تُرصد حركة «سانتا كلوز»، على متبوعات حول العالم مع استعداده لتوصيل الهدايا. قبل هذا اليوم الذي يُعدّ مهماً لتخزين حول العالم، درست إحدى الشركات التكلفة الافتراضية لخطط الرحلات والسفر لمسافة 75,500 ألف ميل. وقد ركّز بحث على التكلفة التي قد يتكبدها «سانتا كلوز» لتوصيل الهدايا بحسابه ذلك، بواسطة سيارة مقدار استهلاك محركها 1.4 لتر و168 ميلاً لكل غالون، ومع احتساب التكلفة الحالية للوقود، التي تبلغ في المتوسط 152.4 قرش للتر في المملكة المتحدة، وفق صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية.

وقدّر مصرف «سكاسكو» أن يبلغ إجمالي نفقة الوقود نحو 310,941,357 جنيه إسترليني خلال أعياد الميلاد في العام



أشخاص يرتدون ملابس سانتا كلوز يصلون إلى خط النهاية خلال سباق خيري في مدريد (رويترز)

عن ذلك الشخص، الذي يرتدي زياً باللونين الأحمر والأبيض، ويدخل من المدخنة، وعن جدول توصيله الهدايا الذي لا يوجد له نظير. يذكر أن متطوعين يتجمعون موقع «سانتا» باستخدام أنظمة القمر الاصطناعي، والرادارات المتطورة، والطائرات المقاتلة، ثم ينقلون هذه المعلومات إلى آلاف الأشخاص الذين يتصلون ويرسلون رسائل عبر البريد الإلكتروني كل عام. وقال الرائد تود والتر، قائد فريق المهام» في الدفاع الجوي الكندي، في مقطع مصور نُشر على موقع «إكس»: «نستخدم أنظمة الرادار المنتشرة في جميع أنحاء العالم إلى جانب أقمار اصطناعية لدينا صورا بأشعة تحت الحمراء، ثم تكون لدينا كاميرات (سانتا) الخفية المنتشرة في جميع أنحاء العالم. كذلك هناك الطائرات المقاتلة التي تتعقب (سانتا) وتعرض سبيله».

وقد بدأ تقليد «سانتا كلوز» عام 1955 عندما اتصل طفل عن طريق الخطأ بقيادة جيش كولورادو في الولايات المتحدة الأميركية من أجل التحدث إلى «الاب عيد الميلاد»، بعدما نشرت صحيفة محلية إعلاناً بجوار متجر متعدد الأقسام يتضمن رقم هاتف به خطأ مطبعي. وسرعان ما أدرك هاري شوب، قائد القوة الجوية، الذي كان يتولى أمر المكالمات الهاتفية في تلك الليلة، ذلك الخطأ، وأكد للطفل أنه هو «سانتا كلوز».

ومع توالي المكالمات الهاتفية في تلك الليلة، كُلف «القائد شوب» الضابط المناوب بمواصلة الرد على المكالمات الهاتفية، وهو ما أُنمر تقليداً استمر وانتقل إلى «قادة دفاع الفضاء الجوي» حين أنشئت عام 1958.

وفي كل عام منذ ذلك الحين تجيب الهيئة، التي تدافع عن المجال الجوي أعلى أميركا الشمالية وتراقبه، عن أسئلة الأطفال

الحالي. منذ 10 سنوات، حين كان معدل التضخم 3,56 في المائة، كانت التكلفة ستبلغ 623,310,923 جنيه إسترليني.

وفي عام 2013 كانت التكلفة ستبلغ 267,278,988 جنيه إسترليني عندما كانت تكلفة الوقود 131 قرشاً للتر، وفق الموقع الإلكتروني الرسمي للحكومة البريطانية.

ويوضح بحث أن تكلفة سفر «سانتا كلوز» حول العالم لتوصيل الألعاب في ليلة أعياد الميلاد ستزيد على 310 ملايين جنيه إسترليني وفق التكلفة الحالية للبتزين التي تظل مرتفعة نتيجة عوامل عدة في أنحاء العالم. واستناداً إلى بحثنا؛ فإذا استمر معدل التضخم الحالي كما هو، فقد ترتفع أسعار البتزين إلى 305,5 قرش للتر في غضون 10 سنوات، مما يعني أن تكلفة الرحلة نفسها التي سيقوم بها «سانتا كلوز» عام 2033 ستزيد على 623 مليون جنيه إسترليني.